

موسى نقل الى ديميريل رداً سورياً جديراً بـ"الاهتمام"

وتوقع عودة اللجان الأمنية المشتركة الى الاجتماع

السعودية

✽ في الرياض حض مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاسبوعية سوريا وتركيا على الحوار لتسوية الازمة التركية - السورية.
وجاء في بيان صدر عن الجلسة التي رأسها الملك فهد بن عبد العزيز: "جددت المملكة أملاً في حل الخلاف بين الدولتين الجارتين تركيا وسوريا بالطرق السلمية وعبر الحوار والتفاهم بعيداً عن التهديد باستخدام القوة الذي لا يخدم المصالح المشتركة بين البلدين المسلمين".
(رويتز، أ ب، و ص ف، ي ب، أ ش أ)

الحكومة السودانية تمدد ثلاثة أشهر

وقف النار في بحر الغزال

أعلنت منظمة "لايف لاين سودان" التي تنسق أعمال المنظمات الانسانية في جنوب السودان ان الحكومة السودانية قررت تمديد وقف النار في ولاية بحر الغزال في الجنوب السوداني ثلاثة أشهر.
وكانت الخرطوم و"الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يحارب الحكومة في الجنوب اعلنا وقفاً للنار مدته ثلاثة أشهر منتصف تموز الماضي.
ويقتصر وقف النار الذي اعلنه "الجيش الشعبي" بقيادة العقيد جون قرنق على ولاية بحر الغزال، فيما أعلنت الحكومة في البداية هدنة في الجنوب كله ثم حصرتها بولاية بحر الغزال.
وسبق لـ"الجيش الشعبي" ان مدد الخميس وقف النار ثلاثة أشهر أخرى ووسع نطاقه ليشمل ولاية أعالي النيل الغربية الواقعة أيضاً في الجنوب.
من جهة أخرى، تبني مجلس الوزراء السوداني مشروع قانون يسمح بالتعددية الحزبية في البلاد ويفترض ان يبدأ العمل به في كانون الثاني المقبل. وجاء في نص المشروع الذي نشر امس والذي لم يشر صراحة الى تعبير "الاحزاب" مكتفياً بتعبير "المنظمات" الفضفاض، ان المنظمات السياسية يمكن ان تتكون من عدد من الاشخاص لا يقل عن مئة ناخب. وان "كل المنظمات السياسية يجب ان تكون في اطار الدستور والقانون السوداني وان تلتزم الحرية والديموقراطية في انتخاباتها".
ويمنع المشروع أي شخص دين بتهمة "الخبائنة أو اللجوء الى العنف أو الى القوة في مواجهة النظام الدستوري أو النظام العام لاسباب سياسية أو لجريرة تذل بالشرف ان يتولى رئاسة منظمة سياسية". كذلك يوجب انقضاء مهلة سبع سنوات على الاباتة لكي يحق لأي شخص دين ان يتولى "موقع مسؤولية في منظمة سياسية"، ما يستبعد عملياً زعماء المعارضة.
وصرح أحد مسؤولي حزب الامة المعارض صلاح عبد السلام ان حزبه "يرفض تماماً" المشروع الذي يقوم على دستور "مرفوض

أعلنت انقرة التي تسلمت امس من وزير الخارجية المصري عمرو موسى الرد السوري على مطالبها في شأن "حزب العمال الكردستاني"، انها ترى مؤشرات لاحتمال احراز تقدم في تسوية الخلاف الذي كاد يهدد في الاسبوعين الاخيرين بنزاع مسلح.
وصرح الرئيس التركي سليمان ديميريل بعد استقباله موسى ان وزير الخارجية المصري حمل "رسالة ملموسة". وأوضح ان "الرد الذي اتى به المصريون يستحق الدرس. سننظر في هذه المحادثات بحساسية (...). واذا كان هناك من امل في استمرار المساعي السلمية فسنواصل ذلك حتى النهاية".

وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم بعد محادثات اجراها مع نظيره المصري ان المصريين "جاؤوا برسالة من سوريا تقول ان توقعاتنا في ما يتعلق بمسألة الإرهاب ستبقى وان ذلك قد بدأ. نأمل في اجراء محادثات في هذا الاتجاه (...). اننا نتلقى باهتمام رسالة دمشق".
وهو كان رأى قبل توجهه الى انطايا لحضور القمة السنوية لدول البلقان "ان الرسالة التي نقلتها (القاهرة) والتي تستند الى محادثات جرت في سوريا في شأن الازمة التي أعربنا عنها، تشير الى ان ثمة جهداً من الجانب السوري في شأن المخاوف التي اثرتها (...). علينا ان نتوخى الحرص مع سوريا. ان التنفيذ مهم، بالنسبة الينا والاستمرار في التنفيذ هو القضية المحورية".

وتوقف موسى في مطار دمشق الدولي مساءً في طريق عودته الى القاهرة من انقرة وأجرى محادثات مع نظيره السوري فاروق الشرع في شأن سبل نزع فتيل الازمة بين سوريا وتركيا. وقال قبيل مغادرته دمشق: "لدينا ما يمكن ان يشكل الامل" في تسوية الازمة، متطعاً الى التحرك بسرعة نحو اتواء هذه الازمة".
ومن دمشق نقلت مراسلة "النهار" عن مراقبين سياسيين ان الحلول المقترحة للجانب الامني تتضمن معاودة اجتماعات اللجان الامنية المشتركة المتوقفة منذ نحو اربع سنوات.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى الذي يزور دمشق لاجراء محادثات تتناول الوضع الراهن في المنطقة. وأوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الشرع والسفير التونسي محمد الحمايري في دمشق حضرا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.
وكان الوزير التونسي اجري محادثات منفصلة مع الشرع تناولت، استناداً الى ناطق رسمي، الاوضاع في المنطقة من مختلف جوانبها.
واعربت صحيفة "تشرين" السورية عن املها في ان تحول الجهود التي تبذلها القاهرة دون "تصعيد الاوضاع وتسخينها" بين سوريا وتركيا وان تتحول المناطق الحدودية مع تركيا "جسور تفاهم وتعاون".

مناورات تركية

وعلى رغم التفاؤل بإمكان ايجاد حل دبلوماسي، قال وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين في كلمة القاها في جامعة اسطنبول: "لقد وجهنا تحذيرنا الى سوريا (...). نحن نوجه كل اشكال التحذير".

ونشرت صحيفة "حريت" القريبة من اجهزة الامن التركية ان القوات التركية تعزم اجراء مناورات واسعة النطاق الشهر المقبل يشارك فيها ٥٠ الف رجل قرب الحدود مع سوريا. ونسبت الى مصدر عسكري انه "بهذه المناورات يجب ان يفهم مدى جدية تركيا في مطالبها من سوريا".

ولم تشأ هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التركية التعليق على الامر. وروى شهود قرب الطرف الشرقي للحدود التركية - السورية التي تمتد ٨٧٧ كيلومتراً قرب نصيبين ان لا نشاط عسكرياً غير عادي.

غير ان دبلوماسيين غربيين لاحظوا ان تركيا تظهر بشكل علني واضح مدى استعدادها لاستخدام القوة، فيما تبقى الجهود الدبلوماسية مفتوحة عبر مصر وايران. وقالوا ان انقرة قد تعود الى لغة التهديدات المباشرة لدمشق خلال شهر اذا رأت ان هذه لا تدفع لمطالبها.

وتشمل هذه المطالب طرد زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج آلان.

علاقات دبلوماسية بين اليمن والفاتيكان

صنعا - وص ف- افادت امس وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان اليمن والفاتيكان قررا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء. وقالت ان هذا القرار يهدف الى "تعزيز علاقات الصداقة" بين الفاتيكان واليمن.

وفي اليمن حالياً كنيستان احدهما كاثوليكية والثانية انغليكانية في مدينة عدن في جنوب اليمن الذي كان خاضعاً للانتداب البريطاني.

وفي تموز الماضي قتل ثلاث راهبات من جمعية راهبات الرحمة التي استمها الام تيريزا في مدينة الحديدة في غرب اليمن على يد شخص قالت الشرطة اليمنية انه "مختل عقلياً"، فيما اكدت مصادر اخرى انه محارب سابق شارك في حرب البوسنة.

اتصالات للجامعة العربية

لازمة لوكربي

القاهرة - وص ف- صرح الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية احمد بن حلي ان الجامعة تجري اتصالات دولية لاجياد حل نهائي لازمة لوكربي بين ليبيا والقرب يسمح برفع العقوبات عن طرابلس.

وقال ان الجامعة "تقود حالياً تحركاً اقليمياً ودولياً لتسوية ازمة لوكربي بما يرفع العقوبات على ليبيا بشكل نهائي". و اضاف ان الجامعة "تدرس حالياً هذا التحرك مع منظمة الوحدة الافريقية والامين العام للأمم المتحدة كوفي اناك كما هناك اتصالات بين الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد وكل من هولندا وبريطانيا والولايات المتحدة في هذا الخصوص". وأكد ان الجامعة "تسعى الى ايجاد تسوية لقضية لوكربي بما يؤدي الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ ١٩٩٢ بشكل نهائي". واوضح ان الجامعة "لا تريد اتخاذ قرارات متشددة بالنسبة الى لوكربي تفيد منها الولايات المتحدة وبريطانيا على حساب ليبيا"، في اشارة الى رفض الدول العربية خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا اسوة بالدول الافريقية.

وتطالب طرابلس بضمانات أمنية لتسليم مواطنيها لمحاكمتها في هولندا.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا منذ ١٩٩٢ لرفضها تسليم مواطنين اتهموا بتفجير طائرة "بانام" فوق لوكربي عام ١٩٨٨ مما ادى الى سقوط ٢٧٠ قتيلاً.

كلينتون اتصل بعرفات وتنتياهو لتسهيل انعقاد قمة واي بلانتايشن

قبل ثلاثة ايام من موعد انعقاد قمة واي بلانتايشن بين الفلسطينيين والاسرائيليين، اجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيستضيف القمة اتصاليين هاتفيين بكل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو. وصرح الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان كلينتون حاول في الحديتين اللذين استغرق كل منهما نصف ساعة، معرفة نقاط الاتفاق والاختلاف بين الجانبين قبيل اجتماع القمة الخميس.

وكان عرفات، الذي أجرى محادثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال في عمان، اعرب عن امله في ان تتوصل القمة "الى نتيجة، شيء ملموس وليس فقط كلام في كلام لا طائل تحته". وقال للصحافيين: "أرجو ان تحقق القمة اشياء حقيقية تتعلق باعلان الاسرائيليين قبول المبادرة الاميركية والانسحاب من الضفة الغربية، وجوانب اخرى لها مساس بمكانة القدس وخصوصا الاجراءات الاسرائيلية المستمرة في تهويد المدينة المقدسة". واعرب عن ثقته بان الرئيس كلينتون "سيدفع الامور الى الامام ويبدل كل جهد ممكن لتوصلاً الى نتائج ايجابية".

وأمل الامير حسن ان تحقق القمة "تقدماً حقيقياً في مسيرة السلام وتؤدي الى توقيع اتفاق بين الجانبين". ووجد مساندة الاردن "للاشقاء الفلسطينيين في الوصول الى حقه الكامل على ترابهم الوطني". ولاحظ ان "التوتر في المنطقة يقلل التركيز على القضية الفلسطينية الاهم بالنسبة الينا".

في غضون ذلك، يستمر الشك في امكان التوصل الى اتفاق خلال القمة لدى المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور: "من الصعب القول انه سيكون في الامكان اغلاق الملفات كلها خلال لقاءات القمة على رغم ان الطرف الفلسطيني ابدى جدية ومسؤولية للتوصل الى حلول للقضايا العالقة والتوصل الى اتفاق على اساس المبادرة الاميركية".

وأعرب كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات عن "عدم تفاؤله بالتوصل الى اتفاق"، مشيراً خصوصاً الى قرار تعيين المتشدد ارييل شارون وزيراً للخارجية في اسرائيل. وقال في هذا الصدد: "ان من يأتي بشارون ليكون له دور اساسي في المفاوضات لا يود عملياً التوصل الى اتفاق".

وكان مسؤول اسرائيلي كبير قال طالبا عدم ذكر اسمه انه "لا يرى اعداداً مسبقاً جيداً يؤمن نجاح القمة، وان القمم تنجح اذا حل ٩٠ في المئة من المسائل العالقة قبل البدء بما وهو الامر الذي لا أراه".

ومن المقرر ان يتوقف عرفات في لندن للقاء رئيس الوزراء البريطاني توني بليز في طريقه الى واشنطن للمشاركة في القمة. وسيضم الوفد الفلسطيني الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث، الى عريقات وعصفور ورئيس جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان، ورؤساء اللجان المشتركة مع اسرائيل العميد فايز زيدان واللواء عبد الرزاق يحيى وهشام عبد الرزاق.

(وصف، رويترز، أ ش أ)

برن تطلب بلباقة

من شقيق صدام

مغادرة سويسرا

جنيف - رويترز- أعلنت السلطات السويسرية امس انها اعطت برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين مهلة لمغادرة البلاد بحلول ٥ تشرين الثاني بعدما ارجأ الدبلوماسي العراقي السابق لدى الامم المتحدة استجابة طلب لعودته الى بغداد.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية السويسرية مونكا شميتس: "نعتقد ان عليه ان يحزم حقايقه". ووافقت ان الوزارة لم تتلق أي طلب للجوء أو طلب تأشيرة من التكريتي و"امام السيد التكريتي مهلة حتى ٥ تشرين الثاني لمغادرة البلاد. وانا لم يفعل فسنطلب منه بلباقة الرجل".

ولفتت مصادر استخبارات غربية الى انه ينظر الى التكريتي على انه من الراهبين في العرب وخصوصاً ان افراداً آخرين من عائلة صدام قتلوا بعد ايام من عودتهم الى العراق. ويقول معارضون عراقيون ان علاقات التكريتي مع ابني صدام عدي وقصي سيئة.

وقال برزان وهو سفير العراق السابق لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف في حديث نشرته صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية انه اجل عودته الى بغداد بسبب ظروف عائلية. ونفى ان يكون على خلاف مع الرئيس العراقي.

ثلاثون زعيماً ومفكراً اسلامياً يحضون الجماعات الجزائرية على الحوار

المدنة خيانة وتعمدت مواصلة حملتها ضد الحكومة.

وهذه الدعوة الاولى من نوعها تصدر عن رجال دين وعلماء مسلمين منذ دخول الجزائر في دوامة العنف عام ١٩٩٢. وبين الموقعين زعيم حركة "حماس" الفلسطينية الشيخ احمد ياسين وزعيم "جماعة العدل والاحسان" المغربية المحظورة عبد السلام ياسين وزعيم جماعة "الاخوان المسلمين" المصرية مصطفى مشهور والاسلامي الباكستاني البارز قاضي حسين.

وتستمر أعمال العنف موقعة مزبداً من الضحايا. ونشرت الصحف الجزائرية ان سبعة اشخاص قتلوا بينهم ثلاثة من حراس القرى بين الجمعة والاحد في هجمات منسوبة الى الاسلاميين المسلحين. وقتل الحراس الثلاثة الاحد في مكن نصبتهم مجموعة مسلحة في عقال الزقاق قرب تيزي اوزو في مناطق القبائل. وقالت ان مدنيين ذبحا السبت في سبتيه سلاح بو دراع في قسنطينة وقتل راع بالرصاص الجمعة في عين بيضا ونجح سائق شاحنة السبت في فرندة .

(و ص ف ، رويترز)

كوهين من الكويت الى السعودية:

سنواصل العمل لاحتواء العراق

توجه امس وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الى موقع يبعد ٣٠ كيلومترا عن الحدود العراقية وتعمد "احتواء" العراق ما دام يمثل تمديدا للول العربية الاخرى في الخليج.

وجاء هذا التعمد لدى تفقد كوهين القوات الاميركية التي تشارك في مناورات مع قوات كويتية في الصحراء الكويتية. وقال في مؤتمر صحافي عقب الزيارة ان وجود الاميركيين "يظهر التزامنا التام لأمن الكويت". و اضاف: "سنواصل العمل مع دول في المنطقة لاحتواء العراق ما دام (الرئيس) صدام حسين يهدد جيرانه (...). اعلم ان هناك مشاعر قوية داخل المجتمع العربي. انهم ينظرون الى معاناة الشعب العراقي ولا يوجهون اللوم الى المكان الصحيح. اللوم يجب ان يتحملة صدام حسين". ولفت الى انه اذا استجاب بغداد لمطالب الامم المتحدة بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل وجلت مصر الكويتيين الذين فقدوا في الحرب فستتوقف العقوبات. وتجنب الحديث عن تفسير قيام الادارة الاميركية بعمل عسكري ضد بغداد قريبا في ضوء الخلاف الذي اثاره قرار العراق وقف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم"، وشدد على ان هذه مسألة بين العراق والامم المتحدة، معربا عن امله في حلها دبلوماسيا. وعندما سئل عن الرد العربي على اقتراحه انشاء نظام دفاعي صاروخي مشترك لحماية شبه الجزيرة العربية من هجوم بصواريخ باليستية من ايران والعراق، اجاب: "الكل في الخليج يدرك ما يجري وسيتابعون الامر وسنعمل معهم. كان الامر في اطار بالغ العمومية حتى الان وكان الرد في اعتقادي ايجابيا للغاية".

واجرى كوهين في الكويت محادثات مع الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح. ومن المقرر ان يتوجه اليوم الى السعودية في ختام جولته الخليجية التي شملت ايضا سلطنة عمان والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة. ويتوقع ان يجري محادثات مع الملك فهد بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبدالعزيز. وستتفقد الاربعة القوات الاميركية الرابطة في السعودية قبل عودته الى بلاده.

في بغداد، نددت الصحف العراقية بجولة كوهين ووصفت تمديداته باستخدام القوة ضد العراق بأنها محض هراء. وقالت صحيفة "الغادسية" ان "وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي الصهيوني ردد خلال جولته في دول مجلس التعاون الخليجي تمديدات جوفاء للعراق". وذكرته بأن عليه ان يدرك ان الحشود العسكرية الاميركية في الخليج في شياط الماضي فشلت. وكتبت صحيفة "الثورة" ان تمديدات كوهين باللجوء الى القوة سخيفة وغير مبررة وان لا حاجة الى الادلاء بمثل هذه التصريحات ما دام التوصل الى اتفاق بين بغداد والامم المتحدة في شأن معاودة عمليات التفتيش في العراق لا يزال ممكنا. وشددت على ان "استمرار المنطقة لا يمكن ان يتحقق بمزعل من العراق".

في طهران، انتقد الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدی تصريحات كوهين التي دعا فيها الى تعزيز النظام الدفاعي الصاروخي لدول الخليج في مواجهة ايران والعراق. وقال ان زيارته الحالية للمنطقة في محاولة لاشاعة مناخ من التوتر وزرع روح الشك وسوء النية.

في الدوحة، انتقدت صحيفة "الوطن" القطرية جولة كوهين واتهمته بالتلويح بالتمديد العراقي من اجل الحصول على اموال من دول الخليج.

(رويتز، أ ش أ، و ص ف)

في الوضع المتفجر بين سوريا وتركيا: تفكيك الساعة لا إعادة عقاربها إلى الوراء

عندما اتخذت القمة الاسلامية الثامنة في طهران موقفاً يدين العلاقات مع اسرائيل، ولم تذكر تركيا بالاسم وقتها، وذلك بعد مناورات عدة في كواليس المؤتمر. حملة سوريا السياسية الناجحة جعلت تركيا تجرب في اكثر من مكان، حاولت مع الاردن لكسر العزلة التي تشعر بها، ولكن المحاولة كانت قصيرة، لأن الاردن في الوضع القائم والشائك وتعتت اسرائيل لا يستطيع ان يمضي المشوار كاملاً، والحملة المضادة للعلاقة التركية - الاسرائيلية لها ايضاً صداها الداخلي السلبي في تركيا، فتركيا دولة علمانية ولكن شعبها مسلم، وهو ما يجعل التناقض حاداً بين ما تريده السياسة التركية وما تستطيع ان تحققة على الارض، صحيح ان الصورة النمطية لدى الاتراك المعاصرين عن العرب هي صورة سلبية وغير مبهجة وتراكمت عبر التاريخ الحديث، في الوقت الذي يرى الاتراك التجربة الاسرائيلية تثير اعجاباً وتعاطفاً (دراسات كثيرة منها "صورة العرب لدى الاتراك" لابراهيم الداوق، رغم ذلك فإن هناك مواقف سياسية برزت في السنوات الاخيرة تقول بعدم تعريض المصالح السياسية التركية مع العرب للاهتزاز ارضاً لاسرائيل. وهذه التوجهات تزداد عندما ترى الدولة التركية ان الحملة ضد علاقاتها مع اسرائيل تتسع في المؤسسات العربية والدولية، وذلك في تقديري السبب الاكثر ترجيحاً، والمسكوت عنه في اسباب الازمة المشتعلة.

اما السبب الثاني المضر في هذه الازمة فهو يتعلق بالولايات المتحدة لا بسوريا، فبعدها طورت الادارة الاميركية موقفاً محمداً لها من الاكراد العراقيين، وجمعتهم في واشنطن الشهر الماضي، عرفت ان هناك توجهاً ما للاعتراف بالحقوق المشروعة لهذا الشعب ذي الثورات الضائعة بين تعصب قبلي داخلي وعدم اعتراف بمويته. والاعتراف بحقوق الاكراد وهويتهم في الشمال العراقي سيجر معه بالتأكيد اعترافاً بموية الشعب الكردي في اكثر من مكان وهو في تركيا الاكبر حجماً، لذلك هددت تركيا بعودة سفيرها الى بغداد (عدو عدوي صديقي).

هذان الاحتمالان هما في تقديري اساس هذه الازمة العالقة: العلاقة التركية باسرائيل وامكان تأهيل الاكراد بدءاً من شمال العراق وربما اتهامه بأكراد تركيا. ولأن الموضوع السياسي في تركيا في يد العسكر فإن اللغة المستخدمة هي التهديد العسكري. يبقى السؤال هل يمكن ان يحدث اشتباك عسكري طويل المدى وواسع النطاق بين الطرفين السوري والتركي؟ رغم ان التوقع في شؤون مثل هذه يعد مخاطرة، الا اني اميل الى ترجيح كفة ضبط النفس على الاقل في هذه المرحلة، وذلك لاسباب عدة، منها انه مهما بلغ الغضب التركي، فان تركيا هي البلد الثالث في منطقتنا - مع اسرائيل ومصر - التي تحصل على مساعدات اميركية مجزية، ولن تغامر بتخريب المعادلة القائمة والتي تحاول الولايات المتحدة ان ترسيها بسبب غضبها السياسي - مهما كانت اسبابه - على سوريا. والثاني ان الوضع الداخلي التركي لا يسمح بأن يدوم هذا التأزم ولفترة طويلة، فرغم التنزاع التاريخي بين سوريا وتركيا على الارض وعلى المياه والذي دام سنوات طويلة لم يلجأ اي طرف الى هذا النزاع بالقوة، ولعل الوساطة المصرية التي قام بها الرئيس حسني مبارك التقطت اسباب المشكلة، فقد اعلن مبارك ان العلاقة التركية - الاسرائيلية لها صدى شعبي يقول انها علاقة استراتيجية، ولكن ليس لدينا - كما قال - ما يثبت ذلك رسمياً.

ومع افتراض انخفاض حرارة الازمة الحالية بين سوريا وتركيا، فان المطلوب عربياً وتركياً إعادة فتح الملف التاريخي لتبديد سوء الظن المتبادل بين الطرفين. ولقد تعلم الجميع ان الحرب بالحسابات الصحيحة ليست وسيلة لحل الخلافات بين الجيران، فالزمن هو زمن الوقوف بحزم امام سياسة شريفة الغاب في العلاقات الدولية، حيث لا يستطيع ان يلتهم الكبير الصغير متى ما عرّ له ذلك، هناك ملفات معلقة عدة بين دول كثيرة، واذ اعتمدنا الشفافية في معالجتنا فذلك هو المخرج الصحيح والحضاري.

ان ما بين تركيا وسوريا من تأزم اياً تكن اسبابه التي اجتمعت في حصرها في ما وراء الظهر، يظل قبلة موقوتة قابلة للانفجار في اي وقت، ومن ثم فالمطلوب ليس إعادة عقارب ساعة تفجير هذه القبلة الى الوراء تأجيلاً لانفجارها، بل تفكيك العلاقة بين هذه الساعة ومتفجراتها، بل تفكيك القبلة ذاتها برؤية جدية وسعي جاد من كل المعنيين بالامر، وبالوساطة مع رفض ابتزاز التلويح بالقوة في منطقة مثقلة بالموم.

تركيا كتلة اسلامية توازي في اهميتها ايران وباكستان، وهو موضوع تعرفه القيادة السورية بالتأكيد، وعلينا ان نخفف من اعباء التاريخ الذي يجري نبش سوائه بمناسبة وغير مناسبة، فالشعوب لا تعيش فقط على التاريخ بل على المستقبل الذي تقوم قياداتها بمنعته اليوم ايضاً.

(الكويت)
محمد المريحي

في سوريا هناك عسكر تحولوا الى السياسة واتقنوها، وفي تركيا هناك سياسيون يقودهم العسكر، والفارق بين العقليتين والمنهجين هو اساس الخلاف المتصاعد بين الدولتين، فسبب الخلاف - في تقديري - ليس عبدالله اوج آلان وحزبه العمالي ولا هو ايضاً المياه المختلف عليهما بين البلدين.

في سوريا قيادة تعلمت منذ زمن طويل كيف تتفاعل مع السياسة المتحركة والمتغيرة في منطقتنا بفاعلية، والتفاعل ليس كلاماً فقط بل فعل عملي ومواقف ليست بالضرورة مؤيدة في المدى القصير، ظهر ذلك في اكثر من مكان وموقف، وفي ذاكرتي ثلاثة: الاول الموقف الصارم والصریح من الحرب العراقية - الايرانية، رغم ان تلك الحرب كان يؤديها كثيرون لسبب او آخر، الا ان سوريا عرفت وقتها كم من الخسارة تتحقق في المدى الطويل ان انقلبنا جميعاً ضد جارة مسلمة، وقد تأكدت صحة ذلك الموقف بعد ذلك.

اما الموقف الثاني فهو الموقف من لبنان، ورغم اللفظ السائد اليوم حول الدور السوري فيه فقد كانت بدايته انفاذاً للبنان الذي بدأ يتعافى، لأن الفئات اللبنانية المختلفة وقتها لم تكن قادرة على حماية مكتسبات الوطن اللبناني وحاولت اذابتها في مكتسبات وقتية لطائفة او اخرى.

اما خاتمة الثلاثة والذي يجسد الفهم الصحيح لمتغيرات السياسة الاقليمية في الموقف السوري فهو موقف سوريا والرئيس حافظ الاسد بالذات من احتلال العراق للكويت، لقد كان واضحاً وبصيراً بمغبة الموقف عندما تساءل في القمة العربية الطارئة في آب المشؤوم عام ١٩٩٠، "من منا يستطيع ان يخرج الجيش العراقي من الكويت؟" وكان الموقف السوري الرسمي احد مفااتيح اندحار الفطرسة لدى القيادة العراقية التي ما زالت تئن منه. هذه المواقف الثلاثة على سبيل المثال لا الحصر هي التي تضمنت المراقب ان سوريا لن تندفع - مهما واجهت من استفزاز - الى مواقف غير محسوبة.

لذلك، فاني اكاد اجزم انه ليس في سوريا اليوم من يستمع الى الصيحات العنصرية من بعض العرب - الذين لم يفيقوا بعد الى ان العالم تغير - والرددة شعار ان كل اعتداء على سوريا هو اعتداء على (...)، تلك مقولات قد عفى عليها الزمن ولم تعد في حاجة الى اثبات انها غير ذات موضوع، وإذا حدث - لا سمح الله - اشتباك مسلح وكبير بين الجارتين فإن هذه الاصوات ستظل في حدود الشجب والاستنكار، والواقعية تقول لنا ان الذهاب الى الحرب ليس زئمة ولا هو شعارات.

قلت ان السبب الرئيس لهذا الاحتقان السياسي بين سوريا وتركيا ليس عبدالله اوج آلان المنشق الكردي التركي ولا حزبه، وليس الاختلاف على المياه، فكلهما وغيرهما مجرد قضايا معلقة وغير ذات اولوية، اما بيت القصيد فهو شيخان، الاول والاهم هو العلاقة التركية مع اسرائيل وتأثيرها على تركيب الوضع الداخلي في تركيا، والثاني هو المشروع الاميركي للاكراد.

وتفسير ذلك ان الاتراك لم تكن لهم علاقة عنية باسرائيل قبل التسعينات، ومنذ ذلك الوقت تعززت هذه العلاقات ونمت اولا على استحياء ثم ظهرت على السطح منذ النصف الثاني من التسعينات. من وجهة النظر الاسرائيلية هي عمل سياسي طبيعي بل نموذجي، فقد رفعت اسرائيل منذ قيامها او بعده بقليل شعاراً وضعه رئيس الموساد آنذاك، وهو بالمناسبة من اصول يهودية عراقية، يقول "طوق اعداءك بأصدقاء" وقد اتبعت اسرائيل هذه السياسة بنجاح منذ زمن في افريقيا وآسيا، ومعظم البلاد المحيطة ببلاد العرب. اما دوافع تركيا فمختلفة، فالعسكر يريدون لقوة تركيا العسكرية ان تتفوق، وتركيا مشكلات مع اليونان وفي قبرص، تجعل اوروبا تفكر مرتين قبل تعزيز القوة العسكرية التركية وان كانت طليقة، كما ان الولايات المتحدة تقدم "المساعدات العسكرية" لتركيا بحساب، وهنا تلتقي المصالح غير المستعجلة لتركيا وعسكرها، بالمصالح المستعجلة للحكومة الاسرائيلية، فبأي شكل يمكن ان تشدد الضغط على سوريا، البلد العربي الوحيد في الطوق العربي الذي لم يخط نحو اسرائيل، كما ترغب الاخيرة، وبسببها يبقى العرب عربين: العرب الذين "وربوا" الباب المفتوح على اسرائيل، والعرب الذين تراودهم انفسهم اغلاقه والانصراف عنه، واي ضغط على هذه "العقبة" (سوريا) من وجهة النظر الاسرائيلية مرحب به في الاوساط المتشددة، وان اخذ اكثر مما يعطي، وان كان ذلك بعدم رضى الولايات المتحدة الكامل.

اهمية العلاقة التركية - الاسرائيلية من وجهة النظر التركية تبدو قائمة حتى مع تبدل الحكومات، من اوزال الى يلماظ، وحتى حكومة اربكان "الاسلامية" لم تستطع تغيير طبيعة العلاقة القائمة، بسبب ما يراه العسكريون الاتراك من اولويتها.

المشكلة امام تركيا ان سوريا قامت بحملة كبيرة وناجحة الى حد كبير ضد هذه العلاقة التركية - الاسرائيلية، وهذا يجعل تركيا في حرج مع جيرانها وبنين دينها العرب والمسلمين؛ مع بلاد مثل مصر وايران والدول الاخرى التي ترغب تركيا في ان تكون لها علاقات اقتصادية وسياسية عادية معها، وقد شعرت تركيا بهذا الضغط السياسي الاسلامي

ندوة في باريس عن التوتر على الحدود الإيرانية - الأفغانية: هل تعود واشنطن إلى إيران من البوابة الأفغانية؟

مساعداً ضئيلة لا تساهم في قلب المعادلة الداخلية.

الحشود الإيرانية للدفاع

* كيف تنظرون الى الحشود الإيرانية على الحدود مع أفغانستان، فهل تشن طهران الحرب على "طالبان"؟

- مستان: هدف الحشود العسكرية الإيرانية على الحدود الأفغانية هو الدفاع وليس الهجوم. واعتقدنا في اليومين الأولين ان إيران ستتحرك وتتدخل في شكل فاعل لانقاذ بلماين وتغيير ميزان القوى في مزار شريف وفي الشمال عموماً. الآن سبق السيف العذل فبماين سقطت وحصنت قوات "طالبان" مواقعها في مزار شريف. أود لفت نظركم الى أمر في غاية الأهمية وهو ان قوات "طالبان" لا تعتبر الشيعة مسلمين ولهذا نستنتج أنهم يقومون بآبادة جماعية في بايخان.

وما تقوم به إيران هو اغلاق الحدود وليس أبداً التحضير لشن حملة عسكرية ضد "طالبان" على رغم ورود أبناء عن السماح لـ "مجاهدي خلق" بالتمركز داخل الأراضي الأفغانية القريبة من إيران. وقد تكتفي طهران بعمليات قصف صاروخية محدودة ليس الا. في المقابل لو قررت السلطات الإيرانية القيام بعمل عسكري لكانت سلمات اربعة آلاف عنصر من قواتنا المتمركزة في مشهد واعطتهم الضوء الاخضر للقيام بعمليات داخل الحدود..

لا سياسة، لا حرب

* أود توجيه سؤال الى برنار هوركاد، ما هي السياسة التي تتبعها إيران مع المعارضة الأفغانية، وهل توافق على ما قاله مستان؟

- هوركاد: المجاهدون الافغان يرون ان بعض المساعدات العسكرية قد تؤدي في أقل تعديل الى اقامة توازن مع "طالبان". لكن السؤال: هل تريد إيران القيام بذلك الآن؟ وإذا حققت قوات المعارضة انتصاراً عسكرياً فما هو المستقبل السياسي لهذه المنطقة؟ أعتقد ان طهران حذرة جداً في هذه المرحلة لأنها لم تجد بعد أجوبة عن أسئلتها، وعليه فانها تمرد يد المساعدة الى المعارضة المسلحة للحفاظ على قوتها وليس أبداً لمساعدتها على تحقيق الانتصار.

* أمكنا يمكن اختصار السياسة الإيرانية في أفغانستان؟

- هوركاد: في السنوات العشرين الماضية لم يكن لطهران سياسة أفغانية، فإيران تدير ظمها لأفغانستان، والملاحظ في هذه الفترة ان اعداداً كبيرة من اللاجئين الافغان استقرت في إيران وبلغت نحو ثلاثة ملايين والآن هم نحو مليون ونصف مليون، ولم يشككوا ظاهرة سياسية معمة فيما كان الامر على خلاف ذلك في باكستان اذ اهتمت إسلام آباد بالوضع الافغاني ودربت المجاهدين وزودتهم السلاح والعتاد، وكانت قاعدتهم الخلفية على مر سنوات المواجهة مع القوات السوفياتية، ولا تزال.

أعتقد ان ثمة تطوراً حدث على الارض نتيجة سيطرة "طالبان" إذ أصبح من الواجب على إيران التصرف كدولة في مواجهة دولة أفغانستان الناشئة بقيادتهم. فضلاً عن صورتها ومكانتها الاقليميتين، هناك قضايا أمنية مطروحة على طهران تحتاج يجب مواجهته بطريقة ما خصوصاً اذا ظهر خطر عسكري. وهكذا كان اذ أمرت نحو ٢٠٠ الف جندي ٧٠ ألفاً من الحرس الثوري بالتوجه الى الحدود مع أفغانستان، وذلك لافهام "طالبان" انها سترد الصاع صاعين في حال الاعتداء على اراضيها. والآن تجري مناورات إيرانية على الحدود المشتركة، وهي المرة الاولى منذ القرن التاسع عشر أي منذ حرب حيرات ترسل طهران هذا العدد الكبير من جنودها الى الحدود الأفغانية.

وأستبعد ان تشن القوات الإيرانية حرباً على "طالبان" حتى وان لجأت طهران الى التحرك وقدمت مساعدات عسكرية الى هذا الفصيل الافغاني او ذاك.

* هل ترى الإشارة في الاجتماع الذي عقد في نيويورك للدول الست المحيطة بأفغانستان فضلاً عن الولايات المتحدة وروسيا؟

- هوركاد: بالفعل ان إيران بدأت بـ"التدخل سياسياً" في أفغانستان بعدما تم الاجتماع في نيويورك وعلى هامش اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة. أعتقد ان ذلك بمثابة "ثورة" في المنطقة باعتبار ان الفرصة متاحة الآن أمام إيران، القوة الاقليمية المستقلة سياسياً، لكي تؤكد حضورها الفاعل والردي على هذا الاستحقاق.

وعليه يجب العودة الى خطاب وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ردها في حزيران الماضي على الرئيس محمد خاتمي لرصد هذا التطور الكبير. وبغض النظر عن تصريحات اميركية بأن خط الانابيب لنقط بحر قزوين والغاز لن يمر عبر الأراضي الإيرانية إلا ان ما كان لافتاً هو التأكيد اميركي على مكانة طهران كقوة اقليمية تساعد على اقامة الاستقرار والامن، كما شكرتها واشنطن على دورها "المهدئ" في النزاع الافغاني. وهي الدولة الوحيدة التي ذكرتها اولبرايت في هذا المجال.

وإذا كانت "طالبان" قد شكلت في الماضي مشكلة لإيران بسبب رغبة الولايات المتحدة في تطبيقها انطلاقاً من نظرية "الاحتواء المزدوج" إلا ان التطورات الامنية تأتي في وقت بدأت طهران في اجراء تحول في علاقاتها الخارجية مع واشنطن ولندن وبون وباريس. وأعتقد ان إيران تستود على اهتمام واشنطن أكثر بكثير من أفغانستان.

شهدت علاقات إيران بـ "طالبان" توتراً متصاعداً إثر قتلها (١١ دبلوماسياً إيرانياً في أثناء استيلاء قوات الحركة على مدينة مزار شريف في شمال أفغانستان وتعرض ميليشيا المزارعة الشيعية لخسارة فادحة في الراح والمعدات.

وكان جراء ذلك ان عقد اعضاء مجلس الامن اجتماعاً في نيويورك حضوا فيه الجانبين على "ضبط النفس" ودانوا قتل الدبلوماسيين الإيرانيين ودعوا الى تشكيل لجنة تحقيق في الأمر. والتقى وزراء خارجية الدول الست المحيطة بأفغانستان فضلاً عن وزير خارجية الولايات المتحدة وروسيا. وكان اجتماع ٢٠٦ التمرين العملي الاول لعودة طهران الى استعادة دورها "شريكاً محتلاً" للحفاظ على استقرار المنطقة.

ورغم ان طهران أحرزت "تقدماً" على الصعيد الدبلوماسي إلا أن قرع طبول الحرب استمر بالتصاعد، مع إعلان إيران عن قيامها ببنارات عسكرية على الحدود مع أفغانستان حشدت لها ٢٠٠ ألف جندي فضلاً عن نحو ٧٠ ألفاً من الحرس الثوري (الباسدران).

وطرح هذا التصعيد سؤالاً: هل تقع الحرب بين إيران وحركة "طالبان"؟ وهل تدخل الولايات المتحدة الى طهران عبر البوابة الأفغانية؟

ولمحاولة الرد عن هذين السؤالين اقامت "النهار" ندوة في باريس شارك فيها كل من أوليفيه روا وبرنار هوركاد، وهما مديران في المركز الوطني للبحوث العلمية، ومحراب الدين مستان "مثل" أفغانستان في فرنسا القريب من الزعيم الطاجيكي المعارض أحمد شاه مسعود.

* النهار: السؤال الاول الى السيد محراب الدين مستان، ما هو تقويمك لتوازن القوى المحلي في أفغانستان، وهل مدت طالبان سيطرتها في شكل نهائي على البلاد؟

- مستان: يجب الاقرار بأن طالبان تسيطر الآن على ٢٧ محافظة من أصل ٣٠، ونحن (أي قوات الزعيم الطاجيكي أحمد شاه مسعود) نسيطر فقط على المحافظات الثلاث الباقية. ورغم ذلك لا يمكن القول ان قوات الـ "طالبان" حققت انتصاراً نهائياً باعتبار انها تتصرف كقوات احتلال في الشمال بدلاً من حيرات ومزار شريف الى طالقان، وفي الوسط لا تزال جيوب للمقاومة يعكها مقارعة قوات "طالبان" مدة طويلة. وتحضرنى مقارنة بين التجربتين السوفياتية و"الطالبانية" إذا جاز التعبير، إذ رغم امتلاك السوفيات العديد والعتاد اللازمين فانهم لم ينجحوا في السيطرة على كل المناطق والمدن والقرى بسبب التضاريس ووعورة الجبال والوديان، وهذا بالفعل ينطبق أيضاً على "طالبان".

ثانياً، سيطرت قوات "طالبان" فقط على المطارات والمدن والطرق الرئيسية، ويكفي خروجها بضعة كيلومترات حتى تصبح مهددة أمنياً خصوصاً في المناطق ذات الكثافة السكانية الطاجيكية او الاوزبكية أو المزارعة وبعض القرى البشتونية.

بالطبع إنهم يسيطرون على المناطق الجنوبية مثل قندهار وبيزاباد لكن ثمة معارضة شديدة تواجهم في كابول وجلال آباد.

ثالثاً، يجب ان يكون واضحاً لدينا ان توازن القوى مرتبط بكمية المساعدات العسكرية وليس بعدد الرجال والمجاهدين، وما نتلقاه من اعتدة وسلاح من روسيا او إيران لا يمكن مقارنته بالكميات الهائلة من الاسلحة التي تتلقاها قوات "طالبان" من باكستان. والمساعدات التي تلصنا هدفها فقط الحفاظ على استمرار المقاومة وليس تغيير ميزان القوى القائم، وهي الخطة نفسها التي اتبعتها الولايات المتحدة أثناء الحرب الأفغانية حين واجهنا القوات السوفياتية إذ انصرت غايتها واشتطن بالسيطرة على المقاومة، ولهذا كلما ضعفت قواتنا كانت تمدنا ببض الاعتدة كصواريخ "ستينجر" عام ١٩٨٦ لمواجهة الطائرات السوفياتية التي كانت تغير على مواقعنا. لكن حين كنا نقرر شن هجوم محدد على هذه القوات كانت واشنطن تمتنع عن مدنا بالاسلحة المطلوبة لحسم المعارك لمصلحتنا، ولم يكن هم الولايات المتحدة الا ان نواصل المعارك ونحتفظ بقدرتنا على المواجهة فقط. هذه هي السياسة التي تتبعها إيران معنا.

لكن اليد العليا اليوم هي لـ "طالبان" وعبرهم للبشتون.

* مستان: في الواقع ان عشيرة صغيرة من قندهار تسيطر على "طالبان" عبر علاقة وثيقة مع المخابرات الباكستانية تمويلًا وعتاداً.

* السؤال الى أوليفيه روا، هل تعتقد ان "طالبان" حسمت نهائياً الامر لمصلحتها في أفغانستان، وهل تتوقع ان تبني سلطة مركزية الدولة؟

- روا: ثمة سيناريوهان، الاول يقضي ببناء نظام تقليدي ينطلق من قوة "طالبان" البشتونية ثم يفتح لاستيعاب عناصر أخرى أفغانية، وهذا الاحتمال وارد لأنه يتطابق نوعاً ما مع الهدف الرئيسي لانصار الملكية في أفغانستان. السيناريو الثاني يتلخص بانحلال قوة "طالبان" بسبب العصبية العشائرية وتآكل قوتهم بفعل ممارسة أدوات السلطة المركزية.

أعتقد ان "طالبان" وبرازر القرار العسكري والسياسي في باكستان في سياق مع الوقت، يريدون اقامة نظام أمر واقع خلال سنتين أي قبل اعادة تشكيل تحالفات اقليمية ودولية في هذه المنطقة. وما يمدفون اليه هو الظهور بأنهم المحاور الافغاني الاساسي الذي في امكانه توجيه ضربات موجعة في حال عدم الاعتراف به سلطة عليا في أفغانستان.

ومشكلة المعارضة الأفغانية هي الحفاظ على وجود فاعل على الارض مدة سنتين في انتظار تحول في التحالفات الدولية والاقليمية في ما يتعلق بأفغانستان. خلال هذه المدة سيتلقون فقط

ندوة في باريس عن التوتر على الحدود الإيرانية - الأفغانية (تمة)

للشيعية يفقدتها مكائنتها على الصعيد الاسلامي. وفي الماضي كان الإيرانيون لا يكتفون جداً بصعود هذا التيار لأنه كان من السهل عليهم القول ان بن لادن وغيره ينفذون المأرب الأميركية، لكن حين فجر هؤلاء سفارات اميركية أصبحت مقولة الإيرانيين في حاجة الى تعديل او تغيير. ومن المصادفات الطريفة ان يدي الكونغرس الأميركي ومجلس النواب الإيراني الاستغراب ذاته نتيجة تغير "العدو" المتعارف عليه. إذ كان الكونغرس يجري معادلة بسيطة قوامها "الارهاب الاسلامي" يساوي "آيات الله" اي إيران، فيما كانت طهران ترى في المجاهدين الافغان مرادفاً لعملاء المخابرات الأميركية، وفي لحظة واحدة استنتج الكونغرس الأميركي والبرلمان الإيراني انهما ازاء عدو واحد. وأصبح الأميركيون يرون في باكستان مثلاً للدولة النووية التي تشجع الجماعات الاسلامية المتشددة وخصوصاً السنية منها.

مستان: أود العودة الى السؤال الذي طرحته قبل قليل لمعرفة اذا كانت واشنطن ستدخل الى طهران عبر البوابة الافغانية.

أرى أن المشكلة الاساسية ناجمة من معطى مهم وهو عدم وجود سياسة أميركية محددة في أفغانستان لأنه بلد بعيد جداً ولا يتمتع بنظر الأميركيين بأي أهمية على عكس مكانة باكستان، التي تولت الموضوع الافغاني بالوكالة عن الولايات المتحدة.

وقلنا مراراً لو انشطن نحن (قوات مسعود شاه) على استعداد للحوار اذا كنتم تريدون ان نضمن لكم أفغانستان منطقة سلام. وأعتقد ان مراكز القرار في إسلام آباد ضلت الادارة الأميركية، والدليل هو الوعود التي قطعها لوضع حد لتفجير المخرات بالتعاون مع "طالبان" ... وأرى انه من المبكر جداً القول ان واشنطن ستدخل على حليفها الباكستاني والتوجه الى طهران. هوركا: بالطبع أنه من المبكر جداً ان تتوجه واشنطن نحو طهران على رغم ان الاتجاه من الناحية الاستراتيجية يبيل صوبها.

روا: ان ظروف هذا التحول ليست ناضجة بعد، وهي في حاجة الى مزيد من الوقت الامر الذي يمكن فهمه على ضوء المعطيات التاريخية ان افغانستان هي حليفة الولايات المتحدة منذ ١٩٤٧.

هوركا: ما نشمده الآن هو أشبه بقطيعة، إذ بعدما كانت إيران دولة منبوذة نرى أنها تتحول الى طرف من المحتمل الركون الى دوره لفض النزاعات الاقليمية فيما تم باكستان بمرحلة قد تؤدي بها الى اللول مكان إيران والتعرض الى عزلة متنامية. وللأسف فان أفغانستان هي الساحة التي تجرى فيها لعبة تبادل الادوار هذه.

* تحدثتم قبل قليل عن عامل مذهبي قد يلعب دوراً في تأجيج الصراع السياسي بين إيران و"طالبان"، فما هي انعكاساته المحتملة على تطور الاوضاع في هذه المنطقة؟

هوركا: ثمة ظاهرة مهمة في إيران هي السنة. و"طالبان" هم سنة ناشطون. وإذا كان صحيحاً ان إيران تظهر كدولة شيعية لكن المحافظات السنية الإيرانية موجودة وتحظى بثقل متنام. ويلاحظ في خلال الاعوام العشرين الاخيرة ان هذه المحافظات الريفية حيث كانت تسيطر العشائر والقبائل أصبحت مراكز كبيرة مدنية كردستان وكرمنشاه ومهاباد وغيرها تنمو فيما المؤسسات والمعاهد والجامعات فضلاً عن البورجوازية. وهذه المحافظات السنية بدأت تستيقظ وأصبحت "عادية" كغيرها من البلاد وغير ممشة كما كان الأمر في الماضي.

وثمة عامل آخر يلعب دوره ان غالبية اللاجئين الافغان هم من السنة وعليه فانهم عززوا بطريقة او بأخرى الوجود السني على الحدود الشرقية لإيران. وأصبح المواطنون السنة يشعرون بأنهم مواطنو درجة ثانية في الجمهورية الاسلامية. إذ لا يحظون بـ "كوتا" على غرار اليهود والمسيحيين واتباع زاراندت في البرلمان. بالطبع ان عدداً كبيراً من النواب هم سنة لكن اختصارهم لا يتم على اساس المحاصصة المذهبية والطائفية. هذا الامر قد يخلق بعض المتاعب خصوصاً اذا تعززت المطالبة بالهوية الدينية والثقافية.

ان الظاهرة السنية خصوصاً في خراسان هي مشكلة حقيقية للسياسة الداخلية الإيرانية. وصعود "طالبان" يصب الزيت على النار. وعليه اذا شنت إيران (الشيعية) حرباً ضد "طالبان" فقد تتحول الى مواجهة مع المذهب السني، ولو كان الأمر في الواقع أكثر تعقيداً، فمن المحتمل ان ينعكس سلباً على الوضع الداخلي لإيران. وأعتقد انه سبب اضافي لدفع طهران ورجال الدين الى الحذر وعدم خوض حرب ضد "طالبان" في أفغانستان. وبعيداً عن الموانع العسكرية، والمثال السوفياتي لا يزال حاضراً في الازهان، فان لترؤس محمد خاتمي منظمة المؤتمر الاسلامي تدفعه الى رفض الدخول في معركة بين دولتين مسلمتين. استناداً الى ما تقدم أعتمد أن طهران ستحاشي الدخول مباشرة في هذا الصراع على رغم أنها مضطرة للتعاطي بطريقة شاملة مع الموضوع الافغاني.

أنبوب الغاز قصة مضخمة

* هناك من تحدث عن عامل اقتصادي يمكن وراء المشكلة الافغانية وتصعيد اللجة الإيرانية حيال طالبان، فما هي حقيقة أنبوب الغاز والنفط الذي يجري الحديث عنه في منطقة بحر قزوين؟

- هوركا: أعتقد ان قضية أنبوب بحر قزوين ومروره المحتمل في أفغانستان هو بمثابة اعطاء ثمن مرتفع لشئ ليس على مستوى من الأهمية. وما يمكن ملاحظته ان المقصود هو تخطيط مسار الانبوب على الورق واطهار خط يمر في أفغانستان لاعطاء أهمية استراتيجية لهذا البلد. وهذا بالطبع ما هدفت اليه اوساط أميركية عديدة لمحاولة اقناع قطاعات الرأي العام الأميركي من جهة بحوية المشروع، وتبرير صعود نفوذ "طالبان" وكسب الدعم لها من جهة أخرى. وجاءت هذه المحاولة للترويج لطهران بأنها ستموت جوعاً بسبب معارضة الولايات المتحدة لمرور الانبوب في اراضيها.

بوابة كابول

* إنداً، هل تدخل واشنطن الى طهران عبر بوابة كابول؟

- هوركا: بعدما كانت الولايات المتحدة تضم النار في أفغانستان أصبحت الآن تقوم أيضاً بدور الاطفائي. وبسبب الموضوع الافغاني تم لقاء بين واشنطن وطهران حول طاولة واحدة، وهو التمرين الاول من نوعه بين الجانبين. والسياسة تقضي باغتنام الفرص غير المتوقعة او السلبية. باختصار، ان السلطات الإيرانية حذرة، ولئن كانت وجهت ٢٠٠ الف جندي الى الحدود الافغانية فهو ليس بداعي الحرب بل لاهمام "طالبان" بعدم تخفي الخطوط الحمر، وانطلاقاً من ذلك قد تلجأ طهران الى مد المعارضة ببعض الاعتدلة او تسمح لبعضهم بشن بعض العمليات، الا انها ستفكر ملياً قبل اقدام جيشها على عبور الحدود.

* لا اعتقد بأنما قد تسعى الى اقامة منطقة أمينة داخل الحدود الافغانية؟

- هوركا: لست اختصاصياً في هذا الامر (يضحك).
- أوليفيه روا: ستفكر إيران ملياً بهذا الاحتمال خصوصاً انها تعرف ما تكلفه هكذا منطقة أمينة كتلك التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان. واجزم بأنها لن تقدم على ذلك نظراً الى كلفتها المرتفعة عتاداً وبعداً ولما تتركه من انعكاسات سلبية على الصورة الخارجية لطهران باعتبار انها تدمد الآن الى العودة الى حظيرة المجتمع الدولي. وزيارة الرئيس محمد خاتمي لنيويورك دليل على ذلك الانفتاح.

ولا اعتقد ان طهران او واشنطن ستتمتع بالتطورات الافغانية لاجراء نوع من التقارب بينهما لكنهما مضطرتان للتحديث سوية في الموضوع الافغاني وهما تفضلان في الواقع تجميد هذا الملف.

وهنا أوافق برنار هوركا في تحليله، ان لم يكن لإيران اي هدف استراتيجي في أفغانستان، فهي كانت دائماً تمد بنظرها الى منطقة بحر قزوين ومنطقتي الخليج والشرق الاوسط ولا تريد أبداً اي مشكلة في حديقتهما الخلفية اذا جاز التعبير.

وإذا استشرحت إيران مخاطر الاعتداءات المحتملة ضدها فذلك بسبب باكستان. وكان من الطبيعي بالنسبة الى طهران ان يكون اي نظام قائم في أفغانستان من الاتنية البشتونية وتحت مراقبة إسلام آباد، شرط حفظ مكان للاقلية، وخصوصاً الشيعة وإبعاد أي ميليشيات عن حدودها. واعتبرت إيران انها اعطت كل الضمانات الاستراتيجية لباكستان إلا انها لم تحصل في المقابل على أي شيء فشعرت بالخيانة وكان إسلام آباد طعنهما في الظهر لعدم وفائهما بتعهداتها في خلال الاشهر الستة الاخيرة.

ثانياً، لم تفهم طهران يوماً ما يجري في أفغانستان حتى أن الخبراء الإيرانيين كانوا يظنون ان هدف الولايات المتحدة هو تحويل هذه البلاد الى قاعدة أميركية. في الواقع انهم أخطأوا التقدير، ولهذا لعبوا أوراقاً خاسرة، منها قلب الدين حكمتيار بعد حرب الخليج. والإيرانيون لم يلعبوا يوماً الورقة الثانية على رغم استعمالهم بعض الاحيان الوتر الشيعي في أفغانستان.

إنداً لم يكن لدى إيران أي هدف استراتيجي في أفغانستان، وبالطبع لا يمكن شن حرب بغياض الهدف الاستراتيجي. ومن غير المتوقع أبداً القيام بحرب لمعاينة طالبان" فلا مصلحة لإيران في ذلك.

* إنداً كيف ترى مستقبل العلاقات بين طهران وواشنطن؟

- أوليفيه روا: علينا النظر الى هذه المسألة من زاوية أشمل وهي اعادة تشكيل التحالفات، فمن جهة كان ثمة محور يضم واشنطن وإسلام آباد والرياض؛ ومن جهة أخرى محور طهران - موسكو. وهنا لا بد من التذكير بأن الإيرانيين لم يقوموا بأي عمل ضد القوات السوفياتية في أفغانستان في الثمانينات وذلك بعدما عقدا "صفقة" مع موسكو تقضي بعدم الاعتداء على الشيعة في أفغانستان، والرمز الوحيدة التي ظهر فيها خلاف كان حين خطف دبلوماسيون روس في بيروت لكن الأمر لفظ بسرعة قياسية. وعليه يمكن القول ان طهران تتمسك بتحالفها مع موسكو. وإذا عدنا الى أسباب تحالف المحور الاول نرى ان الدوافع كانت مختلفة إذ ارادت السلطات السعودية لعب ورقة مناهضة للسوفيات ومن هنا ظهرت شخصيات سنية اصولية مثل بن لادن وعبد الله عزام. فيما كان الباكستانيون يرغبون في مد سيطرتهم على أفغانستان ولعب الورقة السنية في آسيا الوسطى، اما هدف الأميركيين فكان عزل السوفيات وإيران وتطبيق نظرية "الاحتواء المزدوج" عليهما.

وبدأت مشكلة المحور الثلاثي حين باشرت الاوساط المتطرفة السنية مثل بن لادن الاستقلال والاحتفاظ بحرية حركة بسبب تبنها خطياً متشدداً ضد الأميركيين عقب عاصفة الصحراء. وأعتقد أن حرب الخليج شكلت مفصلاً للحركات الاصولية السنية لجهة نشاطها المستقبلي في الصراع.

والآن نجد أن الأميركيين والإيرانيين هم في مواجهة العدو نفسه، أي الجماعات المتطرفة السنية المدعومة من باكستان. فيما الجماعات المتطرفة مؤثرة جداً حتى داخل السلطة الباكستانية عبر تنظيم "الجماعة الاسلامية" وأجهزة المخابرات وفي البرلمان.

وما يزعج هذا المحور الثلاثي ان الجماعات المتطرفة أصبحت منتشرة في عدة دول ومناطق منها أفغانستان والسودان والصومال والبوسنة وغيرها، وتقوم بعمليات عسكرية منها محاولة تفجير مركز التجارة العالمي (في نيويورك) وتطلق النار على موظفين في جادة لانغلي، وتقتل دبلوماسياً إيرانياً ورجلي اعمال أميركيين في إسلام آباد.
ما نشمده ليس انقلاباً وتطبيق نظرية "الاحتواء المزدوج" بل اعادة توزيع اللوراق.

العدو واحد

ان أصعب ما يمكن تصوره بالنسبة الى إيران هو صعود تيار اصولي سني متطرف معاد

ندوة في باريس عن التوتر على الحدود الإيرانية - الأفغانية (تمة)

فالإسرائيليون يرغبون في استخدام ذلك لإجبار طهران على ابداء إشارة إيجابية حيالهم. فهم يرون أن طهران تكثف الاشارات الإيجابية حيال الأميركيين والاوروبيين في مسائل الارهاب وسلمان رشدي، وتعطي الضمانات للجميع باستثناء إسرائيل. والمحور الثلاثي القائم بين "حزب الله" وإيران وسوريا على رغم بعض المشاكل الطارئة لا يزال قوياً وصلباً لأنه استراتيجي. أرجح أن التمهيل الإسرائيلي لضرب إيران هو برسم الولايات المتحدة. فمنطق الحكومة الإسرائيلية هو التالي: إذا عادت طهران إلى الانضمام إلى الأسرة الدولية فلا بدّ لها أن تقدم لنا ضمانات وتنازلات على غرار ما تقدمه إلى دول عديدة. وهنا لا بدّ من التذكير أن إسرائيل ترد خطاباً معادياً لإيران منذ أكثر من عشر سنين، فهي تتمتع بطهران بالضلوع بتفجير الخبر، وبالتحضير لامتلاك السلاح النووي، وبدعم "حماس" و"الجهاد الاسلامي" في الأراضي المحتلة - وهذا الامر غير صحيح.

- موركاد: كما قال أوليفيه روا، الإسرائيليون لا يمكنهم القبول بالبقاء على رصيف المحطة في الوقت الذي يستقل الجميع القطر المتوجه إلى إيران.

- أوليفيه روا: الطريف في رد الفعل الإسرائيلي هو غياب الشروط الثلاثة وهي الارهاب والاسلحة النووية وعملية السلام من خطاب المسؤولين الإسرائيليين.

باريس - جورج ساسين

النهار قبل ستين عاماً

١٣ تشرين الأول ١٩٣٨

انذار العظمه لليهود

اذاع راديو كولونبال قبل ظهر امس ترجمة حرفية للبرقية التي ارسلها السيد نبيه العظمه - رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا الى رئيس الجمعية الصهيونية في القدس وهذا نصها:

اجزم بأن دوام غلوكم سوف يولد لكم وليهود الشرق اعظم مصيبة عرفها التاريخ. فالعرب لو فنوا عن بكرتهم سوف لا يمكنكم من ان تتمركزوا او تكونوا اكثرية في فلسطين العربية مهما كلفكم الامر.

فانما كنتم تشعرون مع امتكم الممقوتة في كل العالم فعليكم بأن تصونوا حياة القسم الموجود منها في فلسطين وبقيّة الاقطار العربية والشرقية على الاقل.

ولا تدعوا مجالاً لانتقال كوارثكم من الغرب الى الشرق واقنعوا بمن منكم حتى اليوم في فلسطين فهذا نعمة لكم واتركوا العرب يعاملوكم في بلادهم كما عامل عمر اهل فلسطين. لأن بريطانيا ان تولست لحمايةكم بحرابها في فلسطين فسوف تعجز عن حمايتكم في بلاد العرب والشرق اجمع.

رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا

وقد وصف راديو كولونبال هذه البرقية بأنها انذار صريح الى اليهود وقال انها احدثت في اوساطهم وقعا شديداً.

أرى ان الانبوب هو أشبه بالسراب. فالشركات النفطية مقتنعة بأن نخط بحر قزوين وغازه لا يساويان فلساً الآن، فلا وجود لنفط في هذه المنطقة يمكن استخراجه وتسويقه باستثناء بحر واحدة من المحتمل ان تكون مهمة، لكن المسألة التي تزيد من تعقيد الموضوع هو عدم وضوح هوية المالك إذ لم يتم رسم الحدود الفاصلة بين الدول المطلة على بحر قزوين فضلاً عن ان كلفة استخراج برميل النفط تقارب ١٢ دولاراً فيما الامر متوافر في الخليج ومن دون أي كلفة اضافية.

بعبارة أخرى أقول ان غاز آسيا الوسطى ونفطها لن يتم استثمارهما الا بعد نحو عقدين او أقل، اذاً لن يتم تنفيذ المشروع قريباً. ثانياً، ان تحويل اقتصادات دول آسيا الوسطى وربطها بدول كالمند وبباكستان والخليج بدل موسكو يستوجب عقوداً من الزمن. وترى الشركات النفطية ان رجال السياسة يستبقون الامور كثيراً. فالانبوب ليس قضية ملحة بل هو قضية استراتيجية، بمعنى انه قد يجري التفكير به في المدى البعيد أي في العقد الثاني من القرن المقبل.

- أوليفيه روا: السلعة الاساسية هي الغاز في هذا المشروع الذي صُحّم كثيراً. ومن بين الشركات النفطية الاميركية، لم تتحرك فعلياً الا شركة واحدة (نوكال) فيما دعمته تركمانستان وباكستان بقوة، وذلك لسببين: حاجتهما الى الغاز، واحتمال سيطرة افغانستان على عملية توزيع الغاز في المنطقة.

وفي الواقع ان الادارة الاميركية وبدفع من الشركات النفطية قررت في أيلول ١٩٩٧ دعم خطة سير أنبوب الغاز المنطلق من باكو (انزيرجان) مروراً بسوبسا (جورجيا) وجيان (تركيا). وتخلت الشركة الاميركية (نوكال) نهائياً عن تمويل "طالبان" ودعم مروره في افغانستان بعد عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا.

* ألا ترون أنه من المستغرب حقاً ان تطفى عملية قتل الدبلوماسيين الإيرانيين في افغانستان والتحركات العسكرية على الحدود على قضية اسامة بن لادن والقصف الاميركي على بعض مواقع انصاره هناك؟

- أوليفيه روا: بالفعل إنه أمر غريب، اذ واصلت السلطات الاميركية تأكيدها منذ سنوات انما ستلاحق الارهابيين وتلقنهم دروساً وتعاقبهم بشدة على افعالهم. وهنا لا بدّ من القول ان الأميركيين لو حصلوا على دليل دامغ بضلوع إيران في تفجير الثكنة العسكرية الاميركية في الخبر لكانوا قصفوا إيران واوسعوها ضرباً ولم يسألوا عن التبعات.

أما الرد الاميركي على اسامة بن لادن فكان مدعاة للسخرية خصوصاً ان واشنطن متأكدة هذه المرة من أن الاخير هو وراء تفجير السفارتين الاميركيتين.

وهنا لا بدّ من طرح احتمالين: أزمة في سلطة القرار الاميركي بفعل الازدواجية القائمة، أو عدم رغبة "السي. أي. إي." والـ "إف. بي. إي." والـ "البنثاغون" في التركيز على اسامة بن لادن لأنها تؤدي الى اعادة النظر في التحالفات الاستراتيجية في هذه المنطقة، وهذا أمر مستحيل الآن. وعليه تسعى الاوساط الاميركية الى عدم إلقاء الاضواء على بن لادن.

اسرائيل وايران

* أود التطرق الى موضوع فرعي وهو تلويح اسرائيل بشن هجمات جوية وصاروخية ضد مواقع إيرانية خصوصاً بعد العرض العسكري حيث ظهر "شهاب - ٣". فكيف ترون هذا الامر؟ وهل له علاقة مباشرة بالفضل الإيراني - الاميركي؟

- أوليفيه روا: الإسرائيليون يتعمنون اقامة علاقة عادية وطبيعية مع إيران لأنهم لا يرون فيها عدواً استراتيجياً وليس للدولة الإيرانية أية مصلحة في استهداف اسرائيل على رغم الخطاب القوي المعادي لاسرائيل وذلك لا يمكن فهمه إلا في اطار المزيدة على السنة.

الحريري: الحكومة ليست مسألة اشخاص بل نهج وعقلية

اليوم التعديل والخميس الانتخاب

• (نواب يعارضون بالتصويت والغياب؟

فور انتهاء الجلسة النيابية اليوم اجتمع هيئة مكتب مجلس النواب تحضيراً لجلسة الانتخاب. - رئيس الوزراء رفيق الحريري اكد بدوره انه جاهز فوراً لتوقيع القانون بعد المصادقة عليه في مجلس النواب وسيرفعه عاجلاً الى المراوي.

وإذا كانت المعارضة لمشروع القانون الدستوري في جلسة لجنة الادارة والعدل انحصرت برفض النائب بطرس حرب وغياب النائب كميل زيادة، فمن المرجح ان تبلغ عددا بالحضور اليوم في جلسة يتوقع ان تكون قصيرة بمداخلات معدودة خمسة نواب عرف منهم حرب ونجاح واكيم ونسيب لحود وكميل زيادة وربما بيار دكاش، هذا اذا حضروا جميعهم. فيما سيعارض الوزير وليد جنبلاط وعدد من نواب كتلته النيابية مشروع القانون بالغياب. وقدرت اوساط نيابية حجم المعارضة اليوم بين حضور وغياب بعشرة نواب. لكن هذا العدد ليس مؤكداً في جلسة الانتخاب.

الى ذلك، اشاد الحريري امس تكراراً بالعماد اميل لحود. وامتنع في لقاءاته والنواب عن الخوض في موضوع الحكومة الجديدة متسائلاً: "لم العجلة؟" ومما قاله: "ان المسألة ليست مسألة اشخاص، انها مسألة نهج وعقلية جديدتين ينبغي ان تشكلا سمة المرحلة المقبلة".

"مكتوب" الورشة النيابية للاستحقاق الرئاسي قرىء "عنوانه" امس في جلسة اللجنة النيابية للادارة والعدل التي اقرت مشروع القانون الدستوري لتعديل المادة ٤٩ من الدستور كما ورد من مجلس الوزراء، فأيدته ١٥ نائباً وعارضه نائب وتغيب نائب.

هذه المهمة النيابية التي اخرجت المشروع سريعاً من ساحة المناقشات أظهرت ان الجلسة النيابية العامة اليوم لاقرار المشروع ستليها الخميس جلسة انتخاب الرئيس المقبل. والمؤشرات الاكيدة وردت من الرؤساء الثلاثة:

- رئيس الجمهورية الياس المرابي ابلغ الى رئيس مجلس النواب نبيه بري انه لحظة تسلم القانون من مجلس النواب سيوقعه ليصبح نافذاً. والنشر سيكون مساء اليوم او صباح غد على ابعد تقدير.

- الرئيس بري ابلغ الى "النهار" ليل امس انه يأمل في ان يتسلم قبل التاسعة من صباح غد العدد الجديد من الجريدة الرسمية متضمناً القانون الدستوري ليحدد فوراً جلسة انتخاب الرئيس الجديد في اليوم التالي اي الخميس والا فان الجلسة ستعقد الاثنين المقبل. ووضح انه يفضل استعجال رئيس الجمهورية اصدار القانون في اليوم نفسه بعد اقراره في مجلس النواب. وسيترأس بري

اسرار الآلهة

في معلومات بعض المصادر ان العماد اميل لحود قد يدعو بعد انتخابه رئيساً للجمهورية كل اللبنانيين في الداخل والخارج للانضمام الى مسيرة المصالحة الوطنية بمن فيهم الزعماء الموارنة في فرنسا.

من المسؤول؟

رد رئيس سابق للحكومة على القائمين بان وصول عسكري الى الرئاسة الأولى يمهّد الطريق لوصول عسكري آخر، فيقضى حينذاك على الديمقراطية، بان الرئيس شهاب خلفه الرئيس شارل حلو ثم رشح الياس سركيس للرئاسة ولم يرشح عسكرياً.

لماذا؟

تتوقع مصادر مطلعة ان تتولى قوى السلطة وحدها في العهد الجديد مسؤولية حفظ الامن في بيروت الكبرى.

لجنة الادارة أقرت تعديل الـ ٤٩ أخذة بنية المشرع ازالة الموانع

أقرت اللجنة النيابية لادارة والعدل الصيغة الحكومية لمشروع القانون الدستوري الرامي الى تعديل المادة ٤٩ بغية ازالة المانع من طريق انتخاب العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية، وصوت على المشروع ١٥ نائباً مؤيداً فيما عارض نائب واحد هو بطرس حرب، وتغيب عن الجلسة بعذر النائب كميل زيادة.

وكانت اللجنة قد عقدت جلسة ظهراً في ساحة النجمة برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وفي حضور وزير العدل بيج طيارة ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا والنواب احمد سويد ومحمد يوسف بيضون ومحمد رعد وبهاء الدين عيتاني وحسن علوية وغازي زعيتير وعبد جباري واغوب جو خادريان وعبد الرحمن عبد الرحمن واسطفان الدويهي وراي ابو حيدر ونزيه منصور وزاهر الخطيب وبترس حرب واحمد فتفت. واعتذر من اعضاء اللجنة عن عدم الحضور النائب كميل زيادة، وحضر النواب روبرير غانم وحسين يتيم وجميل شماس وخالد الزاهر وبراهيم امين السيد ومحمد عبد الحميد بيضون ومروان فارس وعاصم قانصوه وخالص صعب وتمام سلام وصلاح الحركة والدكتور علي الخليل.

ودرست اللجنة نص المرسوم ١٣١٨٢ المتضمن احالة مشروع القانون الدستوري الرامي الى اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور.

وينص المشروع على:
"اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور:
المادة الاولى: اضيفت الى المادة ٤٩ من الدستور الفقرة الآتي نصها:

– لمرءة واحدة، وبصورة استثنائية، يجوز انتخاب رئيس الجمهورية من القضاة او موظفي الفئة الاولى، وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام.
المادة الثانية: يعمل في هذا القانون الدستوري فور نشره بالجريدة الرسمية".

اما اسبابه الموجبة، فهي الآتية:
"انطلاقاً من المصلحة الوطنية العليا في هذه المرحلة من تاريخ البلاد، وبغية الافادة من كل الكفايات والطاقات لخدمة الدولة والوطن في ممارسة الشأن العام، تتقدم الحكومة من مجلس النواب الكريم بمشروع القانون الدستوري المرفق راجية اقراره".

وقال ابو سليمان بعد الجلسة: "لقد استهللت الجلسة بكلمة عرضت فيها الاسباب الموجبة التي قدمت والتي جعلتنا نقر هذا المشروع. وقتلت ان جلستنا اليوم تاريخية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني المسؤولية والارادة الوطنية، فلجنة الادارة والعدل تجتمع اليوم لانجاز تعديل دستوري، والانظار تتجه الى هذه القاعة في لبنان والخارج. من هنا ارجو ان ندرس بهدوء

ومسؤولية هذا التعديل ونعي كل المعاني والابعاد لهذا المشروع، والبلاد تتجه الى عهد جديد يأمل منه المواطن خيراً واستقراراً وازدهاراً، والجميع يتوق الى ارساء دولة القانون والمؤسسات فلنساعد اذا على تحقيق هذه الامنية التي هي من مسؤوليتنا وامنتنا جميعاً".

وفي ما يأتي نص الاسباب:

١- ان مشروع القانون الدستوري جاء شاملاً ليجاز للقضاة والموظفين بان ينتخبوا لرئاسة الجمهورية، هذا هو المقصود من التعديل الدستوري وكل نص مخالف يجعل التعديل من دون معنى.

٢- مما لا خلاف عليه ان نية السلطة التي ناط بها المشرع اقتراح اعادة النظر في الدستور وغايتها من هذا الاقتراح انما هي لتمكين انتخاب قضاة وموظفين من الفئة الاولى وازالة اي عائق امامه بغية الافادة من الكفايات والطاقات لخدمة الوطن في ممارسة الشأن العام.

انما لا يمكن ان تكون السلطة ارادت تسهيل انتخاب هذه الفئة من الموظفين وعرقلة انتخابها في آن معاً.

٣- اضافة الى ما تقدم ووفقاً للمبادئ القانونية العامة، اذا حصل تناقض بين قانونين او بين مواد من قانون واحد اقرت في تواريخ مختلفة، فإن المادة او الفقرة التي عدلت القانون الاخير اي القانون الاحدث تاريخاً والذي يجعل النص ذا مفعول هي التي تطبق دون سواها لانها تدل على نية المشرع ورغبته الاكيدة في تطبيقها. وعلى سبيل المقارنة نشير صراحة الى ما ورد في القانون العام اي في قانون الموجبات والعقود (المادة ٣٦٦ وما يليها منه) تحت باب تفسير القواعد القانونية والتي تؤكد انه اذا وجد نص يمكن تأويله الى معنيين وجب ان يؤخذ اشدّهما انطباقاً على روح النص والغرض المقصود منه وفي كل حال يفضل المعنى الذي يجعل النص ذا مفعول.

٤- ان مشروع القانون الدستوري المقترح من فخامة رئيس الجمهورية والموافق عليه بشبه اجماع من الحكومة هو الذي يتقدم في كل حال على اي نص سابق آخر، وذلك في حال اقراره من مجلس النواب وخصوصاً ان النص المانع في الفقرة الثانية من المادة ٤٩ من الدستور وارد في قانون عادي هو قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب حتى ولو عطف هذا الامر على نص دستوري غير انه يبقى قانوناً عادياً سابقاً، ولا يمكنه ان يتقدم نصاً دستورياً وخصوصاً ان هذا النص لاحق له.

هذه هي الاسباب التي جعلت اللجنة تفر مشروع القانون كما ورد من الحكومة بموافقة ١٥ صوتاً وممانعة صوت واحد وتغيب نائب واحد بعذر".

واوضح "ان هذه الاسباب تلاها في نهاية الجلسة وكان اعدماً سلفاً، وان الجميع كان موافقاً عليها بالاجماع وخصوصاً لجنة القواعد العامة لقانون الموجبات والعقود، ولاقتناع النواب بأن هذا القانون لا يقبل الطعن امام المجلس الدستوري". مؤكداً ان "اي مشروع دستوري يتقدم دائماً اي قانون عادي. والدستور هو سيد القوانين، وهو قانون القوانين ويتقدم كل القوانين ايا يكن نوعها او اهميتها، ودائماً يلزم التصويت عليه ثلثي المجلس".

وزير الحكومة

وكان سبق الجلسة اجتماع بين طيارة وحنا نوقش فيه مشروع التعديل الدستوري. وبعد الجلسة زار الوزيران رئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه على الاجراء التي سادت الاجتماع.

حرب

وعلق نواب على اجراء الجلسة فاعلن

النائب حرب انه عارض التعديل الدستوري في المطلق مبرراً ذلك بانه كان شارك في وضع هذا النص ولا يرى داعياً الى اجراء اي تعديل عليه.

بيضون

اما النائب محمد يوسف بيضون الذي قدم عرضاً دستورياً عن حق مجلس النواب في مناقشة مشروع القانون الدستوري تحصيماً للنص بحسب قوله استناداً الى اجتهادات حملها معه الى قاعة الجلسة، وابرزها عن حق البرلمان في هذه المناقشة والتعديل، فاكد انه سيكون في صف الغالبية تأييداً للمشروع كما ورد او تأييداً لاي تعديل يمكن ان يطرأ عليه.

على انه شدد على ابقاء هذا الموضوع بعد اقرار اللجنة مشروع القانون الدستوري بعيداً من التداول في وسائل الاعلام انسجاماً مع ما قرره اللجنة.

وكانت مداخلات للنواب علي الخليل ومحمد رعد وزاهر الخطيب.

اليوم تنتهي مهلة للأجانب غير الشرعيين لبنانيو سيرياليون يجهلون مصيرهم

التدخل من أجل اي مخالف لأن هذه القضايا تتصل بسيادة الدولة.

وكان الذيب عاد الى مقر عمله في فريتاون في ٢٦ آذار الماضي بعد عودة الحكومة الى السلطة اثر انقلاب فاشل اواخر العام الماضي، وكانت السفارة اللبنانية في العاصمة السيريالية الاولى التي تعيد فتح ابوابها وهي الى الآن من دون حراسة او تدابير امنية وان الخطوط المباشرة معها من لبنان مقطوعة منذ ٥ آب الماضي.

واوضحت المصادر ان عدد ابناء الجالية اللبنانية حالياً في سيرياليون هو ١٥٠٠ شخص وكان قبيل الانقلاب الذي قاده الكومندان جوني بول كروما في ٢٥ ايار ١٩٩٧ ٥٠٠٠ شخص. مع الاشارة الى ان عدد اللبنانيين الذين تحتفظ السفارة بملفات عنهم يبلغ ٣٠٠٠.

ويعمل معظم اللبنانيين في سيرياليون حالياً في مجال التجارة. والعلاقات بين بيروت وفريتاون جيدة، لكن الظروف التي تجتازها تلك البلاد صعبة. ويسعى الذيب الى رأب الصدع بين السلطات والجالية بعد ابعاد (٢) لبنانياً في نيسان الماضي بتهمة تعاونهم مع الانقلاب.

كتب خليل فليحان:

تنتهي غداً المهلة التي حددتها السلطات في سيرياليون للأجانب المقيمين على اراضيها بطريقة غير شرعية لتسوية اوضاعهم والا واجهوا الابعاد.

هل يشمل الانذار اللبنانيين الذين يعيشون في الدولة الافريقية؟ علمت "النهار" من مصادر دبلوماسية ان الانذار خلا من ذكر جنسيات، وان ما نقله بعض وسائل الاعلام في سيرياليون ولا سيما منها وكالات الانباء العالمية "كان اجتهاداً وليس نقلاً لمضمون الانذار" علماً ان هذه الوكالات ذكرت ان اللبنانيين والمنهود والافارقة غير السيرياليونيين العاملين في سيرياليون هم المعنيون بالانذار.

واشارت المصادر الى انه سبق لسفير لبنان لدى فريتاون محمد الذيب ان عمم خطياً على ابناء الجالية الـ ١٥٠٠ ضرورة حمل كل المستندات المطلوبة لإقامتهم وعملهم.

وافادت المصادر ان اي لبناني لم يتبلغ بعد انذاراً بارتكابه اي مخالفة. واعتباراً من غد سيظهر اذا كان ثمة مخالفون. علماً ان هناك صعوبة في

تعديل المادة ٤٩ قد تنشر اليوم الحريري "مستعد لتعاون تام" مع لحود نواب توقعوا جلسة الانتخاب الخميس

الرئيس الجديد وان تسعى الى التغيير الحقيقي"، ونقل عن الحريري "وجوب عدم الخوض في تشكيلة الحكومة لعدم اشغال البلاد والاقتصاد بهذا الامر وانتظار اجراء الرئيس الجديد الاستشارات وتكليف رئيس حكومة".

الداود

وقال الداود "ينبغي ان تضم الحكومة المقبلة وزراء نظيفي الكف ويؤمنون بالعمل المؤسساتي وان يكونوا موضع ثقة الشعب".

حمادة

ووافق حمادة رئيس الوزراء على ان البحث في موضوع تأليف الحكومة المقبلة لم يحن أوانه.

سعيد وعيسى الخوري

ولاحظت سعيد وكذلك عيسى الخوري ان لدى الحريري "استعدادا تاما للتعاون مع العماد لحود"، واوضحا انهما نقلا اليه الارتفاع الشعبي الواسع الى وصول لحود الى سدة الرئاسة، وتوقعوا ان تعقد جلسة الانتخاب الخميس المقبل.

مع السبع وفتوش

واجتمع رئيس الوزراء بوزير الاعلام باسم السبع ثم وزير السياحة نقولا فتوش. واستقبل ايضا نقيب المحامين في الشمال جورج طوق الذي اعلن انه بسبب حضور الحريري جلسة مجلس النواب اليوم تم تأجيل افتتاح اعمال المكتب الدائم للمحامين العرب ودار نقابة المحامين الجديدة في طرابلس من العاشرة قبل ظهر اليوم الى الخامسة بعده.

رئاسة الجمهورية: وقائع القمة ملك الرئيسين

جاءنا من المستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية الأتنية مي كحالة الآتي:
ورد في الصفحة الثانية من جريدتكم تاريخ ١٢ تشرين الاول مقال للاستاذ نقولا ناصيف عنوانه "لماذا طلب المراوي من الاسد "بقاء" لحود في قيادة الجيش". الامر الذي اوحى بأن كاتب المقال مطلع على الحوار الذي جرى في لقاء القمة الاخيرة بين الرئيسين المراهي والاسد. ان المديرية العامة لرئاسة الجمهورية فرع الشؤون الاعلامية تستغرب هذه الاقوال وتؤكد ان وقائع القمة الاخيرة لا تمت الى هذه الادعاءات بصلة، وتكرر ان ما يحصل بين الرئيسين المراهي والاسد هو ملكهما ولم يطلع عليه هو (ناصيف) ليتمكن من نقله الى وسائل الاعلام. نرجو نشر هذا التوضيح في المكان نفسه الذي ورد فيه الخبر عملاً بقبح الرد الذي نص عليه قانون المطبوعات".

الاعداد لجلسة انتخاب الرئيس في ساحة النجمة

في اطار التحضيرات لجلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية، اعطى رئيس مجلس النواب نبيه بري امس توجيهاته الى دوائر المجلس لاتخاذ الترتيبات اللازمة لمشاركة اعضاء المسلك الديبلوماسي المعتمدين في لبنان ورؤساء النقابات والاتحادات والاتحاد العمالي العام وقيادة القوات الدولية العاملة في لبنان ومكاتب الامم المتحدة والمؤسسات الانسانية في الجلسة التي ستنقل وقائعها مباشرة عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.
وفي ما يتعلق بجلسة قسم اليمين، وجهت الدعوة لمشاركة رؤساء مجالس ١٩ دولة تضم برلمانيين متحدرين من اصل لبناني.

اختيار لحود يلقي مزيداً من الترحيب شمس الدين: مؤهل لقيادة الدولة

ويعكس رأي الاكثية الساحقة والصامتة من الشعب اللبناني" (...).

✻ "حركة التغيير" برئاسة ايلي محفوض: "بصرف النظر عن شخص العماد لحود، فان الاسلوب والطريقة اللتين اعتمدتا لاعلان تسميته مسبقاً رئيساً للجمهورية لا تخلو من احتقار الناس والتقليل من اهميتهم، وان بات الكل على بيته من ان لا قرار محليا وكل ما في الامر ان الدولة السورية هي من يقرر ليس فقط في ما خص الاستحقاق الرئاسي انما يتعداه الامر الى اقل من هذا الامر شأناً".

✻ "منطقة الاشرافية الكتائبية" المعارضة عقدت اجتماعاً في منزل رئيسها ميشال جبور واصدرت بياناً رحبت فيه باختيار لحود.

✻ رئيس "جمعية انسان بلا حدود" ابرق الى العماد لحود مهناً.

✻ مجلس بلدية دير الاحمر هنأ العماد لحود بـ"الاجماع الشعبي العارم المؤيد وصلوه الى الرئاسة".

منحه اياه الهراوي وتقلده من بوزير "الوشاح الأكبر" للسفير البلغاري

السياسية في حزب الطاشناق اغوب بقرادوني.

واوضح بارسوميان على الاثر: "تحدثنا في ما يجري في المنطقة وخصوصاً نتائج التحالف التركي الاسرائيلي، والخطوات العملية التي يجب اتخاذها في هذا الاطار. ونحن كحزب نتابع هذا الموضوع عن قرب، وكذلك من خلال عضويتنا في تجمع الاحزاب نقوم بنشاطات وستتخذ خطوات عملية في هذا الاطار".

وسئل هل سينظم الحزب تظاهرة، فاجاب: "لقد حصل تجمع امام السفارة التركية قبل اسبوع".
وهل ساهم الحزب فيها؟ اجاب بقرادوني: "بكثافة".

وكان بوزير استقبال القوائم باعمال السفارة اللبنانية في سويسرا بهجت لحود.

مجلس الوزراء غداً يناقش ٥٧ بنداً

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية غداً الاربعاء في السرايا برئاسة رئيس الوزراء رفيق الحريري، ووزعت امس الامانة العامة لمجلس الوزراء جدول اعمال الجلسة على الوزراء متضمناً ٥٧ بنداً أبرزها طلب المجلس الدستوري الموافقة على تغيير مقره ورصد اعتمادات لذلك، وانشاء مركز معلومات مشترك بين الوزارات، ومشروع تعديل ملاك المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء، واعيد ادراج موضوع المقالع والكسارات المؤجل من جلستين.

توات ردود الفعل مثنية على اختيار قائد الجيش العماد اميل لحود مرشحاً لرئاسة الجمهورية.

✻ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين رأى ان اختيار لحود "اختيار صحيح، لانه يتمتع بصفات تؤهله لتحمل مسؤولية قيادة الدولة في هذه المرحلة، كما تؤهله لتصحيح بعض الاوضاع المشكو منها وتقويته، ونأمل ان تزداد الوحدة الوطنية رسوخاً في عهد، ولقد سبق لنا اكثر من مرة ان دعمنا ترشيحه لرئاسة الجمهورية وستعاون معه في كل ما يؤدي الى ترسيخ مشروع الدولة، وسيادة القانون سيادة حقيقية في جميع المناطق والمستويات".

✻ عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة رحب باختيار لحود وهو خيار موفق لمصلحة البلد وخير اللبنانيين

قَدَّ وزير الخارجية فارس بوزير باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي السفير البلغاري فانتيستلاف كانيف وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر "تقديراً لجهوده" خلال تفرسه بمهامه.

حضر الاحتفال في قصر بسترس الديبلوماسيون الكبار في الخارجية يتقدمهم الامين العام للوزارة ظافر الحسن ومسؤولون في السفارة البلغارية.

والقى بوزير كلمة قال فيها: "(...) اردنا ان نكرم الرجل الذي اطلق العلاقات بين البلدين في شكل مميز، رغم التطورات التي حصلت في بلغاريا وفي لبنان ومنطقة الشرق الاوسط (...)".

وأضاف: "ستتكون اسماً كبيراً في عالم الدبلوماسية واتيتم تغادرون لبنان دبلوماسياً نشيطاً حكيماً، واسماً لدى اللبنانيين صديقاً لعدد كبير منهم. اني واثق ان لبنان سيبقى بلدكم الثاني حيثما ذهبت".
وبعد تقليده الوسام، توقع كانيف في كلمته "علاقات لبنانية - بلغارية واثق في المستقبل في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والرياضية والفنية".
ووعد بالعمل على ذلك.
وأضاف: "لدينا مواقف سياسية متطابقة. نحن نتعاطف مع لبنان وشعبه في ورشة الاعمار، وهو المركز المهم السياسي والاقتصادي والثقافي والسياحي من منطقة الشرق الاوسط. ونتعاطف معه من اجل بناء لبنان جديد، لبنان السلام".

الطاشناق

ثم استقبال بوزير وزير النفط شاهي بارسوميان يرافقه مسؤول الشؤون

مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك في الأردن في يومه الثاني: القدس مدينة مقدسة لجميع الأديان السماوية والمساواة يجب أن تسود لامبدأ حماية شعب

عمان - من حبيب شلوق:

القدس والمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق كانا امس محوري اليوم الثاني من اعمال مجمع بطاركة الشرق الكاثوليك الذي يعقد مؤتمره الثامن في "بيت الزبارة لراهبات الوردية" في الفحص - الاردن.

واكد المجتمعون ان القدس "هي للمسيحيين الفلسطينيين فيها، كما وللمسلمين واليهود فيها، وهي في الوقت نفسه، مدينة مقدسة ومدينة الحياة اليومية (...). ولا بد من ان تكون هناك مساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات لا على مبدأ الحماية من شعب او ديانة تجاه شعب آخر او ديانة اخرى".

وتتابع مناقشات المؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك اليوم.

بعد جلسة الصباح امس كانت الثالثة للمجمع بعد جلسة الافتتاح ثم الجلسة التحضيرية التي عقدت مساء الاحد وتضمن جدول اعمالها:

١- عرض جدول اعمال المؤتمر الثامن.

٢- توجيه برقيته الى قداسة الخبر

العظيم.

ووجه المجتمعون برقية الى البابا يوحنا بولس الثاني تضمنت طلب بركته لاعمال المؤتمر واطلعه على جدول الاعمال مؤكدة تعلق بطاركة الشرق الكاثوليك بالكرسي الرسولي.

٣- اختيار لجنة اعداد البيان الختامي.

٤- اعداد محتوى البيان الختامي.

بيان

واستمرت الجلسة حتى الثانية عشرة والنصف بعد الظهر (الاولى والنصف بتوقيت بيروت) واصر الامين العام للمجلس الاب خليل علوان بيان الجلسة جاء فيه:

"افتتحت الجلسة بسلامة الافتتاح، وكان في جدول اعمال المجتمعين قضية القدس.

وقبل بدء درس مذكرة بطاركة المدينة المقدسة، اعطى غبطة البطريرك ميشيل

الصباح لمحة عن المؤتمر الذي سيعقد في القدس ما بين ٢٦ تشرين الاول و٢٧ منه

حول قضية القدس. وقد دعي اليه جميع المجالس الاسقفية في العالم وستحدث في

جلسة الافتتاح، سيادة المطران جان لويس توران، وزير خارجية دولة الفاتيكان، ومن

المتوقع صدور بيان ختامي ومؤتمر صحفي في نهاية المؤتمر.

ثم تلا البطريرك ملخص مذكرة بطاركة المدينة المقدسة الموقعة من جميع رؤساء

الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية في القدس.

وهو كما يأتي:

١- القدس مدينة مقدسة للديانات الثلاث: المسيحية والاسلام واليهودية، وسيادتها مرتبطة بشعبين يعيشان فيها الآن هما الفلسطيني والاسرائيلي.

٢- هي بالنسبة الى المسيحيين مدينة الجذور، اذ فيها نشأت المسيحية وفيها تم سر الخلاص الالهي.

٣- استمر الوجود المسيحي في القدس طوال الفي عام، منذ نشأة المسيحية حتى اليوم.

٤- للكنائس المختلفة فيها حقوق خاصة اكتسبتها عبر الاجيال، وبعضها يعرف بنظام "الستاتوكو". وقد احترمتها الدول والحكومات المتعاقبة، ويرجى من السلطات السياسية اليوم احترامها ايضاً.

٥- على كنيسة القدس مسؤوليات وواجبات تجاه كنائس العالم: استقبال المؤمنين الآتين اليها من جميع انحاء العالم حجاجاً او مجاورين مقيمين فيها للعلم او للعبادة، وخدمتهم. وعلى السلطات المسؤولة ان توفر لها الامكانيات اللازمة للقيام بواجباتها.

٦- القدس للمسيحيين الفلسطينيين فيها، كما وللمسلمين واليهود فيها، هي في الوقت نفسه، مدينة مقدسة ومدينة الحياة اليومية بكل مقتضياتها وقضاياها. ومن ثم لا بد من ان تكون هناك مساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات. فلا يسود احد اهداً ولا يفضح احد لاحد. بل يكون كل واحد في بيته وفي مدينته وعاصمته حراً سيداً.

٧- مستقبل القدس ومصيرها: كونها مدينة فريدة في العالم يجب ان يكون لها نظام فريد خاص بها، يتفق والمكونات الخمسة فيها، الديانات الثلاث والشعبان الاستثناء فيها. وتفضل شعب على شعب او ديانة على ديانة هو مناقض لطبيعة القدس وناقض لسلامها. وهم اهلها الذي يحددون لها هذا الوضع الخاص ويشرفون عليه من غير تدخل الدول فيه. انما يجب ان يدعم ضمانات دولية".

ولخص الصباح موقف الكرسي الرسولي على النحو الآتي:

"ان الكرسي الرسولي يميز بين وجهين في قضية القدس ولا يفضل بينهما: اولاً الصراع على السيادة، وثانياً ضرورة المحافظة على الهوية الدينية والحضارية للمدينة.

في ما يختص بالصراع على السيادة يعود الى الطرفين المعنيين الفلسطيني والاسرائيلي ان يجدا الحل لهذا الصراع. يعتبر الكرسي الرسولي الصراع على السيادة قضية يجب تسويتها بين الطرفين المعنيين. الا انه

يحفظ لنفسه بحق سلطته التعليمية ان يبدي رأيه في ما انا طبقت العدالة ام لا في الحل المقترح او المفروض وهو يقبل بكل ما تقبل به الاسرة الدولية وقرارات هيئة الامم في هذا الخصوص.

ولكي يتم هذا كله، لا بد من وضع خاص للمدينة المقدسة، يضعه ويحكمه الشعبان المقيمان في المدينة المقدسة، ثم لا بد من ان يدعم هذا الوضع الخاص بضمانات دولية". وفي الرابعة بعد الظهر عقدت الجلسة الرابعة وتضمنت تلاوة الرسالة الخامسة، ثم مناقشة اسئلة المحاور الاساسية للمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق، وعرض الاجوبة الواردة عن المحاور الاساسية للمؤتمر.

ويعقد المجمع اليوم جلستين آخرين قبل الظهر وبعده.

المشاركون

وهنا لائحة بالاعضاء المشاركين في المؤتمر الثامن، كما وزعتها الامانة العامة لمجلس البطاركة:

البطاركة الكاثوليك:

"ميشيل صباح بطريرك اورشليم للاتين. مار نصرالله بطرس صفيير بطريرك انطاكية وسائر المشرق للموارنة.

اسطفانوس الثاني غطاس بطريرك الاقباط الكاثوليك.

مار روفائيل الاول بيدوايد بطريرك بابل للكلدان.

يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان بطريرك كيليكيا لارمن الكاثوليك.

المطران يوحنا حداد ممثل البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم للروم الملكيين الكاثوليك.

امناء سر البطاركة

الاب خليل علوان الامين العام - بطريركية الموارنة.

القمص الياس يوسف بطريركية الاقباط الكاثوليك.

المونسنيور يوسف حبي بطريركية الكلدان.

الاب جورج يغياليان بطريركية الارمن الكاثوليك.

الارشمندريت جورج حداد بطريركية الروم الكاثوليك.

المونسنيور رؤوف نجار بطريركية اللاتين. الامانة العامة للمجلس

الاب خليل علوان الامين العام المعاون. الاب جورج يغياليان الامين المالي".

هنا لحود باختياره رئيساً

البلبكي: نستبشر بدولة القانون

من ظروف الانتقال من حال الحرب الى حال السلم الاهلي، فان استقرار هذا السلم في البلاد بات يفرض اجتنابه بكل عزم لصون انطلاق مسيرة بناء الدولة على قواعد راسخة من الاخلاق والقانون والعدالة والحريّة لا تزعزعا الاهواء ولا تقوى عليها الاعاصير".

ولمناسبة شروع مجلس النواب في مناقشة مشروع تعديل المادة ٤٩ من الدستور قال البلبكي "ان هذه المناقشة لا

يمكن ان تسيء الى صدقية العهد الجديد مهما اختلف الرأي في خلفية اسبابها، لانها

تتناول الشكل دون الجوهر، بل يمكن اعتبارها دليل عافية، وهي بالتأكيد تلتقي مع

حرص الرئيس المقبل منذ البداية على التزام النص الاشتراعي، فضلاً عن روحه بكل دقة.

وهي ظاهرة تبشر بحسن الانطلاق في عودة مؤسسات الدولة الى ممارسة واجباتها في

حدود صلاحياتها الدستورية وحسن الانطلاق ايضا في العمل الجاد لبناء دولة القانون التي

يتلف المواطنون الى اقامة صرحها المنشود في لبنان(...)".

اجرى نقيب الصحافة محمد البلبكي امس اتصالاً هاتفياً بقائد الجيش العماد اميل لحود مهناً اياه باسم الصحافة اللبنانية باختياره رئيساً مقبلاً للجمهورية.

واصدر البلبكي بياناً قال فيه: "ان الصحافة اللبنانية اذ تهنئ العماد لحود كما تهنئ بشخصه مقام رئاسة الجمهورية، انما تعبر عن مشاعر الرأي العام اللبناني الذي تمثله اكمل تمثيل بمختلف اتجاهاته وتياراته واتماته، وقد سبق لاستطلاعات الرأي ومعظم الاحزاب والهيئات الروحية والمدنية والنقابات ورجال السياسة والاقتصاد والاعمال أن عبروا عن الترحيب باختيار العماد لحود، وعكست هذه المشاعر ما يؤكد الثقة الكبرى بالرئيس المقبل وقدرته على قيادة البلاد نحو كل ما تطمح اليه من تقدم ونهوض في مختلف المجالات، توطيداً لما حققه العهد الحالي بعد الطائف من منجزات بالغة الاهمية في حياتنا الوطنية، وتصحيحاً لكل ما كشفته الممارسة من زلل. وان كان له ما قد يبرره

لن يعلن اليوم في ذكرى ١٣ تشرين التنظيم الجديد لـ "التيار العوني": الهيكليّة أنجزت وأسماء ستتغير

كتبت هيام القصيفي:

تأجل اعلان التنظيم الجديد لـ "التيار الوطني الحر" الذي كان مقرراً اليوم في بيروت، وقد لا يحدد موعد جديد له قبل اسابيع وربما اشهر، فذكرى عملية ١٣ تشرين الاول كان متوقفاً ان تشهد اعلانين متزامنين من باريس وبيروت للهيكليّة المتكاملة للتيار الا ان جملة عوائق عرقلت اعداد النظام الداخلي بعدما قطعت اشواطاً في بعض القطاعات.

منذ بدأ "التيار الوطني الحر" يتكون قبل اعوام اخذ عليه خصومه ان طابع الفوضى يطفئ عليه. وانه لم يستطع ان يلتزم اي تركيبة رغم محاولات "تأطيره" لممارسة عمل سياسي منظم وانه لم يستطع خلال اعوام ان يشكل قيادة ثابتة، تقود العمل "الشعبي" عبر محطات مهمة في الحياة السياسية كالانتخابات البلدية، وانه اكتفى بتجريب القيادة الى مجموعات او اشخاص معروفين بانهم "عونيون". رغم ان خصوم التيار هؤلاء يشهدون له بنجاحه في الدخول الى عدد من النقابات النافذة.

وتقر مصادر التيار بأن ثمة ثغراً في عمل التيار في لبنان "لكننا ليست فوضى، بل قلة تنظيم، بسببها الليبرالية الواسعة التي تطبع عملنا والاضطهاد الذي مورس ضدنا وخلفيتنا غير الحزبية. فنحن لم نرث حزباً او هيكليّة منظمة تساعدنا في عملية التواصل والانتشار وممارسة عملنا".

ويسأل احد المسؤولين في التيار: "متى كان متاحاً لنا ان ننظم انفسنا ونؤطر عملنا، في ١٩٩٢ ام ١٩٩٣ ام ١٩٩٤؟ لقد تعرضنا للاضطهاد واللاحقة والتوقيف عاماً بعد آخر، ولم نستطع ممارسة اي نشاط فعلي الا في الانتخابات البلدية. اما المامش الذي جعلنا اليوم نتمكن من وضع اطار لعملنا فقد دفعنا ثمنه غالياً".

هذه الاسباب مجتمعة جعلت التنظيم امراً ملحاً بعد سنوات من ظهور التيار قريباً سياسياً. وهذا العمل الذي بدأ قبل مدة، يقوم بحسب المطلعين والمشاركين فيه على مبدئين: "اولهما ان يبقى التيار محافظاً على قدر كبير من الطواعية والمرونة، فلا يتحول تياراً جامداً على غرار الحزاب العقائدية، وثانيهما ان يكون ملتصقاً بالقيادات المحلية، اي بالقرى والبلدات والاقضية، مع الحفاظ بطبيعة الحال على القيادة المركزية في بيروت".

وقد ورد في وثيقة داخلية عن المبادئ العامة التي يتم على اساسها التنظيم الجديد "ان التيار الوطني وان اعتمد تنظيمياً مرحلياً، لن يتحول حزباً سياسياً في المرحلة الراهنة. وسيظل يدعو الى نقاط تتخطى الانتساب

الحزبي وجمع الجهود في سبيل التحرير. فلا معنى للتنافس الحزبي في ظل الاحتلال، لانه لا ينشئ سلطة وطنية، بل ان قوى الاحتلال على عكس ذلك، تستخدمه للمزيد من التشنج".

انطلاقاً من هذا المفهوم لعمل التيار ومبادئه، رسم المعنيون به اطاراً جديداً لهيكليته، وتتمكّل ما بوشر منذ مدة فلا تأتي الصيغة الجديدة مغايرة او متناقضة مع المسار العام المعروف. بل مكتملة له، ولكن وفق آلية اوضح.

بالطبع، تنطلق الآلية من كون العماد ميشال عون رئيساً، وتلحظ وجود هيئتين: سياسية وعامة.

تضم الهيئّة العامة من القاعدة الى رأس الهرم، "الهيئات العامة" في القرى والبلدان، التي تنبثق منها "هيئات المندوبين"، التي تنبثق منها هي أيضاً "هيئات الاقضية". وتضاف اليها، هيئات المهن الحرة والنقابات والطلاب. اما الهيئّة السياسية فتحتل محل المنسقية العامة، وستضم ما بين ١٢ الى ١٥ شخصاً. وتلحق ايضاً بهذا التنظيم: هيئات الاعلام، الادارة، المراسلات، الخدمات الاجتماعية، الشؤون الخارجية، العلاقات العامة، مع احتمال استحداث هيئات جديدة، بحسب الظروف على غرار هيئّة المخرجين.

حتى الان انجز العمل التنظيمي، في عدد من الهيئات المحلية، ونشطت اللجان في كثير من الاقضية، اضافة الى انه سبق للتنظيم الجديد ان ارسى قواعده في عدد من النقابات كالاتباء والمهندسين والمحامين وحتى الهيئّة الطلابية. الا ان مصادر التيار تشدد على اهمية التركيز الفعلي على انجاز العمل في الهيئات المحلية، كونها الاكثر التصاقاً بالقاعدة الحقيقية للتيار، وتشير الى ان لكل تجمع او هيئّة نظامها الخاص بها، ولكن يحكمها جميعها سقف واحد، يظل كل التركيبة. لذا، كان استمرار الارتباط بالعماد عون والعودة اليه والتشاور معه في اختيار اسمه ومسؤولين فاعلين، وخصوصاً في هيئات لها حساسيتها واطالمتها الاعلامية والسياسية. وتقول المصادر ان التأخير في اعلان التنظيم عائد الى كثافة العمل في المناطق والبلدات.

لا يكتسب هذا التغيير في مسار عمل التيار اهميته، الا بمدى ارتباطه بالواقع السياسي الذي يعيشه ويجعل منه مادة اعلامية خصبة، وخصوصاً مع بدء مرحلة سياسية جديدة، تأتي بقائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. واذ كان البعض بدأ يطلق رهانات على انعكاس هذا الاستحقاق على "الحالة العونية"

في لبنان، واحتمال حدوث شردمة فيه، فان مصادر التيار، تنأى بوضوح عن الدخول في لعبة التجاذبات التي تسعى الى تصوير الحال على غير ما ترى. بل انما تضع كل تغيير مفترض في اطار تغييرات عادية يشهدها كل تيار او حزب او هيئّة معنية بالشأن العام.

وتؤكد المصادر ان "التغيير واقع حتماً، لكنه سيطلق من استملاكته المرحلة الماضية، ومن تستملكه المرحلة الراهنة، وخصوصاً اننا على ابواب استحقاق جديد. والاهم ان من سيبقى هو من يتمتع بوضوح في الانتماء والموقف السياسي. فنحن على ابواب مرحلة حساسة جديدة وعلى كثيرين حسم خياراتهم، لان هذه المرحلة لا تحتمل مشوشى الافكار والانتماءات".

والى ان يرسو النظام الداخلي على شكله

النمائي، ستظل بورصة الاسماء عرضة للتغيير او التعديل، وخصوصاً في القطاعات المرتبطة مباشرة بالعمل الميداني، كالهيئّة الطلابية، او بالعمل السياسي كالهيئّة السياسية التي يفترض ان تضم المعنيين مباشرة بهذا الشأن، الى الهيئّة الاعلامية بطبيعة الحال.

واذا كانت الاسماء التي تعين من باريس، تبقى خاضعة للتشاور مع بيروت ومع مختلف المواقع ذات الصلة المباشرة بالعماد عون، فان الكلمة الاخيرة تبقى له حتماً في اختيار من سيتولون مراكز ومناصب ذات شأن في تياره. وهو لن يكون بعيداً في اختياره عن درس كل اسم وارتباطه بالتطورات السياسية التي شهدتها بيروت اخيراً وما رافقها من تصريحات ومواقف.

لقاء علمائي برئاسة قباني

طالب بانعقاد "المؤتمر الاسلامي"

خامسا - ان التحالف الاسرائيلي - التركي الذي يمدد أمن الامة العربية، ويعتبر السبب المباشر والدافع الاساسي للموقف التركي الاخير، هو موقف عدائي ضد تركيا نفسها، لانه حلقة من حلقات التآمر اليهودي الذي بدأ باسقاط دولتها الكبرى وتفتيت مملكتها واثارة العداة ضدها.

سادسا - لقد جاءت التمهيدات التركية في مرحلة حرجة من حياة الامة العربية (...)

لاتاحة الفرصة امام اسرائيل في تصعيد تهديداتها، وتوسيع مستعمراتها ومستوطناتها واستمرارها في تمعوبد القدس وتهويد المسجد الاقصى وكل المقدسات الدينية.

سابعا - وأمام المفاجأة التركية البعيدة عن الحق والمنطق، وعن المصلحة الحقيقية لتركيا والعرب، والموظفة بداية ونهاية لخدمة العدوان الاسرائيلي، يطالب المجتمعون بما يأتي:

١- عودة النظام التركي فورا عن اجراءاته العسكرية.

٢- دعوة منظمة المؤتمر الاسلامي الى اجتماع طارئ وعاجل، لوضع حد للتهديدات التركية.

٣- مطالبة جامعة الدول العربية باتخاذ موقف عاجل وعلى أعلى مستوى، بدعم سوريا.

ندد مفتو المناطق وقضاة الشرع والعلماة الذين اجتمعوا امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالتهديدات التركية لسوريا ونالشدوا "الشعب التركي التغلب على الصعوبات التي تمر بها العلاقات التركية - العربية" وطالبوا "منظمة المؤتمر الاسلامي" بعقد اجتماع طارئ وعاجل "لوضع حد للتهديدات التركية".

وجاء في بيان صدر عن المجتمعين: "اولا - ظهر جليا ان التهديدات التركية لسوريا لا ترتبط بالاسباب المزعومة التي تنتحلها السياسة التركية (...)

ثانيا - ان اقدام تركيا على تهديد سوريا في شكل مفاجئ وتصعيدي، لا يتفق مطلقاً مع المسيرة الطويلة للشعبين العربي والتركي (...).

ثالثا - ان التهديدات التركية المغلفة بروح العداة والفطرسة تتنافى مع كل القوانين الدولية، ومع علاقات الجوار والمصالح المشتركة. وتتكرر لما بين الشعبين العربي والتركي من اواصر الدين والتراث والتاريخ (...).

رابعا - ان مصلحة تركيا الحقيقية هي في حسن العلاقة والتعامل مع البلدان العربية ومع سوريا بالذات. واعتماد تركيا على الطاقة العربية، يكفي لتبديد الفشاوة عن مهندسي السياسة التركية الخارجية (...).

سجلّ "خطوات ايجابية" للهراوي التقدمي لن يحضر جلسة الانتخاب: المراهنة على التغيير متسّعة

أكد الحزب التقدمي الاشتراكي ان نوابه لن يحضروا جلسة تعديل الدستور ولا جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، معتبرا ان المراهنة على التغيير "مراهنة متسّعة وسابقة لأوانها" وسجلّ "خطوات ايجابية" للرئيس اليباس الهراوي في السنين التسع من حكمه. عقد مجلس قيادة الحزب اجتماعا استثنائيا امس برئاسة الوزير وليد جنبلاط، وأصدر البيان الآتي:

"بحث مجلس القيادة في كل المسائل المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي، وشدد على ان هذا الاستحقاق هو مفصل دستوري، يحكم انتهاء ولاية الرئيس الهراوي، لكنه ليس بالضرورة مفصلا تغييريا، فالمرهنة منذ الان على التغيير هي مراهنة متسّعة وسابقة لأوانها، وتحتاج الى تدقيق كبير في معنى التغيير، والى نقاش واسع في ابعاده وآفاقه، وخصوصا ان الاختيار الذي تم لرسم آلية الانتخاب على اساسه، لا يستند الى برنامج مطروح على الرأي العام، بينما الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي يحتاج الى برنامج واضح يمكن القوى السياسية من ان تعدد موقفها منه على الاقل في الحد الأدنى من المشاركة الوطنية والديموقراطية. ان المعايير الشخصية لا تشكل المقياس الاوحد، وانا كان الحزب التقدمي الاشتراكي، قد سجل تحفظه وفقا لما أعلنه رئيس الحزب الاربعة 1998/10/7، فان هذا التحفظ نابع تاريخيا من الحذر الدائم من زج المؤسسة العسكرية في السلطة السياسية، ومن الجهول المخبوء وراء ذلك، وخصوصا ان لبنان، بعد تسع سنين على اتفاق الطائف، يحتاج اكثر من اي وقت مضى الى انطلاقة حقيقية نحو التغيير، في اتجاه الغاء الطائفية، وبناء المجتمع المدني الديموقراطي الذي لا

يكون فيه مواطنون من درجة اولى، وآخرون من درجة ثانية او ثالثة، فضلا عن الاصلاح الاقتصادي والاداري، وتطوير مفهوم الحريات العامة والحفاظ عليهما الى ابعد الحدود. ان الحزب التقدمي الاشتراكي، إذ ينظر الى الاستحقاق الرئاسي هذه النظرة الموضوعية، يشدد في الوقت نفسه على تمسكه باستنهاض الحياة السياسية المدنية على القواعد المشار اليها، وبالتالي فهو لا يدخل في لعبة التضخيم، في التعامل مع هذا الاستحقاق، ولا في لعبة التضخيم، وهو لا يشعر بأنه في حاجة الى تأكيد حرصه الشديد على السلم الاهلي، والحوار، والوحدة الوطنية، وعروبة لبنان، وعلاقته التنسيقية الكاملة مع سوريا في مواجهة كل التحديات، وفي مقاومة العدو الاسرائيلي وحلفائه ومخططاتهم ضد سوريا ولبنان، وضد العرب جميعا كما هو حاصل الان في التهديدات التركية المنسقة مع العدو الاسرائيلي.

ولا شك في ان الاستحقاق الرئاسي اللبناني يأتي في ظل هذه الظروف الصعبة، ولكن الحزب ان يعبر عن هذه المواقف، فهو يسجل للرئيس اليباس الهراوي خطوات ايجابية كبيرة خلال السنوات التسع، في كثير من المجالات السياسية والوطنية والقومية، ويرى ان المرحلة المقبلة يجب ان تحافظ على هذه الايجابيات، وان تعمل على تطويرها وان تجنب كل ما يؤخر بناء المجتمع المدني في لبنان. ان التحفظات المبدئية التي سجلها الحزب في شأن الاستحقاق الرئاسي، تتسجم كليا مع ثوابته التاريخية، وتطبيقا لذلك فان نواب الحزب لن يحضروا جلسة التعديل ولا جلسة الانتخاب انسجاما مع التوجهات والاعتقادات".

"الجماعة الاسلامية" في الاردن ترفض كنيسة للموارنة

بكت اذاعة "مونتبي كارلو" امس ان "الجماعة الاسلامية" في الاردن قدمت مذكرة الى امانة عمان ترفض فيها اعطاء الطائفة المارونية الحق في اقامة كنيسة في عمان باعتبار "ان لا وجود كبيرا لرعية مارونية في الاردن". وتتزامن هذه الخطوة مع زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير للاردن، وجاءت عشية انعقاد مجلس الوزراء الاردني اليوم والذي يتوقع ان يتخذ قراراً في شأن اقامة الكنيسة.

احتفالات في ذكرى "حرب تشرين"

اقيم مزيد من الاحتفالات امس في ذكرى "حرب تشرين". من مراسل "النهار" في حاصبيا ان ندوة اقيمت في بلدة ميمس بدعوة من المجلس البلدي بعنوان "حرب تشرين: نتائج وافاق" تكلم فيها امين فرع حزب البعث في البقاعين الاوسط والغربي قاسم هاشم وعضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي مروان ابو لطيف، فنددا بالتهديدات التركية. وفي عكار العتيقة ("النهار") اقيم احتفال في المناسبة حضره رئيس قسم الامن السوري في عكار العقيد الركن محمد مفلح وجمع. وتحدث حسين الناظر باسم الامالي فوصف التهديدات التركية بأنها "خدمة لاعداء الامة واذعان للعدو الصهيوني" ووجه المجتمعون برفقة "ولاء ودعم" الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

سجل امس مزيد من المواقف المنندة بالتهديدات التركية ضد سوريا والمتضامنة مع مواقف دمشق وكان من ابرز مظاهرها احراق بضائع تركية في بعلبك. اشد الاستنكار التحالف التركي - الاسرائيلي الموجه ضد سوريا ولبنان وبالتالي البلاد العربية. ان لمحاربة تركية اوجه عدة اهمها محاربة اقتصادها، لأن مجمل اقتصاد تركيا يقوم على البلاد العربية لتصريف انتاجها".

النائب السابق ميشال معلولي: "على القادة المعارضين، ولا سيما الموارنة الزنميين والروحيين في الداخل والخارج، ان يعلنوا من دون لبس او ابهام ووقوفهم الى جانب سوريا في ازمتهما مع تركيا ووضع امكاناتهم، مهما كانت، في تصرف سوريا اذا دخلت في نزاع مسلح مع تركيا، وذلك من خلال مؤسسات الدولة اللبنانية.

ان هذا الاعلان، بالاضافة الى كونه واجبا وطنيا وقوميا، سيمهد في بداية العهد الجديد لانهاء حال الخصومة ومأساة الغالب والمغلوب". بدعوة من الحزب التقدمي الاشتراكي في المتن الاعلى وحزب البعث العربي الاشتراكي - فرع الجبل، عقد اجتماع في مركز التقدمي في خلوات فالوغا، حضره النائب امين شقير وممثلون لاجزاب السوري القومي الاجتماعي والشيعي وال"وعد" و"نيار لبنان الوطن"، الى جانب فاعليات المنطقة، واصدروا بياناً اعتبروا فيه ان "التهديدات التركية هي ضمن الحلف التركي - الاسرائيلي، وتشكل رسالة حرب الى سوريا الصامدة في مواقفها العربية، كما انها هروب لتركيا من مشاكلها السياسية والاقتصادية الداخلية وتأتي ببادرة اميركية".

بدعوة من "منتدى اقليم الخروب الثقافي الاجتماعي" عقد لقاء في بلدة كترمايا حضرته فاعليات وتحدث فيه النائب زاهر النطيب وجميل ملك ورئيس المنتدى نذير السيد احمد وحسام العاكوم، واوصى المجتمعون بالدعوة الى "مقاطعة البضائع التركية"، ودعوا الى لقاءات تضامنية في كل العواصم والمدن العربية.

في النبطية ("النهار") نظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة عن "ايعاد التحالف الاسرائيلي - التركي في الشرق الاوسط" حاضر فيها الدكتور عدنان السيد حسين الذي عرض "تاريخ العلاقة بين تركيا واسرائيل وموقع الحلف التركي، الاسرائيلي في استراتيجيات السيطرة الاستعمارية". ثم القى رئيس المجلس النائب السابق حبيب صادق كلمة باسم الحضور استنكر فيها التحرك التركي.

في صور ("النهار") عقد "تجمع النقابات والاتحادات العمالية" في الجنوب اجتماعاً صدر عنه بيان ادان "التصعيد التركي". في بعلبك ("النهار") عقدت امس الاحزاب والتنظيمات والفاعليات الروحية

والاجتماعية والثقافية والتربوية لقاءً في النادي الحسيني في بعلبك تخللته كلمتان للشيخ حمزة الطفيلي والشيخ خالد خليل، وفي اثناء انعقاد اللقاء احرق في ساحة المدينة قبالة مقر حزب البعث مواد ترمينية من صنع تركي.

وقرر المجتمعون توجيه برفقية دعم للموقف السوري، كما قرروا تأليف لجنة متابعة للتخضير لعقد مؤتمر شعبي في البقاع. واتخذوا توصية بضرورة "مقاطعة البضائع والسلع التركية على المستويين الرسمي والشعبي".

دعا "تجمع الهيئات والجمعيات الاسلامية" الى لقاء عام السادسة مساء اليوم في المركز الاسلامي - عائشة بكر لتداول "تطورات الازمة الناشئة عن التهديدات التركية للشقيقة سوريا وخطار التحالف التركي - الاسرائيلي على الامة العربية".

عقد لقاء موسع في منزل النائب محمود عواد في علمات (جبل) شاركت فيه الى جانبه النائبة نهاد سعيد وفاعليات. واصرر المجتمعون بياناً اعتبروا فيه ان التهديدات التركية "خلقة من سياسة خطيرة ترمي الى السيطرة مجدداً كل المنطقة بالتنسيق مع العدو الاسرائيلي"، وايدوا موقف رئيس الجمهورية اليباس الهراوي والفاو لجنة متابعة.

"حزب الله":

الرئيس وحده

لا يستطيع اجترار المعجزات

صيदा - "النهار":

اعتبر رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد "ان الاجواء والمناخات الاعلامية التي رافقت الحديث عن الاستحقاق الرئاسي زرعت في عقول الناس وقلوبهم ان المعجزات ستحصل وان تغييرات مذهلة ستتحقق في العهد المقبل كأن الامر قد تجمدت في انتظار مجيء الرئيس الجديد".

وقال في احتفال اقامه الحزب في بلدة حارة صيدا في مناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء: "مع تجميعنا للمواصفات التي يتمتع بها الرئيس الجديد، تتعدى المسألة الشخص الى تركيبة نظام وعقيلة سلطة (...)".

استقبل الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله النائب فيصل الداود الذي اوضح لدى انصرافه ان البحث تناول "موضوع المقاومة وما يحدث في منطقة حاصبيا وتفعيل الدور الوطني للدرز في المنطقة". واعتبر ان "ابعاد مشايخ دروز من حاصبيا، هو شهادة وطنية وقومية واسلامية لدرز حاصبيا" واكد "ضرورة العمل لاعادة المبعدين الى ارضهم".

رياض الصلح: البيان الوزاري الذي كرس الميثاق الوطني

٤ تشرين الأول، أي غدا، بزاج الستار عن تمثال رياض الصلح في ساحته، وهي مناسبة لازاحة ستار الزمن عن تاريخ كبير في حياة الوطن. فإطلاقة التمثال هي على مسافة ستة أيام من ذكرى الغاء صاحبه بيانه الوزاري المشير في ٨ تشرين الأول ١٩٤٣ وهو البيان الوزاري الأول في عهد الاستقلال والذي يمثل تأسيساً للاستقلال ونهجه، كما ان المناسبة على مسافة أقل من شهر ذكرى اقتحام قوة فرنسية (ليل ١٠ - ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣) منزل رئيس الجمهورية بشارة الخوري واعتقاله ونقله الى قلعة راشيا.

وبين ٨ تشرين الأول وليل ١٠ - ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣، موعد سيقى محفورا. انه يوم ٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ تاريخ انعقاد مجلس النواب بصورة عاجلة للنظر في تعديل الدستور (الموضوع اصلا عام ١٩٢٦) والاقتراع على مشروع اعده مجلس الوزراء، في جلسة عقدها قبل ذلك بثلاثة ايام مقترحا الغاء جميع المواد المتعلقة بالانتداب الفرنسي وصلاحيات "المفوض السامي" وكل ما يتصل بهما، وجعل العربية في لبنان وحدها اللغة الرسمية. وجاء ذلك تنفيذا لما ورد في البيان الوزاري الذي نالت الحكومة على اسامه الثقة.

في تلك الحقبة اتجهت الانظار الى رياض الصلح الذي اتبعت عن السياسة السلبية تجاه الاستقلال ووافق على تسليم الحكم في اطار ميثاق وطني يكرس انتساب لبنان العربي. ولم تكن هذه الموافقة مرتجلة بل ثمرة تيار عرف الصلح انه هو صاحبه دعا الى انتساب اللبنانيين مسلمين ومسيحيين اليه من منطلق ان لبنان مستقل ليس بقرار فرنسي بل بضمنا انتسابه الى العربية.

وفي الجذور، التي تؤسس لهذا التيار كاظم الصلح وتقي الدين الصلح والموقف من "مؤتمر الساحل" وهو موقف يطلق اتجاها ليحدد معادلة الشرق والغرب ولبصوغ الانتماء الى الكيان اللبناني الذي يصفي تركة انتداب وارث عثمانى مديد.

وتواكب "النهار" اليوم ما سنحتفل به غدا في ساحة رياض الصلح باعادة نشر المفاصل الرئيسية من البيان الوزاري الاول انه ليس ناصا تاريخيا بل قراءة في المستقبل ايضا:

في البيان الوزاري

"حضرات النواب المحترمين

لما رأيت ظروف الجهاد الوطني قد تبدلت فأصبحت تقتضي الاضطلاع بالتبعات والمهمات الرسمية، اقبلت على خوض المعترك الانتخابي وحمل رسالة الشعب الى هذه الندوة الكريمة مع حضرات الاعضاء الزملاء المحترمين، ثم لبيت دعوة صاحب الغخامة رئيس الجمهورية ان دعاني لتولي اعباء الحكم تحدونني اليه كما حدثني في كل ما عملت حتى اليوم، مصلحة بلادي العليا والفكرة الوطنية الغالية التي اعتنقها.

ان العهد الذي دخله لبنان اليوم، عهد دقيق خطير، لم يستقبل مثله من قبل. عهد تطلع اليه احراره زمانا طويلا، فهو عهد

استقلال وسيادة وعزة وطنية توفرت له العوامل والامكانيات التي تجعله استقلالا صحيحا اذا شاء بنوه ان يخلصوا الخدمة واذا عرفوا كيف يعملون بثبات وعزم، وباتحاد وفهم. فانه فضلا عن حقنا الطبيعي الاصيل في الاستقلال والعيش الحر تقوم لدينا عوامل دولية هي اعترافات الحلفاء باستقلالنا وميثاق الاطنطيك وعمدة الامم المتحدة وقد شفقت هذه العوامل كلها الانتخابات التي جعلت الشعب اللبناني هو مصدر السلطات لأول مرة منذ خمس وعشرين سنة، فتمت بذلك الاسباب التي تجعل الاستقلال الصحيح أمرا ممكنا. فالحكومة التي ائتشراف برئاستها قد انبثقت مع مجلسكم الكريم عن ارادة الشعب، وهي لن تعرف لها غيره مرجعا، كما انما لن تستوفي في سياستها غير مصلحتها الوطنية العليا، فهي منه وله وحده اول واخيرا. وهي من اجل ان يكون هذا الاستقلال وتلك السيادة الوطنية الكاملة صحيحين وحقيقة واقعية ملموسة قد حملت عبء المهمة في هذا الدور الخطير، ايها السادة،

قبلت مهمة الحكم على انما وسيلة وصيغة جديدة للجهاد في سبيل هذا الوطن الجديد، وانا على ثقة انكم تشاركونني في تقدير خطورة التبعية التي حملتها انا وزملائي ونحن في مطلع عهد يتطلب منا قلب اوضاع تأصلت مع الزمن وتركت حتى في النفوس آثارها العميقة. اننا نريد هذا الاستقلال استقالا صحيحا، ونريد سيادتنا الوطنية كاملة، نتصرف بمقدراتنا كما نشاء وكما تقتضي مصلحتنا الوطنية دون سواها. هذا هو عنوان سياسة هذه الحكومة التي كان لي الشرف بتأليفها ورئاستها، وهذه هي الغاية التي قبلت من اجلها هذه المهمة واضطلعت بأعبائها الجسيمة.

تنظيم الاستقلال

وعلينا قبل كل شيء ان ننظم هذا الاستقلال تنظيما محكما بحيث يصحح أمرا واقعيًا، بل نعمة شاملة يتمتع بها اللبنانيون كافة. ولا يستقيم لوطن كيان واستقلال ما لم تنبض له قلوب بنيه جميعا، فالقلوب الوطنية هي خير سبيل للوطن، وهي الزام لحفظه وصيانتها من سلاح المادة مهما يكن قويا. فرائدنا الاول في تنظيم هذا الاستقلال سيكون اذن تأليف قلوب جميع اللبنانيين على حب وطنهم. ونحن نعلم ان في طليعة ما يجبهه الى النفوس ان تتوفر فيه معاني العزة والاباء القومي فستعتمد الى كل ما فيه تحقيق هذه العزة سواء كان ذلك في النصوص والمظاهر او في الوقائع والحياة العملية، فسنبادر نحن، وانتم، متعاونين الى اصلاح الدستور اللبناني بحيث يصحح ملامها كل الملاممة لمعنى الاستقلال الصحيح. فان حضراتكم تعلمون ان في الدستور اللبناني مواد لا يتفق وجودها وقيام الاستقلال وفيها ما يجعل لغير الشعب اللبناني ومثليها الشرعيين مشاركة في تسيير شؤونته. وستعتمد الحكومة حالا فتلطم الى مجلسكم

الكريم ان يجري في الدستور التعديلات التي تجرده من هذه القيود فيصبح دستور دولة مستقلة تمام الاستقلال.

وهناك المادة الحادية عشرة المتعلقة باللغة العربية فقد جعلت لغة لبنان الرسمية وجعلت اللغة الفرنسية ايضا لغة رسمية في المواضع التي يحددها القانون وهو قانون لم يصدر حتى اليوم. وسنسلك منذ الان تلك الخطة المفترض تنديدها بذلك القانون بحيث تكون اللغة العربية لغة الدواوين الرسمية وذلك الى ان يتم تعديل المادة الدستورية المشار اليها بما يتفق مع شروط الاستقلال والسيادة الوطنية وبما جرت عليه الامم المستقلة في دساتيرها. وهنالك عدا الدستور، اتفاقات وانظمة متعددة من شأنها ان تعطل بعض نواحي السيادة الوطنية. فستعتمد الحكومة الى معالجتها بما يكفل حق البلاد وسيادتها كفالة تامة.

ويقتضي لتنظيم الاستقلال ان تعمد الحكومة الى تسلم جميع صلاحياتها كحكومة دستورية شرعية لدولة مستقلة. وهي على ذلك ستقوم بالاتفاق مع شقيقتها سوريا على ادارة ما نعرفه اليوم بالمصالح المشتركة.

ان الاستقلال والسيادة الوطنية وديعة ثمينة وضعت بين ايدينا، وان كل فرد من افراد الوطن اللبناني العزيز مسؤول عنها كل بحسب ما بيده. وان الحكومة تتوجه من اليوم الى كل من يتولى مهمة رسمية من اكبرها الى اصغرها ان يتصرف على انه فرد من شعب مستقل وان يتحرم من كل قيد. ومرجع كل لبناني انما هو حكومته او ممثلوها بالتسلسل ومجلس نوابه ورئيس دولته الاعلى. وليس لاحد من موظفي الدولة حق الاجتهاد في هذا الامر.

والحكومة عازمة على ان تحاسب حساباً عسيراً كل من يفرط اي تفريط فيه مساس بمعنى الاستقلال.

تنظيم الحكم الوطني

وفيما تنظم الحكومة الاستقلال وتستكمل اسبابه بحيث يكون صحيحاً ستعتمد الى تنظيم الحكم الوطني حتى يصحح حكماً صالحاً تبرز فيه حسنات العهد الاستقلالي الدستوري، حتى تستقر له الهبة المفروضة والثقة الضرورية له، الهبة والثقة اللتان انتصت منهما اساليب الماضي الشيء الكثير. فالاستقلال يجب ان لا يكون مجرد اناية قومية وارضاء لعزة النفس الوطنية فحسب، بل يجب ان يكون نعمة تشمل حياة الشعب. ومن اجل ذلك نريد هذه الحكومة التي تفهم الاستقلال هذا الفهم ان يشعر كل لبناني بمزايا العهد الاستقلالي الدستوري وترديد ان يظمر اثره في كل ناحية. هذه هي الروح التي ستفخذها في كل مكان وعلى اساسها ستعتمد الى ادخال الاصلاحات المختلفة على آلة الحكم وعلى الحياة الوطنية السياسية العامة.

انما لن نتعرف الى السياسة الضيقة التي الهت اللبنانيين بأمر محلية محدودة واورثت الاختلافات والاحقاد بينهم بل هي ستباعد بهم عنها كل الابتعاد لتخرج بهم الى آفاق

اوسع تليق بالذكاء اللبناني وبالنشاط اللبناني المشهورين. وان الحكومة التي لي شرف رئاستها تريد ان تكون للبنان سياسة عليا يرتفع اليها ويساهم فيها كل لبناني فكاراً وعملاً، علي ان تلك السياسة من شروط ازدهار لبنان وقوته وتقدمه. وهي ستعمل بجد واخلاص على جمع الصفوف وازالة الاحقاد لا سيما التي اضطرت في هذه المرحلة الانتخابية حتى تنصرف القوى والجهود الى خدمة مصلحة البلد العليا الشاملة.

معالجة الطائفية والاقليمية

ومن اساس الاصلاح التي تقتضيها مصلحة لبنان العليا معالجة الطائفية والقضاء على مساوئها فإن هذه القاعدة تقيد التقدم الوطني من جهة وتشوه سمعة لبنان من جهة اخرى فضلاً عن انهما تسمم روح العلاقات بين الجماعات الروحية المتعددة التي يتألف منها الشعب اللبناني. وقد شهدنا كيف ان الطائفية كانت في معظم الاحيان اداة لكفالة المنافع الخاصة كما كانت اداة لايهان الحياة الوطنية في لبنان ايماناً يستفيد منه الاغيار. ونحن واثقون انه متى غمر الشعب الشعور الوطني الذي يترعرع في ظل الاستقلال ونظام الحكم الشعبي يقبل بطمأنينة على الغاء النظام الطائفي المضعف للوطن.

ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان. وسنسعى لكي تكون هذه الساعة قريبة باذن الله. ومن الطبيعي ان تحقيق ذلك يحتاج الى تمديد واعداد في مختلف النواحي، وسنعمل جميعا بالتعاون تمهيداً واعداً حتى لا تبقى نفس الا تطمئن كل الاطمئنان الى تحقيق هذا الاصلاح القومي الخطير.

وما يقال في القاعدة الطائفية يقال مثله في القاعدة الاقليمية التي اذا اشتدت تجعل من الوطن الواحد اوطاناً متعددة.

تعديل قانون الانتخاب

وترى الحكومة ان في قانون الانتخاب الحالي عيوباً لم تخف اثارها على احد وكانت سبب شكاوى عديدة عادلة فهي لذلك ستقدم قريباً من مجلسكم الكريم بتعديل قانون الانتخاب تعديلاً يضمن ان يأتي التمثيل الشعبي اصح واكثر انطباعاً على رغبة اللبنانيين. وهي تعتقد ان في اصلاح هذا القانون سبيلاً لكفالة حقوق جميع ابناء الوطن دون تمييز بينهم.

الاحصاء العام

ومن الامور التي يجب العناية بها لضمان تمثيل شعبي صحيح تمام الصحة، اجراء احصاء عام شامل تشرف عليه هيئة تجمّع الى الكفاءة، النزاهة والتجرد. وسنبادر الى هذا العمل قريباً ايضاً.

التعاون مع الدول العربية المجاورة

ان لبنان مدعو كغيره من بلدان العالم

اكثر من (٢) حريقاً في الشوف والنبطية وصور وعكار أوقعت خسائر فادحة بالثروة الشجرية

والخاربة (جبل) املاك للاديرة والاقواق ٢٠ الف م. م. اشجار زيتون. في عاليه ("النهار") وجه القائمقام الياس الرياشي تعميماً الى رؤساء البلديات في القضاء دعاهم فيه الى "السهر الدائم لتفادي اندلاع الحرائق، وخصوصاً ايام الاحاد والاعياد"، والاتصال فوراً بالدفاع المدني لمكافحة حريق حال حصوله.

آلاف م. م. الجيه (١١ الف م. م. عنايا ١٢ الف م. م. الدبية ٤٥ الف م. م. شحيم ٢٧ الف م. م. التبانة (طرابلس) ٥ آلاف م. م. بشامون ٢٤ الف م. م. بزمار ١٥ الف م. م. رومية ١٩ الف م. م. اشجار حرجية. حلبا ١٤ الف م. م. بياقوت ١٥ الف م. م. اشجار حرجية. عطشانة (المتن) ٤٥ الف م. م. ضهور الياسية (حلبا) ٨ آلاف م. م. حاقل

عناصر الاطفاء في الدفاع المدني في صور السيطرة عليها.

وشب حريق كبير صباحا في بلدة كفردينين في قضاء بنت جبيل وتسبب باحراق اكثر من عشر دونمات من اشجار الزيتون واصيبت بسببه خديجة عون بحروق طفيفة. وهرعت عناصر من فرق الدفاع المدني وكشافة الرسالة الاسلامية والاهالي لخماد الحريق.

وكتب مراسل "النهار" في عكار ان حريقاً كبيراً اندلع مساء في غابة السنديان العتيقة في خراج بلديتي بينو وبيت ملاق، الحريق الاسوأ من حيث الاضرار التي الحقها بالغابة الدهرية والتي يقدر عمرها بنحو ٤٠٠ عام. وعملت فرق الدفاع المدني على محاصرة النيران بالتعاون مع الاهالي، لانقاذ ما يمكن انقاذه من الاشجار. وافادت مصادر الدفاع المدني في حلبا عن احماد حريق في بساتين الليمون في بلدة تلعباس شرقي يملكها فؤاد العلي، اضافة الى حريقين في حرج سنديان بلدة القريبات، وفي زهر نصار تسببت بامتداده اكوام النفايات.

خسائر... خسائر

وأحصت تقارير الدفاع المدني والاطفاء والاجهزة الامنية الخسائر الناجمة عن الحرائق وفقاً لآتي:

الكحالة ١٥ الف متر مربع داخل املاك خاصة. جويبا ١٢٥ الف متر مربع من كروم الزيتون. غريفة ٥ آلاف متر من شجر الارز البري. كفريا (الكورة) ١٢٠ الف م. م. من اشجار الزيتون والسنديان والكرمة. زرعون التي امتدت النار من احراجها الى احراج ضهور الشوير ٢٨٥ الف م. م. من الاشجار الحرجية والمثمرة. منجز - كفرنون (عكار) ٢٧ الف م. م. من الزيتون واللوز والسنديان. مجد العوش ٢٥ الف م. م. من الاشجار الحرجية. عين زحلنا قرب "فندق فيكتوريا" ١٠ آلاف م. م. من الاشجار الحرجية. مستيتا ١٩ الف م. م. من الاشجار الحرجية. فيظرون ١٥ الف م. م. اشجار حرجية. طوراً (صور) ٢٥ الف م. م. جسر القاضي ٤٩ الف م. م. عين ورقة (كسروان) ٣٨ الف م. م. اشجار حرجية. يحشوش ١١ الف م. م. مزرعة الشوف ٤٠ الف م. م. اشجار حرجية ومثمرة. بريح ١٧ الف م. م. كفردينين ٣٣ الف م. م. اشجار حرجية ومثمرة. القبيبات ٢٥ الف م. م. اشجار حرجية. زغرتا ٧ آلاف م. م. ميفوق ٢٢ الف م. م. اشجار حرجية. طورزبا ٣٠ الف م. م. الحدت ١٠ آلاف م. م. وادي الست ٤٠ الف م. م. زهر الوحش - الكحالة ٢٧ الف م. م. داريا (كسروان) ١٥ الف م. م. عدلون ٣٦ الف م. م. وادي النحل (زغرتا) ٤٥ الف م. م. صفاربه (جزين) ٢٥ الف م. م. بيت مري ٦ آلاف م. م. بينو ٢٥ الف م. م. نمر الحمام (اقليم الخروب) ١٢ الف م. م. دير الناطور (زغرتا) ٢٤ الف م. م. الغازية ٩

موجة الحرائق المتنتقلة استمرت امس لليوم الرابع، تاركة خلفها بصمات سوداء واضراراً بيئية وزراعية لا تقدر.

واورد مراسل "النهار" في الشوف ان حريقاً هائلاً شب بعد ظهر امس في الاحراج المتاخمة لمحمية ارز الشوف في منطقة معاصر الشوف، واتت النار على مساحات واسعة، وساهمت الرياح القوية في امتدادها بسرعة، ولم تتمكن عناصر الدفاع المدني والجيش اللبناني والاهالي من اخماد الحريق كلياً، ولكن مصادرهم افادت انه حوَصر بعيداً عن المحمية.

واتى الحريق الذي بدأ الساعة الخامسة بعد الظهر على نحو عشرة الاف متر مربع من اشجار الوزال وغيرها وهدم محمية ارز الشوف، فدفع الجيش اللبناني بعشرات الجنود الذين وصلوا الى المكان في شاحنات للمساعدة في اعمال الاطفاء كما توجهت الى المنطقة ست سيارات للدفاع المدني من بيروت ومناطق اخرى. وكان للاهالي دور في المساعدة بالوسائل البدائية.

وافاد مدير محمية ارز الشوف اسعد سرحال "انه تمت محاصرة النيران بعيداً عن المحمية نحو التاسعة، ولا تزال المنطقة تحت المراقبة". ولم يحدد سرحال سبب اندلاع الحريق.

وفي الوقت الذي اعلنت محاصرة حريق احراج معاصر الشوف، اندلع حريق كبير في احراج بلدة دير القمر لجهة معاصر بيت الدين ومدد عدداً من المنازل القريبة، وتعذر وصول سيارات الدفاع المدني الى المكان بسبب انشغالها بعيداً في اخماد حريق معاصر الشوف، فاستعان الاهالي بصهاريج خاصة، واستعملوا الوسائل البدائية من رفوش ومعاول، وشوهد عشرات الشبان يهرعون الى الاحراج وهم يحملون المياه بالابويعية المنزلية، وكان احدهم يردد "دولة تعبانة". وشارك في اخماد النار عشرات الجنود والمجندين في الجيش اللبناني، وكانت تتعالى اصوات تحذر من الغمام مخلفات الحرب. وقد اتى الحريق على اشجار من السنديان والصنوبر واشجار اخرى مثمرة.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان حريقاً كبيراً اندلع قرابة الرابعة والنصف عصراً في جبل الرفيع واحراج سجد، اثر سقوط قذائف فوسفورية اسرائيلية.

وذكرت مصادر الدفاع المدني في النبطية ان عناصر الاطفاء التابعة لهذا المركز امدت حرائق في محيط دير الزهراني ومحيط ثانوية بلال فحس في تول، اضافة الى كفرديجال والنميرية. واتى حريق في خراج حومين الفوقا على بعض نصوب الزيتون. وفي الخامسة والنصف مساء شب حريق في خراج كفرنتيت قرب المواقع الاسرائيلية.

ومن مراسل "النهار" في صور ان حرائق اندلعت في طورا ويانوح والمعلية وياطر وكفرا وطيردبا وابو الاسود وعدلون، امكن

قيادة الجيش تحذر من اطلاق النار

صدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه:

"تحذر قيادة الجيش المواطنين الكرام من اطلاق النار ابتهاجاً في مختلف المناسبات، وتذكر بأن هذه الاعمال تعرض مرتكبها للملاحقة القانونية".

دعوى عطالله

ارجأت محكمة المطبوعات امس برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين القاضي وائل مرتضى وغادة عون بدء النظر في دعوى الزميل بيار عطالله وغسان بردويل وطوني ابي نادر الى الاول من كانون الاول، وذلك لتكرار تليفهم الموعد الجديد بعدما تبين انهم لم يتبلغوا موعد الجلسة التي كانت مقررة امس.

الاستماع الى عاصي في مخالقات مالية لسفراء

مثل السفير امين عاصي امام النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين امس واستمع الى اقواله في مضمون قرار مجلس الوزراء احوالة ثلاثة سفراء على القضاء للتحقيق معهم في مخالقات مالية في اثناء توليمهم مهماتهم في الخارج.

وافاد عاصي انه طلب بين عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٤ بسلفات من وزارة الخارجية لاسباب مرضية عائلية، وبدأ بسدادها من عام ١٩٩٤ بحسبها من راتبه ومن تعويضات الخدمة، وذلك بعد تسوية تمت في هذا الصدد مع الوزارة.

ولم يتبين لمصادر قضائية وجود جرم جزائي يتمثل باختلاس، الا انها نقلت عن مصادر مطلعة على الملف ان القاضي تقي الدين سيكلف لجنة خبراء بعد استكمال سماع اقوال السفراء الثلاثة، التدقيق في المستندات التي ابرزوها وتلك العائدة الى التقرير الذي احولوا بموجبه على القضاء. وعلم ان هذه الخطوة لن تتخذ قبل سماع اقوال السفير سميل شماس بعد نحو شهر. وكان النائب العام المالي استمع الى السفير عاصي على مدى ساعة بعدما ابرز تقريراً طبياً في الجلسة القضائية الاولى.

رياض الصلح: البيان الوزاري (تتمة)

الى التعاون الدولي يزداد وثوقاً يوماً فيوماً. والعصر يأبى العزلة التامة للدول كبيرها وصغيرها. ولبنان من احوج الدول الى هذا النوع من التعاون وموقعه الجغرافي ولغة قومه وثقافته وتاريخه وظروفه الاقتصادية تجعله يضع علاقاته بالدول العربية الشقيقة في طليعة اهتمامه. وستقبل الحكومة على اقامة هذه العلاقات على اساس متينة تكفل احترام الدول الغربية لاستقلال لبنان وسيادته التامة وسلامة حدوده الحاضرة، فلبنان وطن ذو وجه عربي يستسيغ الخير النافع من حضارة الغرب.

ان اخواننا في الاقطار العربية لا يريدون للبنان الا ما يريدونه ابناؤه الالابا الوطنيون. نحن لا نريده للاستعمار مستقراً، وهم لا يريدونه للاستعمار اليهم ممرأ. فنحن وهم اذن نريده وطناً عزيزاً مستقلاً سيداً وحرأ.

بلدية جعيتا لاحقتهم بشكوى على أمل "إزالتهم" ابطال التلوث البصري غزوا الطرق و"أقاموا" في ملصقات القانون واحد والمسؤولية "ضائعة" والبشاعة الى اتساع

من يجل في لبنان ساحلاً وجبلاً يظن ان الوطن على ابواب "استحقاق فني"، وان المعركة بين الفنانين حامية والمنافسة لمصلحة البلاد اولاً واخيراً.
والواقع ان لا معركة ولا استحقاق، بل بعض مغنين ضاقت بهم اللوحات الاعلانية المرخص لها ولم يفهم اقتحامهم الاعلام المرئي والمسموع، حتى المكتوب، فغزوا الساحات والطرق و"أقاموا" في ملصقات مختلفة اللون والحجم، هذا يبتسم وذلك "يعطي النعمة استحقاقاً"، وذلك يحار كيف "يشد" المارة.

فنانو الاعمدة

التلوث البيئي والبصري الذي يسببه الفنانون في معرض تسويق حفلاتهم وانتاجهم، يعاقب عليه القانون. وقبل عام اصدرت محافظة جبل لبنان قراراً بإزالة الملصقات الاعلانية واللافتات عن الاماكن والمنشآت العامة. وطلبت التزام القوانين في هذا الشأن، ممددة المتبعتات السياحية بمنع حفلاتها اذا لم تلتزم. وتقرر انذاك في اجتماع لرؤساء بلديات ساحلي المتن الشمالي والجنوبي وكسروان وجبيل وقادة قوى الامن الداخلي نزع كل الاعلانات. واحالة من يكرر المخالفة على القضاء المختص. الا ان المخالفات تكررت، ولا من يحيل ولا من يحالون.

الموضة الوقحة

وعادت موضة الملصقات بوقاحة اكثر، ولم توفر تقاطع طرق او جسراً او منعطفاً. ولعلّ ما حصل في ضيبي كان المثال الابلغ، اذ ما كادت الشركة المتلزّمة تنتهي من اقامة الجسر الجديد حتى غزت الصور جدرانها والمكعبات الاسمنت القريبة منه.
واذ اطمان "المرشحون للاستحقاق الفني" الى ان الحملة الاولى مرت من دون محاسبة، كرت سبحة الحملات الاعلانية لـ"نجوم الاوتوسترادات".
من المسؤول عن هذا الخرق المتماذي للقوانين والانظمة؟ ولماذا لم ينفذ القرار منذ تسجيل المخالفة الاولى؟ وماهي الاجراءات الواجب اتخاذها للحؤول دون استمرار هذا التلوث؟

اجراءات

مصادر محافظة بيروت اكدت ان المحافظة تعتمد الى ازالة كل صورة فور تعليقها. ورغم الكتاب التعميبي الذي اصدره محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت وطلب فيه من البلديات وقوى الامن الداخلي، التشدّد لازالة اللافتات والاعلانات غير القانونية، لم تحرك البلديات ساكناً. وهي مكلفة اتخاذ التدابير

للحفاظ على النظافة.

وحدها بلدية جعيتا شكلت استثناءً. ففي خطوة هي الاولى من نوعها، تقدمت البلدية بشكوى لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، على مجهولين الصقوا صوراً لمغنين وحفلات ومهرجانات على جدران الطرق العامة واسندت الشكوى الى مواد في قانون النظافة واخرى في قانون العقوبات تعاقب بالحبس والغرامة.

واوضح زياد بارود "ان البلدية قادرة على ضبط الوضع اذا ارادت. لا بل هي ملزمة قانوناً ذلك ويحال رئيس البلدية على المراجع التأديبية في حال تقاعس عن اداء مهماته"، مشيراً الى ان "الشكوى قدمت في حق مجهولين نظراً الى ان هذه القضية ما زالت تشهد تجاذباً للمسؤوليات بين الجهات المعنية: الفنان، المتعمد وشركة الانتاج، علماً ان القانون يفرم الثلاثة اضافة الى المستفيد. الجميع يستفيد لكن عندما يدق ناقوس الخطر يتصلون من المسؤولية".

وعن الشكوى قال: "النائب العام الاستئنافية احالها على امر فضيلة جونية ومن ثم على مخفر زوق مبيع الذي اجرى تحقيقاً شاملاً فرم على اثره المخالفون. وفاقته قيمة الغرامات اربعة ملايين ليرة لبنانية. ثم اعيدت القضية الى المدعي العام. وما زالت الاجراءات مستمرة حتى الساعة"، لافتاً الى ان "المنطقة عادت نظيفة بعد نزع الصور والاعلانات"، داعياً "اتحادى البلديات الى اتخاذ تدابير تحذو فيها حدو بلدية جعيتا".

موسم فوضى

"طلائع" هذه الموضة بدأت في الصيف مع صورة فنانة "عتيقة" غير ذاتمة الصيت احتلت بوجهها الباسم الاعمدة والجدران على طريق جعيتا.

ومع ازدهار الموسم السياحي غصّت الجدران بصور فنانيين لبنانيين وخليجيين. وانتهمكت احدى الفنانات حرم جسري الدورة ونهر الموت بملصق ضخم علّق فوق تحذير "منوع لصق الاعلانات".

من يتحمل مسؤولية هذه الفوضى؟ الفنان ام متعمد الحفلات ام شركة التوزيع، ام الثلاثة معاً؟

الفنانون الذين التفتهم "النهار" غسلاوا ايديهم من جريمة التلوث البصري والاموا المتعمدين المهمين بالترويج لحفلاتهم "على حساب صورنا التي ضجت بها الجدران كأنا شهداء وأموات". لكن المنطق يقضي القول ان الفنان، وان لم يكن يتولى هو تعليق صورته، الا انه قادر، على وقف الحملة بالطلب من شركة الانتاج او المتعمد ازلتها.

احد الاختصاصيين بالاعلانات وتأثيرها عزا سبب رواج هذا الاسلوب الاعلاني الى انه "لا

يكبد صاحبه الا تكلفة طبع الملصق. وماذا يطلب الفنان اكثر من رواج اسمه بكلفة اقل وبشمرة اوسع؟"، معتبراً "ان هذا النوع من الاعلانات يولد عموماً رد فعل سلبيلاً لا يستطيع معه الجمهور المستهدف التركيز على الموضوع او الفكرة - المدور فتضيع الغاية منه. اما الطريقة المتبعة فتتناهى مع ادنى الشروط البيئية وتؤدي الى نفور

واشمزاز ينعكسان سلباً على صورة الفنان". باختصار، لم يبق اي فنان او هاو الا أتصف المادة بصوره واعلاناته "وطلته البمية". لكن المؤكّد ان احداً من هؤلاء الطامحين او من المتعاملين معهم لم يفكر في مصير تلك الصور عندما تبطلها الامطار. وتذروها الريح مرّفاً في الشوارع.

رانيا بوناصيف

أربع معالم عثمانية في طرابلس القديمة: مدرسة وقصر وضريح في ذمة الاهمال والجامع نال ترميماً جزئياً!

طرابلس - من نقولا طعمه:

عند الطرف الجنوبي لطرابلس القديمة، وتحديدًا في محلة الحدادين المتاخمة لباب الرمل، اربعة مواقع اثرية مهمة تعود الى اوائل الحكم العثماني، وتحمل اسم بانيتها الامير محمود لطفي الزعيم. انها جامع، ومدرسة، وقصر، وضريح. باستثناء الجامع، تتآكل هذه المواقع تحت وطأة الزمن والاعتداءات والاهمال، ويبحث زائرهما عنها بين الركام، وما تكاثر من نباتات واشجار برية، ليجد بعدها الضريح، وبقايا جدران قصر ذي مجد غابر، وغرفة هي المدرسة الدينية، اما الجامع، فهو الوحيد الذي حظي باهتمام رسمي، اذ تولت المديرية العامة للاثار ترميم مؤنذته، وقاعة الصلاة، وبعض اجزائه.

الجامع

يعرف لدى العامة بالجامع المعلق لانه يعلو الطريق العامة ويظلها بعقدين من الحجر، شمالي وجنوبي، يرتكز عليهما. في موازاة العقد الشمالي سلم حجر يفضي الى الجامع. وفوق سفرتة لوحة البسمة والتوحيد التي تحمل اسم الباني وتاريخ البناء: ٩٦٧ للهجرة اي ١٥٦٢ م. مؤنذته من ثمانية اضلاع، ويزينها صفان من الحجر الاسود، فوقها نوافذ مقنطرة واخرى صغيرة ضمن طبقتين. والطبقة العليا محتومة بدعائم خشب وصفائح من الزنك على شكل قزميد. وبين طبقتي النوافذ حجار محفورة باشكال عربية مختلفة.

فوق المقنطرة الشمالية التي تظلل الطريق، نافذتان ولوحة اضافية تحمل ايضا اسم منشئ الجامع (محمود لطفي الزعيم). لكن المفارقة انها تذكر تاريخاً ثانياً لبنائه من دون معرفة السبب: ٩٦٢ للهجرة. الى يسار المدخل ردهة الوضوء وقاعة

للصلاة مكشوفة. ومن الداخل سلم يفضي الى السطح والمؤنذة. جهة الجامع الجنوبية فيما ستة شبابيك، ثلاثة منها تعلو الطريق مباشرة وترتفع فوقها ثلاث كوات مثلثة. الجامع من الداخل ارضه اسمنت. ويحوي اربعة اعمدة يرتكز عليها السقف. جدرانه قبل الترميم كانت مغطاة بالطين، لكن مديرية الاثار عملت على قشطها. وطاول التأميل كذلك الحراب والمؤنذة التي تم تفكيك حجارها وترقيمتها، ثم اعيد بناؤها وتام تزويدها سقفاً جديداً. ورغم ذلك، يظل الجامع في حاجة الى قسط اضافي من الاهتمام، ولاسيما ان البعض حاول ترميم سلمه الحجر وفكك حجاره. لكن اعتراض البعض الاخر ادى الى ترك الحجار مكانها.

قصر الزعيم

تفصله عن الجامع المدرسة المحمودية، وبناه الامير محمود ليسكن فيه. ولكن لم تبق منه اليوم سوى بقايا جدران وعقود غطتها النباتات البرية. ويروي الاهالي الكثير عن زخارفه التي لم يصد منها شيء، اضافة الى عناصر بناؤه الثمينة التي يقال انها سرقت. وفي الجزء الثاني من كتاب "تاريخ طرابلس" ان واجهة احدى قاعاته القبليّة كانت تحمل زخرفة من الرخام الملون.

... وضريحه

في الزاوية الجنوبية - الشرقية من الحديقة التي تجمع المواقع الاربعة. ارضه مرصوفة بحجار لمساء وهو يرتفع عن الارض حوالي ٧٠ سنتيمتراً. تحضنه اربع قناطر وينتهي بقبة مستديرة يبلغ ارتفاعها حوالي خمسة امتار. وعند العامة ان بناءه استغرق ١٣٠ يوماً.

استناداً الى دراسة لوزارة الموارد بلدية زغرتا تنظف نبع مار سركيس

اهدن - من طوني جبرائيل فرنجه:
بدأت بلدية زغرتا امس حملة تنظيف واسعة داخل مغارة نبع مار سركيس في اهدن لرفع الاتربة والحجارة التي سقطت في مجرى النبع اخيراً.
وقال رئيس البلدية جورج يمين لـ"النهار" ان فريقاً من غطاسي الابحاث الجوفية دخل حرم المغارة اول من امس لاجراء اختبار عبر تلوين المياه لمعرفة اذا كانت تشققات الصخور تسرب كميات من مياه النبع الى اماكن اخرى، مشيراً الى "ان الاتربة والحجار حالت دون اتمام المهمة فبدأنا رفعها لمعاودة الكرة في نهاية الاسبوع".
واوضح رئيس مصلحة مياه الشفة في قضاء زغرتا حنا الجعيتاني "ان وزارة الموارد المائية والكهربائية اعدت دراسة عن مياه اهدن ونبع مار سركيس. ودخول الفطاسين حرم النبع كان استجابة لتلك الدراسة"، لافتاً الى "السعي من اجل حصر مياه نبع مار سركيس منعاً لتسربها، تمهيداً لتنفيذ مشروع الشبكة الجديدة للمياه".

تمثلوا

من المفيد التذكير ان القانون الفرنسي حظّر لصق الاعلانات والصور وتوابعها على الجدران تحت طائلة الملاحقة القانونية منذ ٢٩ تموز (١٨٨١)، ولا يزال مفعوله سارياً الى اليوم.

أربع معالم عثمانية في طرابلس القديمة (تتمة)

المدرسة

المرجح ان الزعيم بناها قبل الجامع بقليل، وبقي منها اليوم غرفة مستطيلة.
بحسب المؤرخ عمر تدمري "ان "المحمودية" تسمية اطلقت على المحلة التي تحوط بالجامع المعلق، مستندا في ذلك الى سجلات المحكمة الشرعية. اما المدرسة فشيدت ايام المالك في وقت غير معروف وجددها علي آغا، ناظر المحمودية عام ٥٩٥ للمجرة. وهذا ما تشير اليه اللوحة المنقوشة فوق بابها الشمالي".
المدرسة بسيطة البناء، صغيرة، تقع شرق الجامع، وهي مقفلة غالباً. ولا تستعمل الا لماماً لتدريس القرآن.

قرارات ورشة عمل "التجمع اللبناني للبيئة"

افضت ورشة العمل التي دعا اليها "التجمع اللبناني لحماية البيئة" بالتنسيق مع برنامج "قدرات ٢١" الى وضع آلية تحرك اساسها "تنمية القدرات وتعبئة الموارد على المستويين الوطني والاهلي في اطر منظمة واهداف مرحلية وبعيدة المدى".
وحدد المشاركون اهدافاً للتجمع تتمثل في التنسيق بين الجمعيات الاعضاء وتحويلها قوة ضغط فاعلة مع الحفاظ على خصوصية كل منها. وتنمية قدرات الجمعيات وتبادل الخبرات والبحوث.

"يوم البيئة" في بشري

اعلن رئيس بلدية بشري نديم الشويري ان بلديات القضاء دعيت الى المشاركة في "يوم البيئة"، الذي يقام في ٦ تشرين الثاني المقبل في المنطقة برعاية وزير البيئة اكرم شهيب والزراعة شوقي فاخوري وحضورهما.
واشار الى "ان هذا المهرجان البيئي يبدأ صباحاً من بشري وصولاً الى القرنة السوداء، تمهيداً لتنظيفها قبل الشتاء".
تشارك في الحملة افضية بشري وزغرتا والضنية.

يوم البيئة العربي

يعقد وزير البيئة اكرم شهيب مؤتمراً صحافياً اليوم في مناسبة "يوم البيئة العربي".
ودعت "اللجنة الوطنية لحماية البيئة" التابعة لـ"هيئة الاسعاف الشعبي" الى احتفال تقيمه في دار نقابة الصحافة الخامسة عصر اليوم في المناسبة عينها.

... واحكم بالعدل ذاته!

اللبانية - السورية بطريقة نهائية وواضحة كي يزول الشعور بالخوف وكي نضع حداً لتوزيع شهادات الخيانة لهذا او ذلك كلما ابدى تخوفاً او ملاحظة!
وتتمنى عليك يا فخامة العماد ان تضع حداً لنمط الشكاوى والشكاوى المتبادلة نتيجة الحرد والزعل... مما كان يؤدي الى عجة سير على طريق الشام!
ويا ليت العهد الجديد يضع حداً لمشاورير الزمادات الى فوق والتي في الحقيقة لم تنفع ابطالها كثيراً...
فلقد تبين ان المشاورير المتتالية ليست هي التي تنفع، وخصوصاً كالتالي رأيناها في الاشهر والاسابيع الاخيرة التي سبقت الاستحقاق الرئاسي.
الرئيس الجديد لم يزر دمشق اكثر من مرة، وربما هذا ما زاد في احترامه في بيروت وفي دمشق!
لقد فقدت الجمهورية الكثير من المهابة والصدقية والكرامة والشهامة...
ليتها اليوم تستترجح ما فقدته ليستترجح الشعب وطنه والوطن ثقة ابناءه به وبالمستقبل.

جيران تويني

دكاكين "المصادر"!

ثلاثة او اربعة اسطر اغلق العماد اميل لحود اكثر الدكاكين ازدهاراً في الاعوام الاخيرة او لعلها اكبر "سوبرماركت" للترويج الاخباري ولتسويق المواقف والايحاءات واحياناً كثيرة لنشر الاكاذيب وحفر الحفر وما شابه.
فبعدها نقل بعض وسائل الاعلام اخباراً عن استحقاقات المرحلة السياسية والادارية والامنية المقلبة ونسبها الى "مصادر مقربة من العماد اميل لحود"، اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" التوضيح الآتي: "لا وجود لمثل هذه المصادر، ولا يمكن بالتالي اعتماد مثل هذه الاخبار، ما لم تكن صادرة عن العماد لحود شخصياً او بموجب بيان رسمي".
هكذا باقتضاب حازم، ختمت اكثر الاسواق ازدهاراً بالشمع الاحمر. انها سوق "المصادر المقربة" التي كم من الازمات ارتكبت باسمها وكم من المشاكل السياسية افتعلت عبرها وكم من التآجيج تم من خلالها، وكم من هزات البدن جاء منها.
ولعل المثير ان هناك غموضاً كبيراً يحيط عادة بـ"المصادر المقربة"، فقد يكون فعلاً هناك مصادر مقربة تسرب اخباراً عن هذا المرجع او ذلك وتتحفظ عن ذكر اسمها لغاية في نفس يعقوب، وقد لا يكون هناك وجود، لا للمصادر ولا لصفة التقرب او القرب او القربى من هذا المرجع او ذلك، ومع هذا يتم ضخ معلومات مسمومة او ملفومة او مفخخة باسم "المصادر المقربة" بحيث يعكس الاذني والاحراج على هذه المراجع، التي غالباً ما تبادر الى الرد والتوضيح عبر مصادرها المقربة.
وهكذا شهدنا في الاعوام الاخيرة اختلاط حابل المصادر بناهلاً، لا بل تابعتها بكثير من الذمول والتشويق حروب "المصادر المقربة" وتراشقها بسموم التصريحات وقذائف التسيريات، والتي غالباً ما انتهت ويا للسخرية، بوضع الحق على الصلحافة ورجال الاعلام، ذلك ان "المصادر المقربة" تذوب كالمحج او تختفي كالاشباح عندما تريد المراجع فلا يبقى في الساحة الا وسائل الاعلام للتسبيح وتحميل المسؤولية.

ومع ان قصة "المصادر المقربة" قديمة قدم السياسة والاخبار والاعلام، فان لبنان تحديداً لم يشهد ازدهاراً لعمل هذه المصادر وغزارة لاشاعتها وتعميماتها، كما حصل في زمن الترويك متصارعة او الدويكا متناكفة، وليس من المبالغة القول ان هذه المصادر تحولت متاريس للتراشق بالمعلومات والافخاخ والالغام والخوازيق، وان عملها تحول بورصة او ميزاناً للحرة السياسية ترتبط به احوال المال والاقتصاد وامزجة البلاد والعباد!
ولا داعي للتوسع في الحديث عن "المصادر" وانواعها وقد ازدهرت في لبنان ازدهاراً مثيراً، حيث هناك "المصادر المقربة" و"المصادر المطلقة" (من الاطلاع على الاشياء او الاضطلاع بترويج هذه الاشياء) و"المصادر الرفيعة" [التي يمكن ان تكون رقيقة مثل الخيط مثلاً، وليس بالضرورة عالية ومرتفعة] و"المصادر العليمة" [والعلم عند الله، وحتى عند "الآلهة" الاخرى على الارض اللبنانية] و"المصادر الموثوقة" او "الوثيقة" [وهي ليست المقيدة اليدين بل التي هي محط ثقة المراجع وانعم واكرم] و"المصادر العليا" [أي التي تحتاج الى المصاعد والسلامم للوصول اليها]، و"المصادر الشرقية" [وهي عادة الدبلوماسية العربية] و"المصادر الغربية" [وهي الدبلوماسية الغربية] و"المصادر الروحية" [حيث الصوم والصلاة والمساجح وحرق البخور] و"المصادر الزمنية" [أي الناهية الى جهنم وبئس المصير ربها] و"المصادر الامنية" [أي سكوت وقدم سلاح] و"المصادر القضائية" [حيث يتذكر البعض قصة القضاء والقدراً] و"المصادر الفنية" [ودق الدربة] و"المصادر الطبية" [حيث المفص وابو كعب مثلاً]... الخ.

وفي اي حال، ان اغلاق دكان "المصادر المقربة"، هو بالنسبة الى البعض مثل قطع الاعناق، لأن "فن التسيير" بات من الازراق بالنسبة الى هذا البعض... اما "الافكار النيرة" عند البعض الآخر فلن تضيق في ايجاد الاقنعة الملائمة للاختباء وراءها، وانما كان اميل لحود اغلق دكان ما يسمى "المصادر المقربة" منه، فان ما يتبقى من مصادر يشكل سوقاً مزدهرة وبلا نهاية.

راجح الخوري

مبروك للرئيس العماد، مبروك له وللبنان مع اننا كنا تمنينا - له ولنا وللبنان - ان يتم اعلان الخبر بطريقة مختلفة. ولكن...

... ولكن يبدو ان الرئيس المراوي اصرّ على الاستعجال في اعلان الخبر وهو عائد من العاصمة السورية وكأنه يريد الاصرار على التأكيد ان كلمة السر تأتي من فوق، من دمشق!

... ولكن نسي الرئيس المراوي اننا اصبحنا نعرف - والشكر له ولحكيمه - ان القرارات المصرية تؤخذ فوق، لذلك لم تكن الصدمة كما كان يريدنا ان تكون ربما لاعطاء لون للرئيس الجديد الذي في الوقت الحاضر لا لون له الا انه صلب صادق ونظيف...

... مزاي لم نعتدها في العهد الماضي، لذلك، ورغم موقفنا السلبى من آلية الاعلان، نودّ وتمنى على الجميع وخصوصاً على من نسميهم الفاعليات المسيحية، ان لا "تفتح النار" على العماد لحود فقط لانها اعتادت المعارضة.

فنحن كنا وما زلنا اول المعارضين وخصوصاً للحكم الماضي الذي اوصلنا الى ما وصلنا اليه من خراب وانشقاق داخل المجتمع اللبناني،

كنا اول من انتقد الحكم الماضي لانه تعاطى بالطرق الفوقية وبذهنية الغالب والمغلوب ممشياً فئة كبرى من اللبنانيين زارعاً الاحباط في النفوس منكلاً بكل من عارضه او من ابدى ملاحظات حول النهج او من فضح مسلسل السرقات والصفقات وتوزيع الحصص والمغانم... نعم، كنا اول من عارض هذا النهج وسنكون اول من يعارض الحكم الجديد اذا استمر في النهج ذاته، ولكن من غير المقبول ان نهجم اليوم العماد لحود او ان نعارضه قبل ان يتسلم الحكم ويمارسه، قبل ان يعلن عن سياسته ونياته!

لذلك مطلوب منا الترقب والانتظار، مع العلم ان مجيء العماد لحود، وبكل صراحة، كان بمثابة الصدمة الايجابية رغم تخوف بعضهم من دخول او تدخل العسكر في الحكم. ولن ننسى نتائج الاحصاءات التي بيّنت لنا توق الشعب الى رئيس جديد نظيف الكف، صلب وشفاف، مما جعل هذا الشعب يؤيد العماد لحود.

فيا فخامة العماد، تمنى عليك ان تكون عند حسن ظن اللبنانيين الذين سئموا حكم الترويك، والذين سئموا الجمهورية بثلاثة رؤوس والذين سئموا الصفقات والسرقات والمافيات والمفلات التي تطوى لان هذا المدير يخصّ هذا الوزير او لان هذه الشركة تخص ابن هذا الزعيم او ذلك او لان هذا الوزير يخص هذا الزعيم او تلك الدولة!

نحن في حاجة الى ثورة بيضاء، الى انتفاضة من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق. نحن في حاجة الى نفس هذا الجسم المريض الذي امراض الوطن، نحن في حاجة الى من يضع حداً لهؤلاء النذاب الذين نمشوا جسم الوطن...

... وبملاكك انت ان تكون بطل هذه الانتفاضة وهذا التغيير!
من هنا نقول ان شكل الحكومة الجديد مهم جداً لانه سيدلنا الى شكل النظام وشكل الدولة وشكل الاداء والنهج السياسي الجديد.

كما ان نمط حياة الرئيس الجديد وتنوعية المستشارين وفريق العمل ستكون مؤشراً اساسياً لنا لتبني مقومات الحكم الجديد.

لذلك، من السخرية التهمج على العماد لحود وحكمه منذ اليوم، لا بل قد يعتبر كل من يبدأ بالتهمج الآن على الحكم الجديد، من المتضررين الحاسدين الذين لا يفكرون في مصلحة الوطن بل في مصلتهم الخاصة أولاً واخيراً.

كما اننا تمنى على العماد لحود ان يبعد عنه فرق "مبضي الوجه" الذين انطلقوا بابواقهم يوزعون المديح الفارغ الذي يضّر اكثر مما ينفع، فلا فائدة من هؤلاء الذين يطبلون ويترنمون لكل رئيس او زعيم يأتي الى الحكم والذين يطبقون القول: مات الملك عاش الملك!

يا حضرة الرئيس العماد نحن في انتظار تسلمك مهمات الحكم ونحن نعرف انك كنت طوال السنوات الماضية تراقب ماذا يحصل وتعرف اين كان الحق واين كان الباطل، ... انت وحدت الجيش لانك اعتبرت ان لكل عنصر في المؤسسة دوراً اساسياً ولانك اعترفت بكل واحد ولانك كنت عادلاً في عملك،

... انت تعرف ان المصالحة التي حصلت داخل الجيش لم تحصل داخل المجتمع المدني لان الحكم الماضي تعاطى بذهنية الغالب والمغلوب، وهذا ما لم تفعله انت داخل المؤسسة العسكرية، وانت تعرف ان قوى فاعلة ذات تمثيل شعبي قد همّشها الحكم الماضي، فالحكم الماضي يخاف الزعامات الشعبية لانه دون زعامة ولانه حكم ضعيف لا يؤيد الشعب لا بل العكس هو الصحيح، كما ان هذا الحكم كان يخاف الشباب لانه كان حكماً من الماضي ولا مستقبل لبنان وللشباب في ظله او ظل حكم شبيه به!

... اما انت، ولانك كنت عادلاً وقويماً ونزيهاً داخل مؤسستك، احبك الشعب وما هو اليوم يتمنى عليك ان تمارس الحكم السياسي كما مارست داخل المؤسسة العسكرية وان تعطي كل ذي حق حقه وان يصبح الحكم مبنياً على مشاركة حقيقية وان يصبح الحكم من الشعب والى الشعب وان يوضع حد لهذا التباعد داخل المجتمع وبين الشعب والطبقة الحاكمة.

كما تمنى عليك ان تنجح - ونحن نعرف ان لديك القدرة والحكمة - في تنقيح العلاقات

الهرابي لم يتسلم دولة والعماد لحدود يتسلم هيكل دولة... خطاب القسم لن يتضمن وعوداً لا يمكن الوفاء بها أولويات التغيير: اصلاح اداري وتنفيذ ما بقي من الطائف

أين يبدأ؟

ولأن العزائم تأتي على قدر أهل العزم، والعماد لحدود هو من أهل العزم والحزم، فإن الأذان في الداخل وفي الخارج صاغية منذ الآن، بشوق وشغف، الى ما سيقوله في خطاب القسم وما سوف يعد به الشعب لأن وعده وعد حر يفي به، وقد لا يكتر من الوعود بحيث لا يفي الا بالقليل منها، بل يقلل منها ليفي بها كلها، كما ينتظر من في الداخل والخارج ما سوف يتضمنه البيان الوزاري لأول حكومة في العهد الجديد، بحيث لا يقتصر التغيير على الوجوه والاشخاص، بل على حسن النعم والاداء وتصحيح المسار، ليكون الوطن برئيسه، وكما يولي عليكم تكونون وليس كما تكونون يولي عليكم.

من اين يبدأ العهد الجديد في التغيير وكيف سيرتب الاولويات؟

هل يبدأ باكمال تنفيذ ما بقي من اتفاق الطائف فيحقق الوفاق الوطني ان لم يكن من خلال تأليف الحكومة، فمن خلال وضع قانون عصري للانتخاب يؤمن التمثيل الصحيح لكافة فئات الشعب واجياله، وتجري على اساسه انتخابات حرة نزيهة يشارك فيها الجميع وينتخب منها مجلس نيابي سليم يتحقق به الاصلاح السياسي عندما تصبح ارادة الشعب حرة في اختيار ممثليها، ويضع اللامركزية الادارية موضع التنفيذ تسهياً لمعاملات المواطنين، ويتم تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لكي تتحقق مشاركة كل القطاعات والميئات النقابية والعمالية والمهنية في معالجة الازمات الاقتصادية والمعيشية وإيجاد الحلول الملائمة لها، وتأييد الهيئة الوطنية لدراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية، وبسط سلطة الدولة وسيادة القانون على كل الاراضي اللبنانية بالقوى اللبنانية الذاتية، وإجلاء المحتل الاسرائيلي. ومن الاولويات ايضا تحقيق الاصلاح الاداري انطلاقاً من اعادة تفعيل هيئات الرقابة وتخصيمها، لكي تصبح الادارات العامة والمصالح والمؤسسات قادرة على مواكبة مسيرة التغيير.

اميل خوري

حلول موقته

ما يحدث بين حلف شمال الاطلسي وصربيا اليوم يشبه كثيراً ما حدث في شباط الماضي بين اميركا والعراق من محاولة جني ثمار الحرب من دون شن حرب. وفي هذه الحال، اجبار الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش على الانصياع لقرار مجلس الامن الخاص بكوسوفو، ديبلوماسياً تحت ضيق التهديدات العسكرية، من دون الاضرار الى استخدام القوة. واذا كان الخيار العسكري ضد العراق بدا ممكناً جداً رغم المعارضة الدولية الواسعة له، وكان يمكن اميركا ان تجرّه بنتائج انصياع العراق، فإن السيناريو الافضل للاطلسي في صربيا هو اقتناع ميلوسيفيتش بالوسائل الديبلوماسية، ذلك ان القوة التي يمكن الحلف استخدامها لا تبدو قادرة على حل أزمة كوسوفو.

فأي عمل عسكري ضد ميلوسيفيتش لا يعني ارسال قوات برية اطلسية الى صربيا. ذلك ان اي دولة اطلسية غير مستعدة لمثل هذا الالتزام وما يرتبه من ضحايا، ثم ان اقحام قوات برية يعني غزو دولة مستقلة ذات سيادة (صربيا) ويعني احتمال اثاره انقسامات في كل اوروبا والتوافق الاوروبي غير موجود اصلاً، ويعني طلاقاً بين الاطلسي وروسيا. هذا طبعاً غير احتمال اعادة تفجر البلقان من البوسنة التي يشرف ميلوسيفيتش على تنفيذ سلامها أو من مقدونيا الملاصقة لكوسوفو.

وهذا يعني ان العمل العسكري الممكن هو غارات جوية على قواعد قوات ميلوسيفيتش، قد تجبره على الانصياع لكنما لا تحل المشكلة الانسانية التي يريد الاطلسي معالجتها وهي نزوح ٢٧٠ الفا من سكان كوسوفو هجرتهم القوات الصربية بالنار، كما لا تحل مشكلة الذين يقاتلون من اجل انفصال هذا الاقليم. بل حتى ان اجبار ميلوسيفيتش على الانصياع لقرار مجلس الامن لا يعني ضمان عدم تفجر العنف لاحقاً. ذلك ان تاريخ الرئيس اليوغوسلافي في الحروب التي اتمتها هو تاريخ مواصلة مشروع الصربي لحظة حيد المجتمع الدولي بنظره عنه ولو قليلاً. وما دام المجتمع الدولي، لاسباب كثيرة، لا يستطيع اتخاذ قرار باسقاط سلوبودان ميلوسيفيتش ولا بعزله على الطريقة العراقية ولا حتى على الطريقة الليبية، فإن اقصى ما يستطيع الاطلسي هو السعي الي حلول موقته او الى تأجيل الحروب، وهذا ربما ضمن بعض الهدوء لسنوات في كوسوفو وربما ساعد في عودة المهجرين.

اما الحلول الجذرية فتبدو مستحيلة ما دام سلوبودان ميلوسيفيتش في السلطة.

سحر بعاصيري

للمرة الاولى يجد العماد اميل لحدود نفسه مضطراً الى ان يكون المتكلم الكبير وهو الصامت الأكبر، لا يعلن "أمر اليوم" الذي كان يعلنه لجيشه بل يرسم لشعبه صورة الغد في خطاب القسم، وان يقول فيه ما يستطيع ان يفعل، ولا يقول ما لا يستطيع فعله لأنه ليس ممن يعد ولا يفي.

لقد اعلن الرئيس المرابي "انه لم يتسلم دولة بل يسلم دولة"، وشكر له مجلس المطارنة الموارنة في بيانه الاخير "الجهود التي قام بها لوضع حد للحروب اللبنانية، وتجميع اشلاء الدولة وما يستتبعها من مؤسسات واجهزة عملت قدر المستطاع على توطيد الأمن وبعث الطمأنينة في النفوس وذلك رغم اوضاع سياسية ودستورية واقتصادية لم تساعد على تحقيق جميع امانى اللبنانيين وطموحاتهم المشروعة الى تحمل مسؤولياتهم في مجال السيادة والاستقلال والقرار".

وكان في نية البعض اعطاء مزيد من التفصيل في البيان وشرح الاسباب التي جعلت من المتعذر على الرئيس المرابي تحقيق ما يجب تحقيقه الا انه ارتؤي الاكتفاء بما صدر تحاشياً للدخول في جدل عقيم لا طائل تحته.

وهذا التفصيل الذي كان في نية البعض ايراده في البيان ولو بايجاز، واكتفي بالاستماع الى عرضه في الاجتماع تناول الآتي:

اولاً - ان الحكم الذي انبثق من اتفاق الطائف اوقف الحروب في لبنان، لكنه لم ينهها ولم يقض على اسبابها وهي لا تزال حية في بعض النفوس. لذا بقي السلم الأهلي الذي تحقق مشاً وغير راسخ ومعرضاً للاهتزاز وربما للانهايار بسبب الحركات الاصولية والمذهبية المتشددة التي لا تزال ناشطة ولم تندمج اندماجاً تاماً في هذا السلم الأهلي، وثمة من يقول ان مجرد حصول خلل على مستوى القوى الاقليمية او اضعاف الدور الاقليمي المتمثل الآن في الموقف السوري الضامن لوحدة لبنان واستقراره السياسي والأمني والضامن لمسيرة السلم الأهلي، قد يعرض الوضع في لبنان للاهتزاز او للتفكك ويجعله مرة أخرى الى ساحة صراعات وتجادبات، لأن الوفاق الوطني الحقيقي والشامل لم يتحقق وكذلك الانصهار الوطني بين مختلف الفئات اللبنانية، بل ظلت الحركات السياسية والحزبية والمذهبية المتشددة والحركات الاصولية ناشطة في اكثر من منطقة في غياب الاحزاب الوطنية التي تخرج البلاد من مستنقع الطائفية، بحيث بات اي خلل في المعادلة الاقليمية يهدد لبنان من الداخل. وهذا الوضع يخضع الآن لحماية عبر سوريا، وهو ما يحول دون انسحاب القوات السورية من لبنان ويجعل البعض يقول ان حصول هذا الانسحاب قد يؤدي الى انهيار السلم الأهلي.

ولا ولا ولا

ثانياً - ان الدولة القائمة حالياً هي هيكل دولة، فلا مؤسسات تعمل بانتظام، ولا ادارات تنتج وتنتج المعاملات بشفاافية وسرعة دون رشوة، ولا أمن مستقر وثابت بقوى ذاتية دون مساندة من قوى اخرى مستعارة، ولا اقتصاد مزدهر، ولا سعر صرف الليرة ثابت ومستقر بفعل المعطيات الاقتصادية والمالية، بل بفعل اجراءات مصرف لبنان وتدخله كلما اشتد الضغط على هذه العملة لأي سبب من الاسباب، ولا الاوضاع الاجتماعية والمعيشية مريحة، ولا الانماء المتوازن تحقق ولا العجز في الموازنة يمكن خفضه لتصبح الموازنة متوازنة الا بعد سنوات، ولا الدين الداخلي والخارجي بأرقامه الضخمة، يمكن سداها بدون اللجوء الى زيادة الرسوم والضرائب او استحداث رسوم وضرائب جديدة.

ثالثاً - ان الحكم في ظل الدولة القائمة حالياً لم يستطع اعادة جميع المهجرين الى منازلهم وقراهم، لأن هذه العودة خضعت للإبتزاز المالي والسياسي. كما لم يستطع تشجيع من هاجروا من الشباب اللبناني سواء طلباً للرزق، او خوفاً على حياتهم، من العودة الى الوطن وتوفير فرص العمل لهم.

رابعاً - ان الحكم في ظل الدولة القائمة حالياً لم يستطع طوال السنوات التسع المنصرمة استعادة السيادة الكاملة على ارض الوطن، ولا القرار الوطني الحر، ولا اقامة دولة المؤسسات والقانون والعدالة الاجتماعية والمساواة.

لذا، مطلوب من العهد الجديد بقيادة العماد اميل لحدود الذي سينتخب رئيساً للجمهورية ان يعطي الدولة الجوهاء أو المجرّفة التي تسلمها مضموناً لتكون دولة بالفعل لا بالاسم، تعتمد على نفسها لا على غيرها، وان يتمكن بما له من مؤهلات من قيادة البلاد الى شاطئ الامان، فيحقق كما جاء في بيان مجلس المطارنة الموارنة الاخير "ما طالما انتظره الشعب اللبناني في ما خص المصالحة الوطنية الشاملة والقضاء على فساد الادارة، واعادة المهجرين واستعادة المهاجرين، واستقطاب جميع الشباب اللبناني لاشراكه في ورشة انماض لبنان من عثرته وتمكينه من استعادة مكانته في مجموعة الامم في ظل دولة تكون حقاً دولة مؤسسات وقانون وعدالة اجتماعية".

بري يجاري الحكومة في دستورية تعديل الـ ٤٩ انتخاب الرئيس يتقدم السجال على المشروع

في القوانين الدستورية التي يحتمل ان يشوبها عيب دستوري.

موقف بري

على ان اللجنة لم تصمم اياً من السجلات الثلاثة، مكتفية، بعد مناقشات مستفيضة لهذه المسائل، باقرار تعديل المادة ٤٩، يساكنها هاجس انتخاب الرئيس الجديد سريعاً.

وما كان مدار سجال النواب، بدا لرئيس المجلس مبتوتاً، بتأكيد امام محدثيه امس:

(١ - ان المشروع الحكومي قانوني، ولا تناقض بين مواده، مستنداً الى قاعدة ان النص الجديد يبطل تلقائياً النص القديم، وخصوصاً عندما يعبر عن ارادة السلطة التشريعية ويحدد الغاية التي وضعت من اجلها. وهو الموقف نفسه الذي ادلى به في الجلسة وزير العدل بهيج طبارة، شارحاً الموقف الحكومي من صيغتها المقترحة، ليقول ان الفقرة الجديدة تلغي مفاعيل الفقرة القديمة ما دامتا معاً تؤولان الى تكريس المنافع القانوني للترشح وان بمهلتين مختلفتين (ستين/ ستة اشهر)، وما دام مفعول الفقرة الجديدة يرمي الى ابطال ذلك المنافع، فحري انذاك بطلان الفقرة القديمة كون تفسير النصوص ينبغي ان يدرج في نطاق ما ترمي اليه.

(٢ - ان مجلس النواب سيد نفسه في مناقشة اي مشروع قانون يضع يده عليه، بما في ذلك مشروع القانون الدستوري، دون تقييده بشروط ملزمة لحدود هذه المناقشة. وتالياً، يضيف بري، في وسع البرلمان ادخال التعديل الذي يرتئيه على مشروع القانون الدستوري المحال عليه. الا ان الشروط المقيدة لمناقشة التعديل الدستوري تقتصر على الحال المنصوص عليها في المادة ٧٧ من الدستور المتعلقة بالمبادرة النيابية في اقتراح التعديل الدستوري. الامر الذي يجعل من مناقشة اقتراح تعديل دستوري يتقدم به رئيس الجمهورية، في رأي بري، مشروعاً على المناقشة المفتوحة والاحتمالات التي يمكن ان تنشأ منها. وهو بذلك حق مطلق له.

(٣ - لا اختصاص للمجلس الدستوري للنظر في القوانين الدستورية التي لا تدخل في نطاق النصوص الاشتراعية (القوانين والمراسيم الاشتراعية) الخاضعة لرقابته استناداً الى الاصول التي ترعى احوال تلك النصوص عليه. ويجزم بري، استناداً الى ما ينص عليه قانون انشاء المجلس الدستوري، بحصر صلاحية هذا المجلس بالقوانين العادية والتأكد من مدى مطابقتها للاحكام الدستورية.

بعد اقرار اللجنة النيابية للادارة والعدل امس مشروع القانون الدستوري الرامي الى تعديل المادة ٤٩، لازالة المانع الدستوري من طريق انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية، تنجز الهيئة العمومية لمجلس النواب اليوم الخطوة التالية بالتصويت على هذا المشروع، تمهيداً لانتخابها مجدداً الخميس او الاثنين المقبل لاجراء الانتخاب.

والى ان يحين موعد هذا الاستحقاق تبقى خطوتان اخريان:

- بعد جلسة التصويت على مشروع القانون الدستوري، تجتمع هيئة مكتب المجلس ظهر اليوم برئاسة الرئيس نبيه بري للبحث في ترتيبات جلسة انتخاب الرئيس الجديد.

- يأمل بري ان يتسلم العدد الجديد من الجريدة الرسمية المتضمن القانون الدستوري المتعلق بتعديل المادة ٤٩، قبل التاسعة صباح غد الاربعاء حتى يتسنى له توجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب قبل ظهر الخميس. والا فان انعقادها سيرجأ الى الاثنين المقبل. على ان بري لم يكتف امام زواره البارحة برغبته في توقيع رئيس الجمهورية القانون الدستوري فوراً بعد اقراره في مجلس النواب، وطلب نشره في ملحق خاص للجريدة الرسمية بهدف استعجال الانتخاب. وهو يبذل الى مناقشة هذا الموضوع في جلسة هيئة مكتب المجلس.

الانتخاب اولاً

اما ما يتعدى ما انجزته لجنة الادارة والعدل، وهو اقرار مشروع القانون الدستوري، فيمكن في اصرار غالبية اعضائها على الصيغة التي اخلته بها الحكومة وجيّهت بردود فعل ابرز بعضها تناقضاً بين ما نصت عليه الفقرة الثانية من المادة ٤٩ وما نصت عليه الفقرة الرابعة الجديدة الموقّعة. الامر الذي عكس كذلك اصرار اللجنة على اعتبار مشروع القانون الدستوري مجرد آلية لتسهيل انتخاب العماد لحود، اكثر منه رغبتها في الخوض في مدى دستورية هذه الصيغة، وخصوصاً مع اقتران هذه المسألة بسجالين دستوريين آخرين:

اولهما: صلاحية مجلس النواب في ادخال تعديل على مشروع قانون دستوري اقترحه رئيس الجمهورية. وثانيهما: الخوض في احتمال الطعن في هذا المشروع واختصاص المجلس الدستوري النظر

الدعم موجود والمهم المحافظة عليه

الشعبية اللبنانية فضلا عن المسيحية.

وهنا يمكن القول ايضا ان مراجع سياسية ودينية اسلامية ومسيحية قدمت، سواء قبل "التركية" او بعدها، كامل دعمها لـ "رئاسة" العماد لحود. ولعل الدعم الذي قدمه الوزير والنائب سليمان فرنجة الاسبوع الماضي في احد البرامج التلفزيونية وبوصفه زعيماً وطنياً لا مسيحياً فحسب، كان الاكثر صراحة وقوة. فقد تخلّى، او بالاحرى ابدى استعداده للتخلي، طوعاً عن نهج مارسه جميع الزعماء اللبنانيين على تنوع انتماءاتهم الطائفية في الماضي ولا يزالون، يقضي باعتبار الدولة بقرة حلوية، ويقضي ايضا باستعمالها لتأمين اكرام قدر ممكن من الخدمات للانصار والمحاسيب، ويقضي ثالثاً بتقسيمها حصصاً واقطاعات على الطوائف والمذاهب. وبرر ذلك بحرصه الشديد على نجاح "الرئيس" لحود في مهمته الذي لن يؤمنه قطعا اضطراره الى مسابرة فلان او علتان سواء في الادارة او في باقي المواقع السياسية والدستورية، وخصوصاً ان سمعته الاساسية قامت على رفض مبدأ المسابرة على حساب القانون والعدل والمصلحة العامة. وقطع فرنجه الطريق بموقفه هذا على كثيرين حاولوا استدراج لحود الى "فخ" المحاصصة بقولهم في تعليقاتهم على تركيته رئيساً للبلاد في القمة اللبنانية - السورية الاخيرة "ان رئيس الجمهورية حكم لكن له حصة ايضا...".

هل يستمر الدعم الشعبي اللبناني الواسع للحود وكذلك الدعم المسيحي؟

يستمر، لا بل يزداد على كبر حجمه الحالي، اذا فشلت السلطة وساسة المصالح الخاصة لا العامة في ادخال تغييرات اساسية على شخصيته التي من اجلها حصل على تأييد الناس. وهذا الفشل ثابت استناداً الى تجربته في المؤسسة العسكرية.

ويستمر، لا بل يزداد، اذا توافرت، الى الصلاة والاخلاقية العالية الموصوف بهما، مرونة تجعله قادراً على التعاون مع "الشركاء" في الحكم كل من موقعه او بالاحرى تجعلهم قادرين على تعاون كهذا. ويستمر، لا بل يزداد، في حال نجح العماد لحود في مطلع عمده في مبادير ثلاثة. الاول تأليف حكومة توحى باعضائها للرأي العام النزاهة والجدية والقدرة والنظافة والتزام المصلحة العامة دون محاباة. والميدان الآخر البيان الوزاري للحكومة الذي يفترض ان ينال ثقة الشعب وليس ثقة مجلس النواب فحسب، ذلك ان الثقة الاخيرة لا خوف من عدم الحصول عليها لألف سبب وسبب. اما الميدان الاخير فهو بعض التعيينات التي قد ترافق بداية العهد، وعمل الحكومة الجديدة والتي لا بد ان تعطي فكرة اساسية عن النهج وعن المستقبل.

سركيس نعوم

قيل، والقول صحيح، ان احد ابرز الاسباب التي دفعت سوريا الى تزكية قائد الجيش العماد اميل لحود للرئاسة الاولى، هو خلق اجواء وظروف، والاقدم على ممارسات والحؤول دون ممارسات، تساعد المسيحيين على الخروج من شعور الاحباط الذي عانوا عند "انتهاء" الحرب الاهلية وغير الاهلية بهزيمتهم، والذي تفاقم عند فشل الجمهورية الثانية او الثالثة برئيسها ومجلس نوابها وحكوماتها في تأمين التوازن الفعلي في حده الأدنى بين المجموعات الطائفية والمذهبية اللبنانية.

وقيل ايضا، والقول صحيح، ان الاحباط الذي شعر به اللبنانيون طوال عمدي الرئيس الياس المرادي بسبب فشل اركانها واقطابها او "ترويكاهما" في بناء دولة المؤسسات، ونجاحهم في تحويل الزمرة السابقة المحكومة بعد ادنى من الضوابط، دولة طوائف ومذاهب ومصالح شخصية، ودولة امدار وفساد ولا عدالة اجتماعية "يثن" شعبها من الاعياء التي تكاد ان تسحق، - ان الاحباط هذا كان احد ابرز الاسباب لتزكية العماد لحود لرئاسة الجمهورية. هل يعطي المحبطون الرئيس المقبل لحود الدعم الكافي كي ينجح في ازالة الاسباب الاساسية لاجباطهم؟

اظهرت استطلاعات الرأي الكثيرة التي اجريت على مدى شهرين او اكثر ان اللبنانيين المحيطين من مسيحيين ومسلمين اعطوا الرئيس المقبل للبلاد دعماً واسعاً جداً. لكن ذلك، على اهميته، ليس الجواب عن السؤال المطروح، لان الدعم المطلوب يجب ان يأتي من المراجع السياسية الممثلة للشعب التي تستطيع في اكثر من طريقة ان تتحايل على الرغبات والمواقف الشعبية وان تتجاوزها. وهنا يمكن القول، وبكل تأكيد، ان البطريركية المارونية قدمت افضل ما يمكن من دعم لرئاسة لحود التي ستبدأ في الثلث الاخير من تشرين الثاني المقبل. وتصريحات البطريرك مار نصرالله بطرس صفير في بركي ثم في بيروت فالعاصمة الاردنية عمان ابرز دليل على ذلك.

واهمية هذا الدعم تكمن في امر اساسي هو تحول البطريركية مرجعية دينية - سياسية للمسيحيين ولاسيما للموارنة بعد غياب الزعامات المسيحية الكبيرة عن الساحة سواء بفعل الموت او لاسباب سياسية، وبعد فشل الزعامات التي نشأت خلال الحرب وبفعلها في المحافظة على ولاء الجمهور المسيحي العريض رغم "نجاح" عهد الرئيس المرادي بكل حكوماته في توفير كل الدرائع لهم لكي يحتفظوا بهذا الولاء. وهو ايضا توقع استمرار المرجعية المشار اليها مدة متوسطة او طويلة وذلك رغمنا ينجح القادة المسيحيون الذين تتوافر فيهم "قماشة" الزعامة او القيادة وعددهم ليس كبيراً، في التأسيس الجدي لانفسهم في الاوساط

نشرة مصرف لبنان عن آب ١٩٩٨

المؤشر الاقتصادي العام نما ٢,٢٪

وفائض المدفوعات ١٢٦ مليون دولار

الصناعية الجديدة المسجلة بنسبة ٢٠,٥٪، وهو مهبوط مستمر منذ شباط الماضي، غير ان الوظائف الجديدة المتصلة بمهذه المؤسسات بقيت مستقرة، في حين سجل رأس المال التأسيسي لهذه المؤسسات ارتفاعاً بنسبة ٨٣٠,٥٪.

استمر تراجع النشاط في قطاع البناء، كما يتبين من هبوط مساحات البناء المرخص لها وكميات الاسمنت المسلمة. فقد تراجعت كميات الاسمنت المسلمة، وهي من مؤشرات النشاط الراهن في هذا القطاع، بنسبة ١٠,٤٪ فبلغت ٣٤٢٠٣ الف طن. كذلك انخفضت مساحات البناء المرخصة، وهي المؤشر الرئيسي في هذا المجال، بنسبة ١٧,٢٪.

ارتفع في شهر آب انتاج الطاقة الكهربائية على شبكة مؤسسة كهرباء لبنان بنسبة ١٨,٧٪ على اساس سنوي فبلغ ٨٢٦ مليون كيلووات ساعة. وسجلت المشتقات النفطية المستوردة ارتفاعاً بنسبة ١٥,٣٪ على اساس سنوي فبلغت ٤٥٠,٩ الف طن متري في آب ١٩٩٨.

تحسنت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت في آب، اذ ارتفع مجموع عدد المسافرين عبر المطار بنسبة ٣,٠٪ على مدار السنة. وقد ارتفع عدد المسافرين القادمين والمغادرين والهابرين بنسبة ٥,١٪ و ١,٥٪ و ٠,٨٪ على التوالي، وفي مرفأ بيروت، تراجعت حركة البضائع المفرغة والمشحونة والعبارة بنسبة ١٨,١٪ و ١٧,٥٪ و ١,٣٪ على التوالي.

النسب المئوية المذكورة اعلاه تدل على التغيرات الحاصلة بين آب ١٩٩٧ وآب ١٩٩٨

اصدار سندات الخزينة

٢٦٣,٦٦ ملياراً الفائض الاسمي

٢٤٧ ملياراً الفائض الشرائي

سنة: ١١٠ (مليارات و ٥٠٠ مليون و ٧٠ الف ليرة.

سنتان: ٤٠٦ مليارات و ١٣٢ مليوناً و ٢٤٠ الف ليرة.

وبلغ المجموع العام للاكتتابات الشرائية ٥١٩ ملياراً و ٣٣٦ مليوناً و ١٠٣ آلاف و ٣٠٢ ليرات لبنانية وتوزع كالآتي:

٣ اشهر: ١٣ ملياراً و ٣٨٨ مليوناً و ٤٦٨ الفاً و ٧٨٢ ليرة.

٦ اشهر: ٤ مليارات و ٣٧٥ مليوناً و ٢٠٢ الفين و ٧٣٦ ليرة.

سنة: ٩٥ ملياراً و ٨٩٢ مليوناً و ٧٢ الف و ٩٣٥ ليرة.

سنتان: ٤٠٥ مليارات و ٦٨٦ مليوناً و ٣٥٨ الفاً و ٨٥٠ ليرة.

الاستحقاقات

وحققت الاكتتابات استحقاقاً عاماً بقيمة (٢٧ ملياراً و ٤٣٤ مليوناً و ٦٠ الف ليرة لبنانية وتوزعت كالآتي:

٣ اشهر: ٢١ ملياراً و ٦٣٨ مليوناً و ٩٤٠ الف ليرة.

٦ اشهر: ٥ مليارات و ١٥٥ مليوناً و ٦٤٠ الف ليرة.

سنة: ١٤ ملياراً و ٧٦٤ مليوناً و ١٦٠ الف ليرة.

سنتان: ٢٢٩ ملياراً و ٨٧٥ مليوناً و ٣٢٠ الف ليرة.

وحققت فوائد القسائم استحقاقاً بقيمة (٥١ ملياراً و ٦٥٦ مليوناً و ٢٨٢ الفاً و ٢٢٤ ليرة لبنانية.

بلغت الاكتتابات الاسمية في سندات الخزينة اصدار الاسبوع الماضي ما مجموعه ٥٣٥ ملياراً و ١٠٣ ملايين و ٧٧٠ ألف ليرة، والاكتتابات الشرائية ٥١٩ ملياراً و ٣٣٦ مليوناً و ١٠٣ آلاف بقيمة ٢٠٢ ليرات، وحقق الاصدار فائضاً اسمياً بقيمة ٢٦٣ ملياراً و ٦٦٩ مليوناً و ٧١٠ آلاف ليرة، وفائضاً شرياً بقيمة ٢٤٧ ملياراً و ٩٢٠ مليوناً و ٤٢٠ الفاً و ٣٠٢ ليرات، فيما لم يطرأ اي تغيير على فوائد الحسم التي استقرت على ١٢,٠٩ في المئة لفئة الثلاثة اشهر، و ١٢,٧٩ في المئة للسنة اشهر، و ١٣,٢٠ في المئة للسنة و ١٦,٠٨ لفئة الستين.

ولوحظ ان فئة الستين استحوذت على القسم الاكبر من حجم الاكتتابات، اذ بلغت قيمة الاكتتاب الاسمي ٤٠٦ مليارات و ١٣٢ مليوناً و ٢٤٠ الف ليرة، والشرائي ٤٥ ملياراً و ٦٨٦ مليوناً و ٣٥٨ الفاً و ٨٥٠ ليرة، ويعود هذا الارتفاع الكبير في حجم الاكتتابات المتوسطة والطويلة الاجل الى الاجواء العامة الموكبة مناجية، ورغبة في الافادة من معدلات الفوائد المتجهة نحو التراجع.

الاكتتابات

وبلغ المجموع العام للاكتتابات الاسمية ٥٣٥ ملياراً و ١٠٣ ملايين و ٧٧٠ الف ليرة لبنانية، كالآتي:

٣ اشهر: ١٣ ملياراً و ٧٩٨ مليوناً و ١٨٠ الف ليرة.

٦ اشهر: ٤ مليارات و ٦٧٣ مليوناً و ٢٨٠ الف ليرة.

كشفت مؤشرات تناولتها النشرة الشهرية (العدد ٥١)، الصادرة عن مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية، في مصرف لبنان، وعرضت في تليلها الملخص الآتي:

ارتفع المؤشر الاقتصادي العام لمصرف لبنان الى ١٨٧,٢ في شهر آب في مقابل ١٨٥,٠ في شهر تموز و ١٨٣,٧ في شهر حزيران. واستمر التحسن في اداء المالية العامة، وطراً تحسن على حركة المسافرين عبر مطار بيروت الدولي، وهي من مؤشرات النشاط في قطاعي السياحة والخدمات. وفي الاشهر الثمانية الاولى من السنة، تراجع العجز في الميزان التجاري بنسبة ٥,٠٪ مقارنة بالفتره ذاتها من ١٩٩٧. كذلك سجل انتاج الطاقة ارتفاعاً، في حين استمر تراجع ميزان المدفوعات وبتباطؤ وفي تيرة التضخم، اذ بلغ معدله الوسطي اقل من ٥,٠٪ في خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة.

سجل ميزان المدفوعات فائضاً، مقداره ١٢,٦ مليون دولار في آب ١٩٩٨، تمثل في ازدياد الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف والمؤسسات المالية بقيمة ٧٩,٢ مليون دولار، وبتدني هذه الموجودات لدى مصرف لبنان بقيمة ٦٦,٦ مليون دولار. وسجل ميزان المدفوعات في الاشهر الثمانية الاولى من السنة فائضاً تراكمياً بلغ ١٢٦,٢ مليون دولار.

بلغ احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية في نهاية آب ٦ مليارات و ٣٢٨ مليون دولار. وسجل اجمالي الاحتياط الخارجي، بما فيه الذهب ٨ مليارات و ٦٩٤ مليون دولار.

واصلت الليرة تحسنتها في مقابل الدولار الاميركي، فبلغ سعر صرف الدولار في سوق بيروت ١٥١٢ ليرة في نهاية آب، في مقابل ١٥١٤ ليرة في نهاية تموز. وبلغ متوسط سعر صرف الليرة الفعلي الاسمي، المرجح بارقام التجارة الخارجية ٥٠,٥٦ في آب في مقابل ٥٠,٥٤ في شهر تموز.

تابع معدل الفائدة تراجعها على سندات الخزينة من فئتي ثلاثة اشهر وستة اشهر، في حين استقرت الفائدة على بقية الفئات. فسجلت الفائدة الفعلية في نهاية الشهر ١٢,٥٠٪ لفئة ثلاثة اشهر، و ١٣,٧٠٪ لفئة ستة اشهر و ١٥,٢٠٪ لفئة سنة و ١٦,٧٣٪ لسندات الستين. وانخفضت الفوائد المصرفية على الليرة فترجع معدل الفائدة الوسطي على التسليف بالليرة من ٢٠,٢٧٪ في تموز الى ٢٠,٠٥٪ في آب، وتراجع معدل الفائدة الوسطي على الودائع بالليرة من ١٢,٩٦٪ الى ١٢,٨٠٪ هذا الشهر. وانحصر المامش بين فوائد التسليف بالليرة والدولار فسجل ٨,٥٢ نقطة.

يستمر نمو الكتلة النقدية الاجمالية مستقراً منذ ايار بعد التدني السريع الذي عرفه منذ منتصف العام المنصرم، وقد بلغ ١٣,٢٨٪ في آب على مدار سنة، في مقابل ١٣,٨٨٪ في تموز وكانت هذه النسبة قد سجلت ١٣,٧٥٪ في ايار. واستمر خلال آب الاتجاه نحو الاندثار بالليرة. واستمر التحسن في اداء المالية العامة المسجل منذ بداية السنة والذي ادى في الاشهر الثمانية الاولى الى تحقيق فائض اولي في الموازنة والى ضبط متوسط نسبة العجز الى النفقات عند مستوى ٣٨,٠٪ وقد انعكس هذا الاء الايجابي استمراراً في تباطؤ نمو الدين العام. وانخفضت نسبة نمو مجموع الدين العام الصافي الى ٢٤,١٤٪ في آخر آب، كذلك انخفضت نسبة نمو هذا الدين في الاشهر الثمانية الاولى من السنة من ٢٠,١٨٪ عام ١٩٩٧ الى ١٧,٠١٪ هذه السنة وبلغ مجموع الدين العام الصافي في نهاية آب ٢٤٢٤٤,٩ مليار ليرة، ونما الدين العام الداخلي الصافي بنسبة ١٧,٩٥٪ وبلغ في نهاية آب ١٨٩٤٤,٠ مليار ليرة. ونتيجة عمليات المقايضة التي ينظمها مصرف لبنان ارتفعت حصة سندات الخزينة من فئتي السنة والستين لتشكّل ٩٣,٩٣٪ من مجموع السندات. واستقر الدين العام الخارجي وبلغ في نهاية آب ٣ مليارات و ٥٧٢ مليون دولار.

بلغ حجم الميزانية المجمعة للمصارف التجارية ٥١٥٦٩ مليار ليرة في نهاية الشهر، بارتفاع بلغت نسبته ٢٢,٨٧٪ في سنة. وقد ارتفعت الودائع بنسبة ٢١,٣٨٪، وبلغت نسبة الدولار في الودائع ٢٥,٦٦٪ في آب. تمت التسليفات الممنوحة الى القطاع الخاص بنسبة ٢٣,٧٦٪ مقارنة بآب ١٩٩٧. وازدادت الاموال الخاصة على مدار سنة بنسبة ٥٢,٤٨٪.

تراجع العجز في الميزان التجاري في خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة فبلغ (٥٧٠,١ مليون دولار في آب نتيجة استقرار الاستيراد وزيادة التصدير. وبلغت قيمة المستوردات ٦٢٢,٣ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات ٥٢,٢ مليون دولار. وارتفعت الابدادات المرمكية بنسبة ٢٢,٢٪.

تراجع الاستثمار الصناعي المرتقب في آب، اذ استمر الانخفاض في عدد المؤسسات

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الالف فرنك افيريقي	الدولار الكندي	الشراء	المبيع
١٥٠٢,٥٠	٢٥٤٤,٤٠	٢٧١,٨٠	١١٢٧,٥٨	٩١٢,٦٦	٠,٩١	٢١١٥,٨٥	٤٣,٨٤	٨٠٩,١٢	١٢,٢٩	١٨٨,٥٣	١٠,٢٥	٩٢٧,٥٠	٩٧٨,٨٣	١٥٠٢,٥٠	١٥١٥,٥٠	
٢٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٢,٠٠	٣٩٩٢,٦٥	٣٩١٢,٠٠	٢١١٥,٨٥	٢١١٥,٨٥	٤٤,٨٤	٨١٣,١٢	٤٠٠,٣٥	٤١٢,٥٠	٣١٠٤,٣٠	١٢٨,٨٥	١٣٠,٨٥	٢٢,٣٠	٢٤,٣٠	
٢٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٦,٠٠	٤٠١٢,٦٥	٣٩٣٢,٠٠	٢١٢٥,٨٥	٢١٢٥,٨٥	٥٠٢٨,٢٥	٤١٢,٨٥	٤٠٤,٣٥	٤١٦,٥٠	٣١١٤,٣٠	١٣٠,٨٥	١٣٠,٨٥	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٩,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٤٤٠٠٠٠	٢٣٤٠٠٠٠	٧٢٧٥,٠٠	١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٤٠٠٠٠	٢٤٤٠٠٠٠	٧٣٧٥,٠٠	١٢٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	البن الياباني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الالف فرنك افيريقي	الدولار الكندي
١,٥٤٠٠	٢,٦١٠	١,١٥٢٧	٠,١٢٦٥	٠,٠٠٠٩٤	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥
٠,٨٢٢٥	١,٤١٠٤	٠,٦٢٢٧	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥
٥,٥٣٢٥	٩,٣٦١٠	٤,١٤٠٤	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٣٣٩	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥
١,٣٥١٥	٢,٧٩٢١	١,٣٣٤٩	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠١٠١	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥
١٢٣٥,٠٠	٢٧٢٤,٢١	١٢٢٢,٦٢	١٢,٨٢٨	٠,٠٠٠٧٥	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨	١٢,٨٢٨
١١٦,٧٠	٢٠٠,١٤	٨٨,٣٦	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥
١,٣٤٠٠	٢,٢٦٠٩	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥
٠,٥٩٠٨	٠,٠٠٠٧٥	٠,٤٤٠٤	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥
-	١,٦٩١٥	٠,٧٤٥٤	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥	٠,٠٠٠٧٥

بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، و ١٢,٧٠٠ سهم من بنك بيبلس "ج"، و ٣٠٠٠ سهم من اترنيت، و ٥٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله.

وتراج مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٤,٦٢ نقاط نسبتها ٠,٥٠ في المئة واقفل على ٩١٤,٥٢ نقطة، وكذلك مؤشر لیبانون انفتحت العام "ليسي" ٠,١٢ نقطة نسبتها ٠,١٣ في المئة واقفل على ٨٧,٥٤ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليبكس" واقفل على ١٩٢,٠٣ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٢/١٠/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/١٠/٩	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	٤٢٨١٨	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٣/١٦	٩٨/١٠/٩	٧ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	١٠٨٤٦	٤٠٠٠
بنك بيبلس	٣	٩٨/١٠/٩	٣	٣	٣	٤٥٢٧	١٢٧٠٠
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/٧	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٤٩٠٤	١٧٧٠٠
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	١٤١٥	١٠٠٠٠
اترنيت	٢٨/٣٢	٩٨/١٠/٩	٢٨/٣٢	٢٨/٣٢	٢٨/٣٢	١٣٢٠	٣٠٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٦	٢٤/٣٢	٢٤/٣٢	٢٤/٣٢	٢٦٤١	٥٠٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٢/٣٢	٩٨/٩/٢٢	٢٢/٣٢	٢٢/٣٢	٢٢/٣٢	٢٥٤٦	٥٠٠٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٢٠/٣٢	٢٠/٣٢	٢٤٥٢	٢٣٠٠٠٠
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٩/٣٢	٩٨/١٠/٨	٢٩/٣٢	٢٩/٣٢	٢٩/٣٢	٢٨٧٧	٤٠٩٠
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠ ٤/٨	٩٨/١٠/٩	١٠ ٤/٨	١٠ ٤/٨	١٠ ٤/٨	١٥٨٤٥	٤٦٦٠٩
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠ ٥/٨	٩٨/١٠/٩	١٠ ٥/٨	١٠ ٥/٨	١٠ ٥/٨	١٥٨٤٥	١٤٠٢٤
سوليدير ب التثبيت الأول	١١ ١)	٩٨/١٠/٩	١١ ١)	١١ ١)	١١ ١)	١٦٥٩٩	٨٢٥٠
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١ ١)	٩٨/١٠/٩	١١ ١)	١١ ١)	١١ ١)	١٦٥٩٩	٣٥٠٠
البنك اللبناني للتجارة	١٧ ٤/٨	٩٨/١٠/٧	١٧ ٤/٨	١٧ ٤/٨	١٧ ٤/٨	٢٦٤٠٨	٧٠٠
مجموع الاسهم المتداولة: ١٠٠٩٨٨	قيمة الاسهم المتداولة: ٩٤٧٣١٣						

السوق الموازي

١٠٦٥٧

٩٨/١٠/٩ ٧ ١/١٦

ليبانون مولدينغز

القيمة السوقية/مليون: ٢,٤١٧,٧٩٠,٠٠٠

رالي الأرز الثامن ١٧ - ١٨ تشرين الأول

السبت والاحد ١٧ و١٨ تشرين الاول، تنظم اللجنة الرياضية في النادي اللبناني للسيارات والسياحة رالي الأرز الثامن في رعاية قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ويشترك فيه ٢٢ متسابقاً من ابراهيم روجيه فغالي وفيليب قازان وفريدي زريق وسليمان سليم.

ويتضمن السباق ١٥ مرحلة للسرعة موزعة على قسمين كالتالي:

القسم الاول

يشمل عشر مراحل موزعة على جزئين: ينطلق المتسابقون السبت ١٧/١٠/١٩٩٨ الساعة ١١,٠٠ من النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك.

الجزء الاول:

- المرحلة الخاصة الاولى للسرعة ٨,٠٥ كلم. نهر ابراهيم - العذراء.
- المرحلة الخاصة الثانية للسرعة ١٠,٥٥ كلم. يحشوش - بير الهيت.
- المرحلة الخاصة الثالثة للسرعة ١١,٠٧ كلم. بلاط - الحصون.
- المرحلة الخاصة الرابعة للسرعة ١٠,٨٢ كلم. الحصون - مشنقة.
- المرحلة الخاصة الخامسة للسرعة ٧,٩٣ كلم. قرطبا - عرب اللقووق.
- ثم تتجمع السيارات في اللقووق (شنفريلا اوتيل) من الساعة ١٤,٣٠ الى الساعة ١٦,٣٠ في موقف مغلق لتنطلق مجدداً لتغطية مراحل الجزء الثاني.
- الجزء الثاني:
- المرحلة الخاصة السادسة للسرعة ٩,٤١ كلم. مشمش - ترتج.
- المرحلة الخاصة السابعة للسرعة ١٦,٧٨ كلم. عين عيا - بزيرا.

- المرحلة الخاصة الثامنة للسرعة ٥,٠٢ كلم. سرعل - كرم سده.
- المرحلة الخاصة التاسعة للسرعة ٨,٢٢ كلم. عرجس - بصرام.
- المرحلة الخاصة العاشرة للسرعة ٦,٠٢ كلم. بشري - الارز.
- ثم تتوجه السيارات الى الارز (ألبين اوتيل) لتدخل الموقف المغلق الساعة ٢١,٣٠ حتى موعد انطلاق القسم الثاني من السباق الاحد ١٨/١٠/١٩٩٨ الساعة ٧,٠٠ صباحاً.

القسم الثاني

تنطلق السيارات من امام البين اوتيل صباح الاحد ١٨/١٠/١٩٩٨ الساعة ٧,٠٠.

- المرحلة الخاصة الحادية عشرة للسرعة ٥,٠٢ كلم. سرعل - كرم سده.
- المرحلة الخاصة الثانية عشرة للسرعة ٨,٢٢ كلم. عرجس - بصرام.
- المرحلة الخاصة الثالثة عشرة للسرعة ٥,٤٢ كلم. كفرحزير - كفرحاتا.
- المرحلة الخاصة الرابعة عشرة للسرعة ٢٢,٥٢ كلم. عين عيا - ميفوق.
- المرحلة الخاصة الخامسة عشرة للسرعة ١٥,٣٦ كلم. بيت حياق - مشمش.
- ثم تتوجه السيارات الى النادي اللبناني للسيارات والسياحة لتدخل السيارة الاولى حرم النادي الساعة ١٢,٣٠.
- وتتألف اللجنة التنظيمية للسباق من: الرئيس غايي كريكور، امينة السر العامة ماري - كليبر شاهمين، زياد جاموس وعصام حتي وجورج عيد وروي مكرزل وفريد هاروني وجورج ماشمش وفادي صفيير اعضاء.

اختتمت بطولنا جبل لبنان وبيروت في الكرة الطائرة للدرجة الثانية على ملعب نادي الوردية في المنصورية في حضور السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحاده القاصوف والاعضاء. وهنا النتائج:

- بطولة جبل لبنان: فاز حالات على قرنة الحمراء ٢-٠ واحرز اللقب، واحتل الخاسر المركز الثاني والشراع البوار المركز الثالث بفوزه على عبيدات ٣-٠
- بطولة بيروت: احرز فريق السفارة الاميركية اللقب بفوزه على نادي البنك المتحد

فروسية المشرف

لهندي وافرام وفارس

نظم نادي المشرف (الدامور) في مرمحه الخاص مسابقة في الفروسية للقفز واجتياز الحواجز في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية وبمشاركة نواد اتحادية.

وتضمنت المسابقة سباقات ثلاث فئات واسفرت عن النتائج الآتية:

الفئة، هـ:

- ١- جان هندي على زينة من نادي بيروت.
- ٢- اندريا ميلر على فلووي من نادي شارم لاند.
- ٣- بيار غفري على فيوتشر من نادي المشرف.
- الفئة المفتوحة الاولى:
- ١- كليبر افرام علي ماي هيرو من فالي كلوب عينطورة.
- ٢- طوني عساف على اتلانتا من شارم لاند.
- ٣- جو مخشن على بوك من كاوتري فارم.
- الفئة المفتوحة الثانية - الارتفاع ١٢٥ سنتم:
- ١- كريم فارس على بلوب دارافيل من ضبية كاوتري كلوب.
- ٢- جوزف عساف على اريزوننا من شارم لاند.
- وسلم رئيس الاتحاد اللواء الركن سميل خوري ورئيس نادي المشرف نزار قراووح كؤوساً وجوائز الى الفائزين.
- ومن المقرر ان يسافر غداً الى عمان عدد من الفرسان للمشاركة في الدورة الدولية التي ينظمها نادي الجواد العربي الاردني في ١٤ و ١٥ و ١٦ تشرين الاول.

الجمعية العمومية

لاتحاد كرة السلة

دعت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة السلة الى الانعقاد الاحد ١٨ تشرين الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في المقر الموقت للاتحاد في نادي مون لاسال، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد السبت (٣) منه بمن حضر، للنظر في تشييد "بيت كرة السلة" وتعديل انظمة الاتحاد.

وطلب الاتحاد من النوادي ان يكون مندوبوها اعضاء في لجانها الادارية وان يحملوا كتباً رسمية بانتدابهم.

مضرب النوادي

لمتخرجي الجامعة

فاز امس نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت على نادي النهضة ٢-٠، فاحرز بطولة لبنان في كرة المضرب للنوادي التي نظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النهضة بيروت.

فقد تغلب اليكس هاروتيونيان على ابراهيم كحيل ٦-٠، ٦-٣، وغسان أشقر على محمد محيدلي ٦-١، ٦-١.

وكان نادي المتخرجين فاز في الدور نصف النهائي على الماسترز ٢-٠، والنهضة على اترانك ٢-٠.

وسلم نائب رئيس الاتحاد الحكم العام عدنان مطر واعضاء اللجنة الفنية جوائز الى الفائزين.

زوجة الفقيه ناديا فضل الله حجار
بناته منى زوجة كميل عاقوري والراهبة
الام مريم زكا (رئيسة دير مار يوحنا -
دوما) وابنتها
ونهاد زوجة جورج يواكيم وعائلتها
اشقاؤه عائلة المرحوم وديع يونس زكا
والمرحوم يوسف يونس زكا وعائلة المرحوم
ميشال يونس زكا وعائلة المرحوم لبيب
يونس زكا وفيليب يونس زكا وعائلته
شقيقته مينوليا زوجة ديمتري صايغ
وعائلتها

وعوم عائلات زكا وحجار وعطا الخوري
وعاقوري ويواكيم وسعد ومسلم وحمصي
وجريديني وبرباري وحداد وقصير وانساباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم المأسوف عليه

فؤاد يونس زكا

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
هند بطرس صغير
ارملة المرحوم الياس رزق
ابناؤها اميل رزق وانطوان رزق وعائلته
وباتريسيا بوليه ارملة المرحوم مارسيل رزق
واولادها وورينه ارملة المرحوم جوزف فرحات
واولادها واندرية زوجة انطوان لمع وعائلتهما
ونبلي زوجة نديم تركي وعائلتهما وابيه.
شقيقتها جميلة ارملة المرحوم انطوان
شاهين واولادها وعائلتهم
ابناء شقيقتها المرحوم جوزف وعائلاتهم
ابناء سلفها المرحوم اسكندر رزق
وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.

ولدا الفقيده جو الحداري وعائلته وسهيل
الحداري وعائلته
ابنتها يولا زوجة المحامي ادمون
الشرتوني وعائلتها ودورا زوجة طوني ناصر
وعائلتها (في المهجر).
وعوم عائلات سالم ومنسى والحداري
وحليبي وردولوف وشرتوني ناصر وشعمون
والبيستاني وانساباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية
المرحومة

أليس سالم

ارملة المرحوم فيليب الحداري

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

فارس مراد توما صقر

زوجته تقلا الياس طراف لبيكي
ولده مراد وعبدالله
بناته ايلان زوجة انطوان شيخاني
وبرناديت ارملة المرحوم بطرس دارقجي
ومارسال زوجة شكري خبار.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
المرحومة

سوزان محمد رضا بك الخربوطلي

ارملة المرحوم بهيج راشد عليوان
اولادها راشد محمد رضا ومروان وعادل
صهرها محمد ناجي راشد
الأسفون آل خربوطلي وعليوان وباقر
وراشد ونصولي ومنصور وبزي.

انتقل الى رحمة تعالى

الحاج سليم مصطفى الصيداني

زوجته الحاجة ناديا الصمدي
ولده بسام ومصطفى
اشقاؤه الحاج احمد الصيداني والمرحومون
محمد خير ومحمود وحسن وبمجت ومحمد
اصهاره محمد زهدي العريس ومحمد
كنفاني والمرحومون حسن عضاضة واحمد
شقيب واحمد مكوك
عدلاؤه محمد فانوس وعفيف نعمه
والمرحومون الدكتور عبد القادر طبارة
وعفيف الفنج ومشام الحكيم ومفيد الذهبي
والدكتور عصام فران.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

جانيت رؤوف صغير

ارملة المرحوم انطوان روكز صغير
اولادها فارس واندرية وزوجها جان انيس
ابي رميا واولادها وكوليت والين وجانين
اشقاؤها اديب وتقلا وتريز وليلى
وعائلاتهم
وانساباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجته ليلى عبيد

ولده جان - دوني
وعوم عائلات غبريل وعبيد ومنصور
وعنيسي وعطالله وقاصوف وجبر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

جان منعم غبريل

ابناء الفقيده خليل وعائلته
وعائلة المرحوم عبديو
والخوري بسام (خادم رعية مزرعة يشوع)
وعائلته

بناتها عايدة ارملة المرحوم نخله شاهين
واولادها
وسهام زوجة جورج لحام وعائلتها
ونوال زوجة سعدالله لحود وعائلتها
وباسمة زوجة الدكتور جوزف سليمان
وعائلتها

وعوم عائلات عدوان وابو ملهم وعائلات
بريخ وانساباؤهم ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالية المرحومة

علا خليل ابو ملهم

ارملة المرحوم الياس يوسف عدوان

انتقل الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالي

الصحافي ظافر راشد تميم

زوجته المرحومة هلا عبد الغني يموت
اولاده بسام وماهر وفادي وياسمين
الأسفون آل تميم ويموت.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

بدرية الديراني

زوجة تامر الحاج سعيد الديراني
اولادها محمد وحسين وحسن وعلي.
الأسفون آل الديراني وعموم اهالي
قصرنا.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننسى

المرحومة

ليندا الطويل عبد الباقي

ابناؤها فريد وفيميم وعادل وموفق
وشوقي وفؤاد
بناتها نجاح وفدوى وجمينة وراغدة

والدة الفقيده تمام يوسف صليبي ارملة
المرحوم توفيق الياس كرم

شقيقاه عادل وعائلته ونقولا وعائلته
سهام ارملة شقيقه الياس كرم واولادها
شقيقتها ايلان زوجة سمير الياس

الوارديني وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف على شبايه

سمير توفيق كرم

رئيس جمعية بني تميم والاعضاء
ينعون بمزيد من الاسى والتسليم بقضاه
الله نائب رئيس الجمعية المرحوم

الصحافي ظافر راشد تميم

زوجته المرحومة هلا عبد الغني يموت
اولاده بسام وماهر وفادي وياسمين
زوجة محمد تميم
اشقاؤه المرحوم الدكتور زهير وعبدالله
وتوفيق تميم

صهره عزت عضاضة والمرحوم مصطفى
المدهون
عديله المهندس ابراهيم قنديل.

انتقل الى رحمة تعالى امس الاثنين ١٢
تشرين الاول

ابو كمال اديب حسين محمود ابو الحسن

الراضون بمشيئة الله تعالى آل ابو
الحسن.

المطران يوحنا فؤاد الحاج

(راعي البرشية طرابلس المارونية)

زوجة الفقيده آني فرنجية
اولاده الدكتور انطوان وعائلته (في
المهجر) وبول وعائلته

وعائلة المرحوم روبر (في المهجر) ومنير
وعائلته وفادي زوجة العقيد انطوان خلف
وعائلتها

وكهنة ابرشية طرابلس المارونية وجميع
عائلات البحيرة - زغرنا ينعون المأسوف على
صفاته الكهنوتية

الخوري يوحنا بولس جلوان

ابناء الفقيده فيليب وعائلته ونسيب
وعائلته وطنوس وعائلته والمحامي بطرس
وعائلته وجان وعائلته

ابنتها جانيت زوجة جورج يوسف حنا
وعائلتها

وعائلتنا عيسى ونعمة وعموم عائلات معاد
ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية المرحومة

نعامة اسطفان نعمة

ارملة المرحوم قيصر بطرس عيسى
المنتقلة الى رحمة تعالى صباح امس
الاثنين ١٢ تشرين الاول.